

السيد بريء أمام القضاء ويتوعد الحسن وريضي بالسجن

[2] هك ترد تركيا الجميل؟

تحقيق



حدث فعلا
في عمشيت

6

10

حرب البنزين الكونية:
الصفحة إلى 40 ألف ليرة
والفضل للضرائب والرسوم

14

أنجيلينا زارت اللاجئين
وبكت... «والدنيا» غابت
فحلّقوا في «السماء»



26

صدام إسرائيلي - أميركي:
واشنطن تنفي رفض أوباما
لقاء نتنياهو

28

عجائب المدينة الرياضية
مستمرة: انتصار تاريخي للبنان
على إيران

أقرت المدارس زيادة استباقية على الأقساط قبل أقرار سلسلة الرتب والرواتب (هيلم الموسوي)



الزودة الاستباقية

[9-8]

للاشتراك في

الأخبار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام
01-759500

الحدث



ما العمل؟
زيد الرحباني

أس

الدولة تستعيد التركيبي..



المواطن التركي تيكين توفان حر بعد 26 يوماً من «ضيافة» آل المقداد (مروان بو حيدر)

المخطوفين اللبنانيين في سوريا». هكذا، أعلن الوزير عن «فتح صفحة جديدة مع المخلصين من آل المقداد». وبعد منتصف الليل، رافق شربل وبرايم المخطوف التركي إلى بلاده، بعدما تلقى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاً من نظيره التركي رجب طيب أردوغان وآخر من وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو لشكره على تحرير مواطنهما. وأكدت مصادر رسمية أن هذه العملية تأتي ضمن عملية تبادل غير معلنة ينبغي أن تستكمل من الجانب التركي بالعمل على إطلاق عدد من اللبنانيين المخطوفين في سوريا، والذين صار العدد الأكبر منهم، عملياً، في عهدة الاستخبارات التركية.

ما حصل ليل أمس، جاء بعدما حرر الجيش 4 سوريين في الضاحية، ليل أول من أمس، كانوا قد خطفوا على أيدي أشخاص من آل المقداد. كثرت الأقاويل حول طبيعة ما حصل، ليأتي بيان الجيش لاحقاً، فيوضح أن «مديرية المخابرات، بمؤازرة وحدة من الجيش، تمكنت بعيد منتصف ليل أمس (أول من أمس) من تحرير أربعة مخطوفين سوريين، بعد دهم مكان وجودهم في محلة حي السلم، إثر عملية رصد ومتابعة، بالإضافة إلى توقيف شخصين في المكان نفسه يشتبه بضلوعهما في عملية الخطف، وذلك من دون مقاومة تذكر». لم تقتصر عمليات الجيش على المنطقة المذكورة في الضاحية، إذ كانت جادة الشهيد هادي نصر الله تشهد حركة أليات عسكرية للجيش، ليل أول من أمس، على نحو غير مألوف. تبين لاحقاً أنه كانت هناك عملية دهم حصلت في منطقة حارة حريك. وبحسب بيان الجيش، فإن هذه العملية استهدفت «مطلوبين للعدالة، فأوقف عدد من الأشخاص الذين يشتبه بضلوعهم في عملية الخطف، وقد بوشر التحقيق مع الموقوفين». هكذا، نامت الضاحية على وقع هدير

وصلت قضية المخطوفين لدى آل المقداد إلى خواتيمها. أفرج عن المخطوف التركي، طوعاً، وسُلم إلى الأمن العام. قبلها كان الجيش قد حرر أربعة من المخطوفين السوريين في حي السلم. حصلت «مفاوضات» مع الخاطفين أنتجت مبادرة حسن نية واتفاقاً على «حل شامل». يأتي هذا بعد دخول الجيش بقوة، بظهور لافت، إلى الضاحية المرعبة بالبذلة المرقطة

محمد نزال

تيكين توفان في عهدة الأمن العام. المواطن التركي حر بعد 26 يوماً من «ضيافة» آل المقداد. حلت القضية، ليل أمس، مع تسلم المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، التركي المذكور. سُلم الأخير إلى سفير بلاده في لبنان أونسان أوزدليز، بحضور إبراهيم ووزير الداخلية مروان شربل، عند مدخل مقر الأمن العام في منطقة المتحف. آل المقداد أفرجوا عن توفان، بسلاسة بالغة، في «بادرة حسن نية تجاه الدولة اللبنانية والدولة التركية». طبعاً، سبق ذلك «مفاوضات» بين العائلة واللواء إبراهيم، وكذلك بين أمين سر رابطة آل المقداد، ماهر المقداد، ووزير الداخلية مروان شربل. الأخير أعلن أن «الأترك جديون في مساعدتنا، وغداً سوف نأتي بالمخطوف التركي الآخر، وسوف ناتيكم بأخبار طيبة حول

صحيح أن للبنان تركيبةً اجتماعية فريدة وخصوصيات ليس من السهل أن يجاريه فيها أحد، لذا فهو مميز جداً عن محيطه من البلدان. لكن، ليس في هذه اللحظة بالذات. صحيح أنه كائناً من كان، الذي «أخذ أمي صار عمي»، لكن، ليس في هذه اللحظة بالذات. صحيح أن لبنانً بمساحته الصغيرة يقرب البحر والشمس من الجبل وتلوجه، لكن، مع كل هذه الطرقات المسكرة والمداخل والمخارج المحوَّلة أو المسدودة، يدور المواطن في الجميزة، يدور في عين المريسة فيرى البحر والجبل معاً، لكنه يبقى في مكانه حتى يقرب الوطن أيضاً، موعداً خروجه من موعد عودته، ففي هذه اللحظة بالذات ليس لبنانً كذلك بل كذلك أيضاً.

صحيح أن الإنسان مهمما هاجر وأزدهر وطور ويبقى بلده بالنسبة إليه أهم وأغلى ما على الكرة الأرضية، لكن، ليس في هذه اللحظة بالذات.

وصحيح أن «الدين لله والوطن للجميع» وأن «الجيش سياج الوطن» وإنما «الأمم الأخلاق...» وأنكم «كما تكونون يولى عليكم» لكن، ليس في هذه

اللحظة أبداً. في هذه اللحظة بالذات، لعن الله كل من له «أس» بين السابع والخامس عشر من آذار...؟ ماشي!

...

يا ربّ أرحم

أبانا الذي في السماوات ليتقدّس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض، بالمناسبة أنا يا سيد متوقّف في سيارتي عند تقاطع رئيسي في العاصمة بيروت ست الدنيا، منذ نحو 20 دقيقة. أمّر سيارات إحتي في الوطن والمصير، وقد تستي لي، ربّي وإلهي، خلال انتظاري، أن أتذكر كيف أن «هناك فرحاً أكبر في العطاء ممّا هو في الأخذ» وكيف «أمزق معطفي إلى قطعتين لأكسو عرياناً برداناً». ويبدو لي أن لا أحد من هؤلاء العابرين بسياراتهم يفكر في ذلك غيري. ربّي وإلهي، اغفر لي ولتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض، هل لي بأن أعتبرهم يهوداً وتجار الهيكل، وأدخل عليهم بسيارتي غاضباً، علني أدرك بيتي؟ فعائلتي مؤمنة وبانتظاري، يا ربّ أرحم.

تقرير

سماحة للقضاء: السيد كان في سيارتي لكنه يج

صوب اللواء على فكرة «استدراج سماحة عبر المخبر ميلاد الكفوري»، شارحاً كيف أن التسجيلات الصوتية لا يمكن اعتمادها دليلاً كافياً وحدها، من دون أدلة دامغة أخرى. وحتى أن تدوين التسجيلات بحسب السيد، لا يمكن البناء عليه، بل على القاضي ان يستمع إليها ليعرف نبرة المتحدثين ويستنتج منها، مطالباً بمثول كفوري أمام القضاء وإجراء مقابلة بينه وبين سماحة لينكشف الأبيض من الأسود، و«لنعرف من يستدرج من».

وأضأ السيد على مسألة أنه لا يجوز أن يكون فرع المعلومات «عدو سماحة» نظراً لسوابق الفرع في موضوع شهود الزور ومواقف سماحة من ريفي والحسن، هو من يحقق معه. فسلامة التحقيق تفرض أن يحقق مدعي عام التمييز شخصياً معه، «وليبقى عشر سنوات عند المخابرات، ولكن ليس عند ريفي والحسن».

وأشار إلى أنه طلب من نجله المحامي مالك السيد بعد توكيله محامياً له ولسماحة أن يفصل في الوكالة بينهما، للفصل في الاتهام. وبحسب السيد، قال مالك لقاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا إن التسريبات عبر وسائل الإعلام «هي لزج اسم والدي في القضية»، وأصر على

كشف السيد أن الرئيس ميشال سليمان قال له إنه لا يستطيع تحية ميرزا ريفي والحسن

اغتيال الحريري في غيابه عن الموكب يوم 14 شباط 2005، مبدياً استعدادة للشهادة حول هذه النقطة. وتوقّف عند مسألة عدم رده مسبقاً على التسريبات، «حفاظاً على هيبة القضاء واحتراماً له»، لكن «فريق ريفي -الحسن- ميرزا - صفر يرتكب جرائم والفريق الحكومي ينفجر». وكّرر السيد ما قاله سابقاً عن «البيضة الممودة» التي يحملها الحسن ورفي، «فإذا كانوا يريدون إقناع القاضي، فليقدموا الملف إليه وبيضوا البيضة عنده، لكن المطلوب إقناع الجمهور عبر التسريب».

ومن جديد، لم يؤكّد السيد أو ينف إن كان قد تنقل في سيارة الوزير السابق ميشال سماحة في اليوم الذي قيل إن سماحة نقل خلاله متفجرات من دمشق إلى بيروت، مرجئاً الإجابة عن هذا السؤال إلى حين طرحه عليه من قبل القضاء.

كلاماً كثييراً قاله الرجل وإصبعه ترتفع في يمانه تهديداً ووعيداً «بجراحة الحق»، على حد قوله. ودائماً، حرص السيد على إظهار نقاط التشابه والتقارب بين ما قام به العميد وسام الحسن ومدعي عام التمييز السابق سعيد ميرزا والمدير العام للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في مسار التحقيق والتسريب في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري وبين قضية سماحة.

في الجزء الأول من المؤتمر الصحافي، شرح السيد كيف سرب فرع المعلومات أخباراً عن وجود السيد إلى جانب سماحة في السيارة، ثم التسريب الثاني عبر المؤسسة اللبنانية للإرسال ومحاضر التحقيق الأولى مع سماحة عبر صحيفة الجمهورية، كاشفاً أن ريفي هو من أصرّ على نشر المحاضر. هجوم السيد على ريفي وميرزا والحسن بلغ أشده حين اتهم الأخير بالضلوع في

فراس الشوفي

أكد الوزير السابق ميشال سماحة خلال التحقيق معه أمس أن اللواء جميل السيد كان معه في السيارة في اليوم الذي نقل فيه المتفجرات من دمشق إلى بيروت في 7 آب 2012، بحسب ما أكدت مصادر قضائية لـ«الأخبار». وشدد سماحة في المقابل على أن السيد لم يكن على علم بأمر وجود متفجرات في السيارة ولا بالقضية من أساسها لا من قريب ولا من بعيد. ووجه قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا سؤالاً لسماحة عن هذا الأمر، خلال جلسة التحقيق الثالثة التي عقدها أمس. وأرجأ أبو غيدا التحقيق إلى موعد لم يحدده.

وفيما لفتت مصادر قضائية إلى أن القاضي أبو غيدا سيسدعي السيد للاستماع إلى إفادته كشاهد في قضية سماحة، عقد المدير العام الأسبق للأمن العام مؤتمراً صحافياً أمس، لم يوفر فيه أحداً من «موروثات الرئيس سعد الحريري الأمنية والقضائية» من «شزه». وكانت لرئيسي الجمهورية ميشال سليمان والحكومة نجيب ميقاتي حصة «محرزة» أيضاً.

وهيبتها من حي المقداد

شريك «عشائري الهوى»

نحراً وعوداً للدولة لا خارجين عليها». يذهب شربل بعيداً، فيتمنى لو يعيش مع هذه العشائر في الجرد، لأن هؤلاء «معشرهم طيب، وأغلبهم معتزين وقلوبهم طيبة. ففي جلسة مع بعض أبناء البقاع أخيراً، حول موضوع تلف المخدرات، تمنوا عليّ لو أזורهم لكي يستضيفوني ويهتموا بي. رأيت كم هم طيبون، وأنهم لم يولدوا ليكونوا ضد القانون، ولكن، للأسف، الحالة الموجودة الآن هي نتيجة طبيعية لغياب الدولة منذ سنين بعيدة».

يرفض وزير الداخلية مروان شربل التعاطي بـ«قسوة» مع آل المقداد. يتمنى على المعنيين «تفهم وضعهم، فلو خطف ابن ابي منا لكنا ربما شعرنا بما شعرنا، ولكن طبعاً هذا لا يبرر الخروج على القانون وضرب هيبة الدولة». وفي حديث له مع «الأخبار»، قال شربل إن العشائر «وصلت إلى ما وصلت إليه بسبب سياسة الدولة على مدى عقود، خاصة تجاه الأطراف المحرومة. فأبناء العشائر هم من أطيبت الناس، وكان يجب الاهتمام بهم ليكونوا

ومعه 50 مقدادياً، اختفوا من الرئيس إلى مكان لا يعلمه، ها هو يعلن أن المخطوف التركي «أصيب في صدره أو في كتفه، لست متأكداً، لكن وضعه الصحي مأساوي».

في ساعات متأخرة من ليل أمس، وصلت «المفاوضات» بين وزير الداخلية مروان شربل من جهة، ومهاجر المقداد من جهة أخرى، إلى صيغة تقضي بأن «يفرج عن التركي الموجود لدى العائلة، مقابل السعي الجدي إلى حل شامل لقضية المخطوفين، بعد أن أعلم الجيش بالأمر، وكذلك الجهات المعنية خارج لبنان». هذا ما أكدته شربل لـ«الأخبار».

وبالفعل، كان المخطوف التركي، تيكين توفان، جالساً إلى جانب المقداد في اجتماع للعائلة ليلاً، فكانوا يلاطفونه ويمازحونه، تحضيراً للإفراج عنه. بدأ أن ثمة «ثقة» بين شربل والمقداد، دفعت الأخير إلى القول: «لم تكن نريد أن نُؤذي أي لبناني منذ البداية، ونحن تحركنا عندما غابت الدولة، ولكن عندما ولدت اللجنة الوزارية، ورأينا الدولة تتحرك، أوقفنا تحركنا. هذا كل ما في الأمر. نريد أن يعود إبننا حسان إلينا».

وحركة أمل، الذين «لا يتذكروننا إلا وقت الانتخابات، ولكن وقت الشدة يتخلون عنا». في المقطع الثاني من كلامه أشرك الدولة، بكل رموزها، في شتائمهم: «البيست السيارات الوزارية هي التي أوصلت شادي المولوي إلى منزله في الشمال؟ هل كان يمارس الرياضة أم أنه كان يهزّب السلاح؟ كيف تعاملت الدولة مع أحمد الأسير؟ لم يكن ينقص إلا أن يقبلوا قفاه لينسحب من الشارع. أما الآن فالدولة تتشاطر علينا وتريد أن تفرض هيبتها على ظهرنا». راح الشاب، ومن حوله شبّان كثير، يتحدثون عن نيتهم رفع صور لشخصيات سياسية من قوى 14 آذار، كفعل نكايته بحزب الله وحركة أمل. أحد الإعلاميين كان هناك. راقه الأمر، فراح يحرضهم على فعل المزيد، بل ويسمي لهم أسماء الشخصيات التي «لازم» أن ترفع صورها، طالباً منهم أن يكون أول من يعلم عند بدء التنفيذ.

إلى ذلك، كان مهاجر المقداد يستشعر حجم الخطر الذي وصلته «اللعبة». قرر أن يلعب الاستخبارات بلعبتهم. فبعدما كان أعلن أن المخطوف التركي،

أفرج عن التركي لدى آل المقداد مقابل السعي الجدي إلى حل شامل لقضية المخطوفين

ثمة نقمة بين آل المقداد على الأحزاب الفاعلة في الضاحية بعد شعورهم بالتخلي عنهم

ناقلات الجند العسكرية، وعلى ظهور قووي للجيش في الشوارع الرئيسية وحتى الفرعية. لكن ما إن إطل الصباح، حتى كان حي آل المقداد، في منطقة الرويس، يعج بأبناء العائلة الغاضبين مما حصل. لم يكن حسن ضاهر المقداد حاضراً هذه المرة، وهو الذي ظهر في الإعلام، منذ اللحظات لعمليات الخطف، كأحد «قبضيات» العائلة. هو من حدد لـ«الجيش السوري الحر» قاعدة «الخطف بالخطف والإعدام بالإعدام».

أصبح الآن موقوفاً لدى الجيش. كخليفة نحل كان حي آل المقداد أمس. لكن ثمة «نكسة» أملت بالقوم. عملياً، انتهت مفاعيل الظهور الإعلامي لما سُمي بـ«الجناح العسكري» للعائلة. غابت مظاهر استعراض القوة، بمختلف أشكالها، لتحل مكانها مظاهر الغضب والقلق. ما يقال في الشارع، هناك، يوحي بأن العائلة تشعر بـ«الطعن في الظهر».

ربما كانوا يعولون على حماية ما، من الأحزاب الفاعلة في الضاحية مثلاً، بيد أن هذا ما لم يحصل. لقد نفذ الجيش ما وعد به في بياناته خلال الأيام الأخيرة. ضربت عمليات دهمه، ليل أول من أمس، في منطقتي حي السلم، وحرارة حريك. لم يكن أحد يتوقع أن يكون هناك مقر «ضيافة» المخطوفين السوريين.

أصين سر رابطة آل المقداد، مهاجر المقداد، كان يتنقل في شوارع الحي أمس بشكل طبيعي. يهمس في أذن هذا وينادي على ذلك. بدت الأنظار كلها موجهة إليه. كأنه أمهم الوحيد. وقف إلى جانبه أحد كبار العائلة وسأله: «ماذا يحصل؟».

سمع يجيبه همساً: «حزب الله غير قادر على فعل شيء. أما نحيه بري فقد باعنا. للأسف يا حاج، الجيش دخل بهذه القوة بأمر من بري وبتنسيق تام معه... لعبوها علينا».

على بعد أمتار من مهاجر، كان ثمة «مقدادي» آخر، هو من «مشاهير» الحي أيضاً، يوجه شتائم الغضب في كل الاتجاهات. ركّز على حزب الله



هك نقل المتفجرات

على حماية الوطن مثلما يفعل رئيس الجمهورية والضباط والقضاة»، مطالباً سليمان كونه «أقسم على حماية الدستور والقانون بالتداول مع مدعي عام التمييز جلب الكفوري من الخارج، الذي وقع له ميرزا ورقة شاهد سري قبل أسبوع من رحيله، بدل القاضي سمير حمود الذي تابع التحقيق مع سماحة».

وأشار اللواء إلى أن التحقيق من دون وجود الكفوري مدمر في الشكل والمضمون، «وطالما هم غير قادرين على جلبه، فليضعوا سماحة في الإقامة الجبرية، ولا أقول أن يطلقوا سراحه».

حتى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل لم يسلم. على ما يقوله السيد، أن ميقاتي أخبر شربل حين تولى رئاسة الحكومة أنه لا يريد أن يبقى ريفي والحسن وميرزا في مناصبهم، وطالب شربل بعدم النفي وإلا «بزع منك مروان». ورداً على أسئلة الصحافيين، أكد السيد أنه سيكون مرشحاً مستقلاً على لائحة حركة أمل وحزب الله في البقاع الشمالي إذا جرت الانتخابات في موعدها.

وفور انتهاء المؤتمر الصحفي، نفى كل من ميقاتي وشربل ما ورد في كلام السيد عن الحديث بينهما.

سؤال سماحة في الجلسة عما إذا كان قد أطلع السيد على تفاصيل القضية موضوع التحقيق في أي مرحلة من مراحلها، وبينها مرحلة نقل المتفجرات إلى لبنان. وتابع السيد: قال سماحة إنني لم أطلع على أي تفصيل من القضية أو من نقل المتفجرات، وقد طلب عندها الوزير السابق حضور الشاهد ميلاد كفوري لمواجهة وتبيان ضلوع شعبة المعلومات في استدراجه».

وطلب السيد من وزير العدل شكيب قرطباوي أن ينسى أنه سيعود محامياً بعد خروجه من الحكومة، «مارس دورك كوزير للعدل واستدع ريفي والحسن وكل من يظهره التحقيق في ملف التسريبات، فليس ذنب الجمهورية أنها نشرت المحاضر، أي جريدة كانت قد فعلت مثلها». وكشف السيد أن الرئيس ميشال سليمان قال له إنه لا يستطيع تنحية ميرزا ورفي والحسن، منتقداً إياه على استقباله وتهنئته الأخيرين فـ«الرئيس الذي لا يستطيع أن يحاسب لا يستطيع أن يكافئ ويهنئ». وأشار اللواء إلى «أننا قد نقل سياسياً فاسداً، لكن لا يمكن أن نقبل ضابطاً فاسداً أو قاضياً فاسداً كرفي والحسن، لأن السياسي لا يقسم



أشار اللواء إلى أن التحقيق من دون وجود الكفوري مدمر في الشكل والمضمون (هينم الموسوي)

تقرير

كفي لا تصبح زيارة البابا شععاراً

صادفت مواكبها للسينودوس، تغيراً جوهرياً في قيادتها عبر انتخاب البطريك مار بشارة بطرس الراعي، وفي مقاربتها للشؤون الداخلية اللبنانية وللوضع في سوريا. وهو أمر ساهم أكثر في تضعف موقفها وفي دورها التأثيري في السينودوس الشرق اوسطي. مع العلم ان تجربة السينودوس من اجل لبنان، (بقيادة الكنيسة المارونية) وقبله تجربة

ولا الاقتتال الطائفي والاسلمة من مصر الى العراق وفلسطين وسوريا الى لبنان. ثالثاً: ان تداعيات المشكلة السورية اربكت كنائس لبنان، الامر الذي خلق ايضاً بعض التجاذبات في رؤية الفاتيكان لسوريا ووضعها المتفجر. ولا شك في ان الكنيسة المارونية، وهي الكنيسة الأكثر تجذراً في تاريخ لبنان، والتي كانت قبلة مسيحيي الشرق،

افتتاح السينودوس. لكن اطلالة البابا المهمة في ابعاده، من بيروت كجوابة رئيسية للشرق المسيحي، لا تعكس الواقع نفسه الذي من اجله انطلقت اعمال السينودوس.

اولاً: ان الاحداث التي عصفت بسوريا وقلبت موازين القوى فيها بنحو دراماتيكي، تركت اثرها على رؤية الفاتيكان لوضع مسيحيي الشرق. فما يحدث اليوم وما يمكن ان يتعرض له المجتمع المسيحي السوري، يختلف تماماً عن الوضع العراقي، في ضوء التجربة والاحداث اليومية الخطرة التي تترك اثرها بقوة. ولا سيما ان ثمة انتقادات مسيحية لمقاربة الفاتيكان للوضع العراقي التي لم تنتج حتى الآن اي مبادرة عملية، خارج اطار المؤتمرات الكنسية. والمشكلة التي وقع فيها الفاتيكان وكانت مثار انتقادات رافقت انعقاد السينودوس في روما، ان عدداً من المشاركين ومقدمي اوراق العمل غرقوا في العمل التنظيري واكتفوا بقراءة عمومية لوضع المسيحيين، من دون تحديد عملي وعلمي لواقعهم ارقاماً وأعداداً وحتى من عرض حقيقي لوضعهم ورؤيتهم لمستقبلهم وحقيقة تجاربهم في العيش في بلدانهم واسباب الهجرة.

ثانياً: ان الوضع السوري يزداد خطورة، ومسيحيو سوريا يتطلعون الى زيارة البابا كبادرة أمل، لكنهم عالقون بين الارشاد الذي يدعوهم الى التمسك بارضهم والبقاء فيها، وبين المخاوف من الدعوات الغربية التي بدأت تغريهم بالهجرة وبتسهيل معاملاتهم من اجل ترك سوريا والشرق، بعد استفاد جميع وسائل «حمايتهم». من هنا يصبح تحدي الارشاد الجديد، على قدر الاهمية، في حال مواكبته بما يعطي مسيحيي الجوار شعوراً بالاطمئنان، لا تبدده رسائل تهديد تلفزيونية ولا صور المذابح والمجازر،

بين زيارة البابا يوحنا بولس الثاني لبيروت وزيارة البابا بنديكتوس السادس عشر، انقلبت احوال لبنان والشرق الاوسط. لكن امام الزيارة تحديات كثيرة كي لا تبقى مجرد شعار

هيام القصيفي

لم تكن انطلاقة الفاتيكان حين سلم البابا بنديكتوس السادس عشر بطاركة الشرق الكاثوليك في قبرص وثيقة الاعداد للسينودوس الخاص بالشرق الاوسط، في حزيران عام 2010، ولدى انعقاد السينودوس في روما في تشرين الاول في العام ذاته تحت عنوان «الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط: شركة وشهادة»، هي نفسها التي تكمل اليوم جهود نحو عامين من العمل والاهتمام الفاتيكاني بمسيحيي الشرق الاوسط.

قبل عامين من الآن، وضع الفاتيكان نصب عينيه، الوضع المسيحي في فلسطين والعراق وكافة دول الشرق الاوسط. لكن تجربة التهجير في العراق كانت حافزاً رئيسياً لصياغة الكرسي الرسولي مقاربتة حيال مسيحيي الشرق والخوف على مصيرهم. لا سيما بعد الاعتداءات والعمليات الانتحارية والقتل المتماذي، الذي طاول مسيحيي العراق. ومن العراق وفلسطين اطلق دعوته الى سائر مسيحيي الشرق، ومطالبته بأن يعيشوا بكرامتهم في اوطانهم كحق انساني اساسي، بحسب ما قال في



المسرحية اللبنانية

رداً على مقال «الجيش: المخطوف التركي لا يزال مع خاطفيه» المنشور في عدد الاثني، إنشالله يكون الموضوع صرف قانوني كما يريدوننا أن نفهم. أي شيء يخرج عن سيطرة سياسة الدولة يصبح لزاماً أن يصدر به سند قانوني كي لا ينصرف الا في بنك الخدمات والتسويات السياسية والانتخابية والمشكلة دائماً «الجيش يكون بطل المسرحية...» والنهاية تكون تسوية على حساب القانون وينتصر المخرج اللبناني: «السياسيون».

عماد منيف

ابو ملحم

يحار المرء في وزير الداخلية مروان شربل. من المفترض، بحكم منصبه، أن يكون الشخصية الصلبة المهابة في الحكومة. كثر يرون النموذج الأمثل لمن يشغل منصباً كهذا، شخصيات من أمثال ميشال المر. وطأة قدمه كانت وحدها كافية لتفعل فعلها في داخل الوزارة وفي خارجها. نموذج زياد بارود لا شك في أنه كان شعبياً. شخصية من المجتمع المدني تلزم القانون ويملؤها النشاط. كانت طموحاتها كبيرة. مشكلته أنه كان من النوع غير المعتاد على المواجهات، فضلاً عن أنه كان يفتقر لدعم قوة سياسية رئيسية. صحيح أنه كان محسوباً على رئيس الجمهورية، لكن هذا الأخير كان هو أيضاً، ولا يزال، من النوع الذي يهرب من الصدامات. بالنهاية هو رئيس وسطي، والوسطية لا تبني رجال دولة. حتى جاء مروان شربل، ليخلف بارود في هذا المنصب، ويحصل على الرعاية نفسها. سعى إلى أن يتجنب خطايا سلفه. حاول أن يفرض هيئته كوزير للداخلية. أن يبدو شخصية واثقة من نفسها وصاحبة قرار. انتهت الخبرة إلى «أبو ملحم» جديد، عاجز عن اتخاذ قرار مواجهة المشكلة على ما تبدو عليه ليست في شأغل المنصب، وإنما في راعيه.

جورج حداد

تقرير

جمع يسوق، الدوائر الصغرى عند «حزب الله» و«أمل»

التمثيل الاوسع والاصح للبنانيين كافة». من جهة، أوضح رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بعد اجتماع التكتل أن «اللقاءات في بركي وبعد جلستين او ثلاث وتوصلنا الى مقررات وتبين بالتقرير الذي معي وسأقره لوضع حد للكذب: توصلت اللجنة الى تقييم مشترك لقوانين مشاريع الانتخاب، ما يعني ان المسيحيين انجزوا نقاشهم وجاهزون للذهاب الى نقاش مع مكونات المجتمع الاخرى»، لافتاً الى ان «الاشكالية لم تعد في الاتفاق بين المسيحيين حول الصيغة بل هي حول اية صيغة يمكن للمسيحيين الوصول اليها من خلال نقاشها». وأكد أن مشروع اللقاء الأوثوذكسي يؤمن مناصفة حقيقية في المجلس النيابي.

ورداً على سؤال قال عون: «إسرائيل تريد ضرب إيران وسوريا وحزب الله، وهي تعلن عن ذلك باستمرار، فإن كان حزب الله ذكياً، يبدأ معهم، فإما ان يسقطوا معا وإما ان يربحوا معا، مشيراً إلى أنه «عندما تقوم إسرائيل

استخدامها على الأراضي اللبنانية بناء على قرار وزارة الاتصالات. وأوضحت «ان الأشخاص المشار اليهم قد جرى توقيفهم بناء على إشارة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، ثم سلموا الى النيابة العامة العسكرية، وقد تركز التحقيق معهم على وجهة استعمال الصيحات التي ضبطت بحوزتهم، خصوصاً أنهم موظفون يعملون في هيئة الإغاثة للاجئين السوريين». بدورها ذكرت قناة «المنار» أن الطبيب الموقوف اعترف بأنها ليست العملية الأولى التي يقوم بها وأنه كان يشترى من لندن أجهزة اتصال متطورة ويهربها من لبنان لسوريا.

السجل الانتخابي

على الصعيد الانتخابي، كشف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عن اتصالات يجريها مع الكتل النيابية كافة بما فيها «حزب الله» وحركة «أمل» لتوفير مقومات النجاح لمشروع الدوائر الصغرى الانتخابي. وأعلن عن مهلة عشرة أيام منحت للجنة بركي قبل الالتئام مجدداً ليتسنى للقيادات السياسية التواصل حول هذا الاقتراح. وإذ اتهم «التيار الوطني الحر» بمحاولة التملص من الاقتراح، أكد أن البطريك بشارة الراعي تمكن من إعادة الأمور الى نصابها في اجتماع اللجنة معه اول من أمس «باعتبار ان هذا المشروع يوفر

وفي حادثة الكويخات. وأكد ميقاتي الثقة التي تضعها السلطة السياسية بالمؤسسة الوطنية، قيادة وضباطاً وأفراداً. وأشار إلى ان الجيش «أثبت انه على مسافة واحدة من الجميع ويعمل لخدمة لبنان وشعبه من دون تمييز». واعتبر ان «الخطا كل الخطا أن يقحم البعض الجيش في الخلافات السياسية او في المزادات التي تزدهر في المواسم الانتخابية، او من خلال الإيحاء أن الجيش يمارس مسؤولياته في منطقة ويحجم عن ذلك في منطقة أخرى».

وأشار إلى أن أي خطأ يحصل، يعالج ضمن المؤسسة العسكرية ومن القضاء المختص، بعيداً عن المزادات. من جهة أخرى، جدد ميقاتي أمام ريفي تهنئة قوى الأمن الداخلي «على العمل الذي تقوم به، ولا سيما في كشف العديد من محاولات العبث بأمن الوطن، وأخرها كشف ما كان يخطط له لتفجير الأوضاع الأمنية في أكثر من منطقة». وأكد ميقاتي أمام وفد من «لجنة إنماء عكار»، «أن الأمن يتعزز في ظل الإنماء المتوازن الذي تحرص الحكومة على تطبيقه في كل المناطق، وفي مقدمها منطقة عكار».

وفي الشأن الأمني، أكدت قيادة الجيش توقيف طبيب مصري وقتاتين من الجنسية السورية في مطار رفيق الحريري الدولي وبحوزتهم صحنون لاقطة للاتصالات بواسطة الأقمار الاصطناعية، ممنوع إدخالها او

بعدما رمى كتل التغيير والإصلاح كرة قانون الانتخاب في ملعب الفريق المسيحي، تواصل السجال بين مكونات هذا الفريق المنقسم بين المشروع الأوثوذكسي وبين الدوائر الصغرى، فيما كشف سمير جعجع عن اتصالات مع «حزب الله» وحركة «أمل» لتسويق المشروع الثاني

بينما بقي الوضع الأمني والاجراءات التي ينفذها الجيش في غير منطقة، ولا سيما في ما يتعلق بموضوع تحرير المخطوفين، احتدم النقاش في الوسط السياسي المسيحي حول قانون الانتخاب، وذلك عشية زيارة البابا إلى لبنان المقررة يوم الجمعة المقبل.

وفي السرايا، تابع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع قائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي الوضع الأمني بمختلف وجوهه. وبحث ميقاتي وقهوجي في خطة تسليح الجيش

هذه المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الاتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«انقلاب» جبران باسيل

يناقش مجلس الوزراء اليوم من داخل جدول الأعمال موضوع تلزيم الكهرباء بقوة 700 ميغاواط، ومن ضمنه «نتائج المناقصة التي رست على الشركة الدنماركية لوضع محركات عكسية في الجية والذوق»، فيما سي طرح وزير الطاقة إمكان تلزيم شركة أخرى إلى جانب الدنماركية

بحث إمكان إلغاء المناقصة، قبل أن يتفق الطرفان على أن إلغائها يؤدي إلى «خسارة مالية يُمكن أن تتكبدتها الخزينة جراء ذلك». وتم الاتفاق على رفع الملف إلى مجلس الوزراء وإدراجه على جدول جلسة اليوم.

ويقول متابعون للملف إن «إطلاق أي مناقصة جديدة يستلزم ما لا يقل عن 3 أو أربعة أشهر، ليتمكن المنافسون من التقدم إليها، ومن ثم اختيار الإدارة المعنية لأفضل سعر».

من جهتها، أوضحت مصادر الوزير باسيل أن «إحدى الشركات المنافسة قدّمت عرضاً مشابهاً تماماً لعرض الشركة الدنماركية، لا بل مطابقاً له إلى حد ما»، ما يعني أنها «مهياة لاستلام مشروع المحركات العكسية في الجية أو الذوق».

ولفتت المصادر إلى أن «الحكومة ستناقش ما إذا كان من الأفضل تلزيم المشروع إلى شركة واحدة أو إلى الشركتين معاً، على قاعدة توزيع المخاطر، إذ ربما يرى مجلس الوزراء أن من الأفضل تسليم إنشاء المعملين إلى شركتين مختلفتين بدلاً من وضعهما في عهدة شركة واحدة. كذلك طرح باسيل في التقرير الذي قدمه إلى مجلس الوزراء إمكان تثبيت المناقصة كما صدرت نتائجها».

في سياق آخر، علمت «الأخبار» أن عدداً من الوزراء سيسجلون اعتراضهم في جلسة مجلس الوزراء، على البند 65 المتعلق بالكهرباء والملحق بجدول الأعمال، إذ إنه «لم يرسل إلى الوزراء قبل 48 ساعة من الجلسة»، ولم يتمكن هؤلاء من دراسة البند جيداً.

الآن باسيل رفض الأمر، على اعتبار أن «على الأمور أن تسير بشكل قانوني».

لكن وبعد أن فازت الشركة الدنماركية بالمناقصة، طلب منها باسيل، عبر



فريقه في الوزارة خفض أسعارها. وبعد الضغط عليها، اضطرت الشركة (Bwsc) إلى إجراء دراسة معمّقة لمدة أسبوع، وافقت على أثرها، على خفض ما يقارب الـ10 ملايين دولار. لم يرض هذا المبلغ باسيل الذي طالب بالمزيد، خصوصاً أن المناقصة رست على الشركة الدنماركية، باعتبارها قدّمت المواصفات والأسعار الفضلى لتنفيذ المشروع.

اعتذار الدنماركيين عن عدم خفض السعر مجدداً، دفع باسيل إلى بحث الملف مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الأسبوع الماضي. وجرى

ميسم رزق

بُحاول وزير الطاقة والمياه جبران باسيل «الانقلاب» على الشركة الدنماركية التي فازت في المناقصة الدولية لتزويد معمل الجية والذوق الحراريين محركات عكسية، إذ يسعى إلى إدخال شركة أخرى في أعمال أحد المعملين.

لذلك نقل باسيل الموضوع إلى مجلس الوزراء الذي يتضمن جدول أعماله ملحقاً حول المصادقة على تلزيم جزء من خطة إنتاج الكهرباء بقوة 700 ميغاواط، وهي الخطة الثانية لتطوير الكهرباء.

وكانت شركة «Bwsc» الدنماركية العاملة في تشييد محطات الكهرباء، قد حصلت منذ فترة على عطاء المناقصة لإقامة محركات عكسية في منطقتي الجية (80 ميغاواط) والذوق (140 ميغاواط) بقيمة 350 مليون دولار أميركي.

وتأملت إلى هذه المناقصة، 5 شركات إلى جانب «Bwsc»، منها شركة «royce - rolls» البريطانية المتعددة الصناعات لتوليد الطاقة الكهربائية، وشركة «Caterpillar» الأميركية، وهي أكبر منتج في العالم لمعدات الإنشاء والتعدين، محركات الديزل والغاز الطبيعي، وتوربينات الغاز الصناعية، إضافة إلى شركة «verscila» الهولندية لاستيفائها الشروط المطلوبة.

الجدير بالذكر أن السفارة الأميركية في لبنان مورا كونيللي كانت قد زارت الوزير باسيل قبل المناقصة، وطلبت منه تلزيم الشركة الأميركية المشروع.

علم وخبر

نصر الله يستقبل الزهراء

التقى القيادي في حركة «حماس» محمود الزهراء الثالثاء الماضي الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لمدة ست ساعات، بحثاً فيها في الأوضاع الإقليمية والعلاقات بين الطرفين. وكان الزهراء قد التقى قبلها الأمين العام للجماعة الإسلامية إبراهيم المصري ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، ومسؤولاً إيرانياً في بيروت، قبل أن ينتقل إلى طهران.

تويني خارج اللائحة

أظهرت استطلاعات الرأي التي أجراها التيار الوطني الحر في دائرة بيروت الأولى أن المرشح المفترض عن المقعد الأرثوذكسي نقولا تويني لم ينجح في تسويق نفسه كمرشح جدي في المنطقة. وقالت أوساط الرابطة إن تويني لم ينشط سياسياً بالشكل الذي يرغبه النائب ميشال عون، معربة عن عدم رضاها عن طريقة عمل تويني، ومستبعدة بتبنيه مرشحاً على لائحة التيار في انتخابات 2013.

فهوجي إلى لندن

يزور قائد الجيش العماد جان قهوجي بريطانيا تلبية لدعوة رسمية، بين 24 و25 أيلول الجاري، وسيلتقي خلالها هيئة قيادة الجيش البريطاني ومسؤول الأمن القومي. وتهدف الزيارة إلى البحث في السبل الآتية إلى الحصول على متطلبات المؤسسة العسكرية. وكانت الزيارة مدار بحث في اللقاء الذي عقده قهوجي أمس مع السفير البريطاني توم فليتش. وبحث قهوجي أيضاً مع السفير الفرنسي باتريس باولي في زيارة وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لوردان إلى لبنان الذي سيلتقي وزير الدفاع فايز غصن وقهوجي. وسيتركز بحث قهوجي مع الوزير الفرنسي على استكمال المساعدات الفرنسية العينية إلى الجيش اللبناني والتدريب، التي كانت مدار بحث خلال الزيارة التي قام بها قائد الجيش إلى باريس.

ما قل ودل

زار عضو كتلة «التنمية والتحرير» وزير الصحة علي حسن خليل الملكة العربية السعودية للمشاركة في مؤتمر صحي في الرياض. وعلمت «الأخبار» أن خليل الذي عاد أمس إلى



لبنان كان قد طلب موعداً للقاء وزير الإعلام والثقافة السعودي عبد العزيز خوجة، الذي يتابع، مع آخرين، الملف اللبناني في المملكة.

يدور بحث جدي في تعديله. فما هو مكتوب في برنامج الزيارة لا يتلاءم مع دور الكنيسة المارونية الفاعل في بناء استقلال لبنان التي تكن يوماً علية بريد لحد، واضطلعت بدور اساسي في محطات تاريخية وصولاً إلى اتفاق الطائف. وبقاء الأمور على حالها يزيد ارباكاً على وضع الكنيسة المارونية والموارنة، بعيداً عن أي نوع من أنواع الاعتراضات الداخلية على اداء الكنيسة والقيمين عليها.

رابعاً: بغض النظر عن تعامل كنائس لبنان الكاثوليكية وغير الكاثوليكية، مع الزيارة بأهمية قصوى، والجهد المبذول كخسبياً لانجاح الزيارة ومساواتها بالزيارة البابوية السابقة، فإن التحدي الكبير ألا يكون مصير الارشاد الرسولي الذي لم ينشر بعد، ولم يسلمه الفاتيكان لأي مسؤول كنسي، كمصير الارشاد من أجل لبنان. فالسينودوس الذي عقد في زمن البابا يوحنا بولس الثاني وبرعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير، اتخذ ابعادا تاريخية وكنسية استثنائية، في ظرف دقيق كان المسيحيون يعانون فيه آثار الوصاية السورية، ورأوا في الزيارة البابوية حينها، عاملاً للتعبير عن مآساتهم. لكن المشكلة ان الارشاد تحول لاحقاً عناوين اعلامية وشعارات، ولم يترجم على واقع الارض المسيحية واللبنانية، بما يتلاءم مع أهمية العمل والنص الصادر عن الفاتيكان. هناك مسؤولية ظرفية ومسؤوليات كنسية ووطنية على مختلف المستويات. لذا تطرح الاسئلة اليوم عن مصير ارشاد موجه إلى مسيحيي بلدان الشرق الاوسط كلهم مع كل التحديات التي يعيشونها والتي تضاعفت في السنوات الاخيرة، فلا يتحول مجرد شعار اعلامي يردده السياسيون، كما يرددون شعار «لبنان أكثر من وطن انه رسالة».



الجميل: «الارثوذكسي» أفضل قانون بالنسبة للكتائب

بمناوراتها، تعلن بوضوح أن هذه المناورات هي ضد إيران وسوريا وحزب الله».

وفي الموضوع الانتخابي أيضاً، رأى عضو الكتلة الآن عون أن من الصعوبة أن تستكمل المشاورات مع الفريق الآخر في هذا الجو التضليلي. وقال: «لدينا مشكلة مع تزوير الحقائق والوقائع من قبل حزبي الكتائب والقوات اللبنانية في جو بات من الصعب الاستمرار في التواصل، وبات لدينا شعور بأن هناك محاولة لمضيعة الوقت من أجل فرض قانون الستين».

واستغرب النائب سامي الجميل كلام عون عن ممارسة التضليل من قبل الكتائب في مسألة بحث القانون الانتخابي، وقال: «منذ اليوم الأول لم تكن مقتنعين بالنسبية، لكن قلنا إنه إن كان هناك اجماع نقل بها، ولكن اليوم أرى أن الدوائر الصغرى تضمن التمثيل الصحيح».

أكد أنه بين النسبية وقانون الستين نختار النسبية، لافتاً إلى ان القانون الأرثوذكسي أفضل قانون بالنسبة

قضية اليوم

حدث فعلاً
في عمشيت

أحداث هذه الواقعة وقعت فعلاً عام 2012 من القرن الجاري، وهي إذناً واقعية . وكان ذلك في بلدة جبيلية تعرف بعمشيت، أو بلدة «رئيس جمهورية الاستقلال الثاني»، كما يدأب شقيق الرئيس ميشال سليمان على وصفه. وسليمان الذي يعرف أيضاً بفخامة رئيس بلاد جبيل، هو بطل هذه الواقعة

الأمر على الفضولين ولا يتبينون الحجم الحقيقي لـ«المشاركة الشعبية الحاشدة»، على حد وصف الوكالة الوطنية الدائم.

في الطريق إلى عمشيت ناحية المعاملتين إعلان دعائي ضخم لمطعم، يقول «هزي يا نواعم». أما جبيل، ففرحة سائقي سيارات الأجرة في موقفهم عند مدخل المدينة كبيرة بالشغف السليمانى المستجد بمدينتهم. و«معهم حق»: ليس سهلاً أن يكف الرئيس عن جهوده الميمونة المشهودة لرأب الصدع بين الـ«سين - الأحمر»؟ ولا بد في زيارات جبيل من تكثيف المواكبة الأمنية، فيلتبس

غسان سعود

يمكن الرئيس ميشال سليمان التساهل في نحر الخراف بين قدميه، فليس في دوائر القصر الجمهوري المعنية بترتيب زيارته لبلاد جبيل حصراً مزرعة خراف، حتى الآن. أما السيف والترس فضروريان في بيت الدين كما في بيته العمشيتي، يحبهما الرئيس، ولا يدغدغ مشاعره الفروسية أكثر من تقدم أحصنة موكبه الشعبي. و«يا الله» كم يستصعب الرئيس تحديد ما يحبه أكثر: الفرقة الموسيقية أم السجاد الأحمر؟ ولا بد في زيارات جبيل من تكثيف المواكبة الأمنية، فيلتبس

كما تدأب «دوائر القصر الجمهوري» على التسويق، ليعود إلى عمشيت. في عمشيت، «أويها» ويفتح أحد المرافقين باب إبن الرئيس. «أويها» ثانية وينزل إبن الرئيس منتظراً قبالة باب والده نزوله. ولا حاجة إلى «أويها» الثالثة، فيشير المسؤول الأمني إلى المزغردة أن تفسح لغيرها. فبموازة تنسيق الابن وأبيه خطاهما على غرار العشاق عند سنسول جبيل، ينسق رجال الدين ورؤساء البلديات بيوت قصادهم. ها هو مطران جبيل ميشال عون يرحب بـ«الساھر على مصالح عمشيت الروحية»، فيما الأب شربل خوري يتساءل «كيف يمكن المسيحيون أن يخشوا المستقبل وسليمان في سدة الرئاسة». هو الذي يحضر احتفالات بكركي ويستقبل رئيسياً في القصر الجمهوري ويشد فيه معيداً كنسياً (يفتحه البابا في زيارته لبنان). ورئيس بلدية عمشيت أنطوان عيسى يعلن يوم يزور فخامته بلدته عيداً رسمياً في عمشيت. ولا يمكن في عرس كهذا ألا يكون للوزير غازي العريضي قرص: «يشرفنا أن نكون مواطنين في بلد يقوده رجل يحمل صفاتكم والشجاعة وراحة الضمير». قبل أن يأخذ شقيق الرئيس المحافظ المكروفون: «أيا قوم الاعوجاج، يا محل العدل والإنصاف بيننا، أنت الإنماء المتوازن رؤيتك».

تقرير

المستقبل والأسير يفتحان أبواب صيدا لـ

فيما تتحضر

منطقة القياعة

للتحرك مجدداً انتصاراً

لأبنائها الشهداء

والمخطوفين على أيدي

القوات، باتت محاولات

إدخالها إلى المشهد

السياسي الصيداوي

واضحة إثر استقبال

تيار المستقبل لها بعد

أحمد الأسير

آمال خليك

لدماء بلال عزام ولكشف مصير محيي الدين حشيشو، ستضيء منطقة القياعة في صيدا الشموع في الأيام المقبلة إحياءً لذكرى ابنها اللذين أفرستهما «وحوش» القوات اللبنانية قبل ثلاثين عاماً تماماً، إثر اغتيال بشير الجميل. لم تعد المنطقة أن تحيي المناسبة بشكل خاص، بل كانت تنضوي في احتفالات المدينة بذكرى شهدائها وتحريرها من الاحتلال الإسرائيلي وعملائه. لكن استعادة المناسبة تختلف هذا العام، لتجدد المواجهة مع القوات ومشروعها في ظل محاولات إدخالها في المشهد السياسي الصيداوي. بداية مع الشيخ أحمد الأسير «المفتخر» باستقباله نائب القوات عن رحلة شانت جنجنيان في مكتبه قبالة مسجد بلال بن رباح في عبرا (يوم 31 آب 2012). والتتمة وليس الختام، مع استقبال منسقية تيار المستقبل في الجنوب لنظرائها في القوات يوم الأحد الفائت في دارة أمينة العام أحمد الحريري في مجدليون بحضور محمد قدورة ممثلاً عن الأسير.

فهل دخلت القوات على خط بوابة الجنوب، لتمتحن أبناءها بعد أسابيع من تخطيطها لامتحان الأسير الذي شهره سيده «السلمي» ضد سلاح المقاومة وقاداتها؟ اللقاءان أثاراً جدلاً في صيدا، التي لا تزال ترفع على جدرانها صور شهداء وشعارات تؤكد أن المقاومة انطلقت منها ضد إسرائيل وأميركا وعملائهما منذ عهد زعيمها الشهيد معروف سعد. وهي ستحتفل مساء السبت المقبل في ساحة الشهداء بإضاءة شعلة العيد الثلاثين لانطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية. فكيف تستقبل صيدا «عودة» القوات إليها؟ لا يمكن للكثيرين في صيدا تناسي أن الحضور الأول للقوات اللبنانية في شوارعها كان دخولها على ظهر الدبابات الإسرائيلية أثناء اجتياح عام 1982. فكيف يمكن استيعاب تزامن عودتها بعد ثلاثين عاماً في ذكرى استشهاد وخطف عدد من أبنائها إثر اغتيال بشير الجميل في 14 أيلول؟ في حديث مع «الأخبار» عرض فاروق السقا، أحد منظمي تحرك القياعة، بعضاً من تاريخ

القوات في صيدا التي فقدت سبعين من أبنائها اختطفوا على أيدي القوات خلال الحرب الأهلية. في القياعة تحديداً، تمتلئ جعبة الرجل بمئات الأسماء والأحداث والماسي التي تمنع الجميع من تناسي التجربة القواتية في القياعة. شواهد كثيرة لا تزال حية في النفوس، من إجبار الأهالي على ختم هوياتهم لدى العدو وعملائه للتنقل إلى قتل المدنيين العزل وطرد الفلسطينيين من القياعة مروراً بقصف المباني السكنية عند تحولها إلى

خط تماس بعد الانسحاب الإسرائيلي من صيدا. فاتحة الممارسات القواتية كانت مع قتل الشاب محمد القنواني داخل محل الحلاقة خاصته، ثم تفجير منزل الفلسطيني صلاح خير وقنص شاب من آل الجعفيين أمام بسطة الخضار التي يملكها. هذا قبل أن يختفي الفتيان أحمد زكور ومحمد الزرغلي ليلة العيد أثناء توجيههما إلى السوق لشراء الثياب، ثم وجدا مقتولين في منطقة النافعة. ومثلهما قتل شاب من

وعدنا ووفينا صيدا مول يهنئ اللبنانيين عامةً والمسلمين خاصةً بحلول هذا الشهر المبارك وبضي وعده بتقديم سيارة رينو ميجان موديل 2012. بموجب السحب الذي جرى بتاريخ 22-8-2012 والسيارة من نصيب صاحب القسيمة رقم 00997. أجري السحب بحضور مندوب اليانصيب الوطني اللبناني.

أعاده الله عليكم بالخير والبركة ونتمنى لكم الريح الدائم.

انتظرونا بمناسبة قادمة.



بات لسليمان مجمع رياضي في جبيل يحمل اسمه، وفي عمشيت ملعب (أرشيف - مروان طحطح)

ألف «أويها» و«أويها». ملّ الرئيس سليمان التفرج. نزل إلى الأرض. اهتزت الأرض. قرر تكثيف زيارته للمناطق الجبلية. فبعد جبيل المدينة الأسبوع الأسبق، وعمشيت الأسبوع الماضي، تتواصل في الأسابيع المقبلة زيارته لقضائه الانتخابي، وخصوصاً أن الرّفت الذي بدأت الشاحنات إفراغه في أكثر من منطقة جبيلية، «حامي». ولا يمكن الرئيس الحريص على عدم التقصير مع اهالي منطقته أن يرضى بتزفيت زاروب جبيلي في عهده لا يحمل بصماته. فلم يكد رئيس مجلس بلدية بجة يرى كميونات الرّفت تصل إلى بلدته قبل أيام، حتى ضاع في ما يجب فعله: أيطردهم أم يرفع التلافات المشيدة بجهود الرئيس فوق رؤوس المرفقين، أم ماذا؟ وبعد تفكير، زين الجرافات بصور الرئيس، موزعاً «طاقيات» تزينها ابتسامه الرئيس على العمال. وصراحة، فعلت فعلته فعلها في أوساط الناخبين، فلم تغب شمس ذلك النهار إلا كانت الشموع تضيء منازل بجة على نية الرئيس. والرئيس، أو قل المقربين منه، مولعون باللافات: توصي إحدى الموظفات الرسميات في القضاء، البلديات التي لن يمر بها موكب الرئيس أن ترفع لافات في البلدات التي يمر فيها ليتأكد من يعينهم الأمر أن شعبية فخامته عابرة لبلدات عبوره.

وبعيداً عن تمتات بعض المهندسين بين الجبيليين المذهولين بالرئيس، يمكن الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين أن يحترق غيضاً. فبعدما باتت التماثيل «ديمودية»، يقدم سليمان درساً في كيفية تخليد الرؤساء ذكراهم: بات لسليمان مجمع رياضي في جبيل يحمل اسمه، وفي عمشيت ملعب. في تعليقه مفاتيحه، مفتاح بلدة نهر إبراهيم وقرى أخرى بدأت أخيراً «الصب على مفاتيحها». وله في كنيسة السيدة في عمشيت لوحة تخلد ذكراه، ولوحة أخرى عند مرفأ الصيادين ولوحة الثالثة في بلدة

إهمج التي قال رئيس بلديتها نزيه أبي سمعان إن «سليمان رئيس منقذ، لم شمل اللبنانيين، ووفر لهم الأمن والاستقرار»، والرفاهية طبعاً. ولفخامته بين كل دسكرة جبيلية وأخرى، جادة تحمل اسمه. في عنابا «جادة الرئيس ميشال سليمان» وفي لحفد وعبيدات وميفوق. ويتداول بعض متحمسيه العمشيتيين إمكان تغيير اسم بلدتهم في وزارة الداخلية لتغدو «عمشيت بلدة الرئيس ميشال

لا يمكن الرئيس الحريص على عدم التقصير مع اهالي منطقته أن يرضى بتزفيت زاروب جبيلي في عهده لا يحمل بصماته

سليمان» بدل «عمشيت» فقط، و«جبيل قضاء الرئيس ميشال سليمان» بدل «جبيل» فقط. والأهم أن للرئيس في بلدة بلاط مستديرة تحمل اسمه، احمرّت وجنتا الرئيس حين رآها، وخصوصاً «أني لم أقدم شيئاً لإنشائها».

وفي لحظة «تخليه عن كرسي بعيداً» أملاً بكرسي في المجلس النيابي لابنه، شاهدت جبيل الرئيس أخيراً يلوح بالبرنامج الانتخابي لابنه وصهره وغيرهما ممن لا يريد الرئيس شيئاً لنفسهم ونفسه، غير مقاعد نيابية. فخطاب فخامته الجبيليين قائلاً: «مشاريع كثيرة بقيت أكثر من 50 عاماً حبراً على ورق، وضعناها جميعها

قيد التنفيذ. ولا يكفي أن ننشئ في جبيل الطرقات، تحتاج منطقتنا إلى مستشفيات ومدينة رياضية وفروع الجامعة اللبنانية». (...) «كاتدرائيتكم جميلة وعظيمة سنتعاون مع رئيس البلدية على تاهيل الطريق المؤدية إليها».

وجديد الرئيس الذي يشغل قضاء جبيل هذه الأيام ابنه شربل الذي كادت «دوائر القصر» تجن قبل نحو عامين لـ«أفتراء» صحيفة «الأخبار» عليه، يوم «ادعت» رغبته في الترشح للانتخابات.

وقد بات في وسع شربل ميشال سليمان الكلام على نفسه: «أنا سعيد اليوم لأنني أرى أولاً الفرحة على وجه فخامة الرئيس». والجمهور سعيد يا «دكتور شربل» أيضاً بالابن ووالده السعديين. وسؤال جدي الآن: «من أحق بالإبقاء من جبيل؟». «لجيب نفسه: «الجبيليون أحق بالناس». لو كان هذا الخطاب في الهرمل، لسمع معه الآن رشق «كلش»، لكنها عمشيت. يكرر سليمان القول: «الشباب، وأنا واحد منهم». قبل أن يتقدمهم جميعاً: «أنا سأحقق لكم حلمكم». يمكن الشباب أخذ نفس عميق ليتابع ابن فخامته: «ممنوع علينا نحن الشباب، وأنا واحد منهم، أن نقول إن السياسيين خذلونا وهجرونا. علينا مسؤولية محاسبة هؤلاء السياسيين في الانتخابات النيابية، فنختار من يحققون مصلحة الشباب والرياضة، وليس من يعدوننا بالحصول على وظيفة أو بتعبيد طريق، أو بشعارات رنانة لم نرها تطبق يوماً». نعم، الجملة الأخيرة كانت: «شعارات رنانة لم نرها تطبق يوماً».

بعد الجادات، المستديرة، الملعب، المجمع الرياضي، مفاتيح القرى واللوحات التذكارية مشكلة الرئيس الوحيدة أن نسبة مؤيديه في مختلف الإحصاءات الانتخابية لا تتجاوز ثلاثة في المئة، فالناخبون، كما يقول شربل ميشال سليمان، لا يبحثون عن ممنهم بوظيفة أو يعبد لهم طريقاً أو يتحفهم بشعاراته الرنانة.



تصر أوساط بهية الحريري على أنها لم تكن على علم باللقاء (أرشيف)

إلى نفي حدوته أمام كل من راجعه بشأنه من القوى السياسية والأمنية والحزبية في المدينة. حتى أن أوساط النابتة بهية الحريري تصر على أنها لم تكن على علم باللقاء. فهل تدخل القوات إلى المشهد السياسي الصيداوي من الشباك أم تشكل حملة مقاومة ضدها لإقفال كل السبل في وجهها.

سيتلقاها شعبياً على غرار الأسير، برغم أن مصادر مطلعة أكدت أن ممثلي التيار طلبوا من ممثلي القوات تدريب مئة عنصر عسكرياً. البيان الإعلامي الصادر عن المجتمعين لم يوزعه المكتب الإعلامي للتيار، بل وزعته مصادر القوات. في حين أن منسق التيار في الجنوب ناصر حمود الذي كان حاضراً في اللقاء، عمد

«أي اعتداء قد يقع على أي مسيحي في صيدا أو شرقها تحت أي عنوان، أكان قوات لبنانية أم غيره، فإننا سنحمل المسؤولية الكاملة لحسن نصر الله وشبيحته وللنظام السوري وأزلامه في صيدا». أما في خطبة الجمعة الأخيرة، فقد أشار على من يريد الانتقام من القوات «فليتوجه إلى بلدة الصالحية القريبة حيث فيها عناصر ومسؤولون قوتيون». مصادر صيداوية انتقدت اللقاءين بتوقيتهما ومضمونهما، مستغربة أن «يدوس تيار المستقبل خاصة، على كرامة ودماء الصيداويين من أجل مصالح انتخابية يسعى لتحقيقها في حال انضمت بلدات جزين والزهراني إلى دائرة صيدا». وتساءلت عن موقف الجماعة الإسلامية من خطوة حليفها السياسي تجاه القوات التي خطفت وقتلت عدداً من عناصرها خلال الحرب الأهلية.

لكن اللافت في اللقاءين، محاولة «تشذيبهما» صيداً وياً من قبل الأسير والمستقبل. ففي حين وضعها الأول في إطار زيارة التعارف الشخصية، ذهب الثاني بعيداً ليتصل منه بعد ساعات قليلة تحسباً لسهام الانتقادات التي

الطرفين في ظل محاولة البعض تشويه العلاقة التاريخية بين صيدا ومحيطها من خلال تحركات وتجمعات وبيانات فارغة المضمون شهدناها مؤخراً، تسعى إلى إعادة عقارب الساعة إلى الوراء لتفتح صفحات الحرب البغيضة». بحسب ما جاء في البيان الصادر عن المجتمعين. اللافت أن المجتمعين بحسب بيانهم كرروا مواقف الشيخ أحمد الأسير من اعتصام القباية. ما دل على أن التنسيق الثنائي يشمل ضمناً أو كونه تبادل أدوار. فقد اعتبروا أن الاحتجاج على استقبال الأخير للقوات (يندرج في سياق مكمل لمخطط مملوك. سماحة الهادف إلى ضرب الاستقرار وزعزعة السلم الأهلي في صيدا بعد طرابلس».

وكان الأسير قد خصص مؤتمراً صحافياً بعد يومين من تحرك القباية الأول، لا لينزل عند طلب أهاليها ويعتذر عن استقباله للقوات، بل ليصف تجمعهم بـ«التحركات المشبوهة» والمعتصمين بـ«الشبيحة» الذين «وقتوه قبيل زيارة البابا لإشغال فتنة مسيحية - سنية». وفيما أوضح أن زيارة شانت «المشكورة» كانت «شخصية للتعرف»، حذر من أن

...القوات

أل حمود وآخر من آل حجازي وبلال عزام في أعقاب السبت الأسود. أما الشاب من آل الحارثي فقد أعدم بالرصاص في الشارع قبل أن يصلب. نعمة العدو وعملائه من الحر (مليشيا العملاء) على القباية بالذات، سببها بحسب السقا «انتماؤها للخط الوطني العربي والمناصر للقضية الفلسطينية».

من هنا، يستغرب السقا تفاخر الأسير باستقبال وفد من القوات. وهو الفتى الذي ترعرع في أزقتها وبدأ في مصلى يقع أسفل بناية «أربعة العدوية» قبل أن يؤسس مصلى بلال بن رباح بمساعدة بعض العائلات الصيداوية ويوسعه حتى أصبح مسجداً. لذا، فإن القباية «لها الحق في انتقاد الزيارة»، يقول عدد من اهالي الذين اعتصموا ضد الزيارة بعد أيام على حصولها، حاملين لافات كتب عليها: «لن ننسى شهداء القباية مهما طال الزمن» و«القوات اللبنانية عملاء إسرائيل»، و«إنتمو خطفتو الشباب الصيداويين». لكن وقبل أن تكتمل حملة الصيداويين على الأسير، استقبل تيار المستقبل وفداً آخر في لقاء وضع في إطار «التنسيق بين

على الخلفاء

على «ريحة» سلسلة الرتب والرواتب، أقرت معظم المدارس الخاصة، أو حذرت، من زيادات على أقساط طلابها. زيادات يدفعها الأهالي «تحصيل حاصل» من أجل أبنائهم. لكن، هل سأل هؤلاء يوماً عم يدفعون هذه «الزودة» في وقت لم تقرّ فيه السلسلة بعد؟

الزيادات على الأقساط سلفة أم حساب استباقي؟

راجانا حمية

كان يا ما كان العام الماضي. كانت سلوى تدفع قسط العام الدراسي لابنها في إحدى المدارس الخاصة غير المجانية. لكن تلك التي تؤدي رسالة ولا تبغي الربح - 3 ملايين و200 ألف ليرة لبنانية. كانت تجمعها «بالسراج والفخيلة»، كما يقولون. فهو مبلغ كبير على أم عاملة تنقاضي شهرياً ما يعادل نصفه. لكن، وبما أن «كان» فعل ماضٍ وناقص، فمن الطبيعي أن لا تبقى الملايين على حالها من الجمود في مدارس تخضع على ما يبدو أقساطها للبورصة.

مع بداية العام الحالي، وفيما كانت سلوى تستعدّ لدفع قسط ابنها، تناهت إلى مسامعها «خبرية» عن احتمال زيادة على الأقساط. لم تكتفِ لها، إلا عندما حضرت للدفع. أخرجت مبلغ الدفعة الأولى

لتدفعه، ففوجئت برّد المحاسب «مدام، يؤسفنا أن نعلمك بأن هناك زيادة على القسط هذا العام» بلغت مليوناً و300 ألف ليرة. واستدرك: «لكن لا يهّم. سنأخذ هذا المبلغ منك الآن، ونسجل ما تبقى على الحساب، أو بإمكانك أن تسجلي ابنك في مدرسة أخرى»، (علماً أن مدارس أخرى هذت بزيادة نسبتها 5% على من يتأخر في التسديد). وقبل أن تلتقط السيدة أنفاسها، «فند» لها المحاسب المبلغ المقسم ما بين «800 ألف زيادة على القسط لأننا لم نزد على أقساط العام الماضي، رغم صدور مرسوم الغلاء المعيشي وإقرار الدرجات للأساتذة، إضافة إلى الزيادات المرتبطة بإقرار سلسلة الرتب والرواتب». أما الـ 500 ألف التالية فهي قيمة «الحسومات» التي كانت تأخذها سلوى عن ابنها، فقد ألغيت اليوم لأن المدرسة تعاني عجزاً «كونها لم تدفع للأساتذة

رواتبهم منذ 6 أشهر». لا مجال للنقاش. ثمة مبلغ سيدفع عاجلاً أو آجلاً. مليون. مليونان. ثلاثة. لا اعتراض مقبول، مهما بلغت الزيادة، ستدفع حتماً. ومن لا يقدر سيؤويه مقعد دراسي آخر «وهو ما فعله محمد، إذ اتخذ قراره بنقل ابنته من مدرستها إلى مدرسة أخرى»، تقول سلوى. لكن، إن كانت مبررة تلك الـ 500 ألف التي ستدفعها سلوى لأن المدرسة ألغت نظام الحسومات بسبب عجزها، فمن يفسر لها هذه الـ 800 ألف ليرة لبنانية؟ عمّ ستدفع؟

ما فهمته من المحاسب أن ثمة سلسلة رتب ورواتب ستقرّ، ومن المفترض أن تبدأ المدرسة بدفع «النفقات» للأساتذة المستخدمين منها. هذا ما فهمته هي، لكن ما لم يفهمه الباقون، وما لم يفهمه نحن، أن هذه السلسلة المفترضة لم تصل إلى خواتيمها بعد. فثمة «برمة» ما

الاتحاد غير معني. وعندما نقول الاتحاد، نقول المدارس الكاثوليكية والإنجيلية والمقاصد والمبرات وجمعية التعليم الديني والمدارس الإفرادية الخاصة و...و... وعلى هذا الأساس، فمن الطبيعي أن يكون الكل غير معني «إلى حين تتبلور كل الأمور، أي السلسلة التي أقرت وما هي الزيادات؟ وما هي الدرجات التي اتفقوا عليها؟»، يقول الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب بطرس عازار. لهذا السبب، يناشد الأخير باسم الاتحاد «الحكومة اللبنانية ومن ورائها وزارة التربية والتعليم العالي أن تقوم بمبادرة برعاية اجتماع يضم ممثلين عن المدارس والمعلمين ولجان الأهلى، إلى جانب خبراء في الاقتصاد والمحاسبة والاجتماع والقانون للوصول إلى حلّ يرضي جميع الأطراف ويؤمن العدالة وسلامة العام الدراسي».

إذاً، لا زيادة. هذا ما يفهمه وما يصّر على قوله الكثيرون من مديري المدارس. لكن، ما هي قصة هذه المخات التي يقال للأهالي إنها زيادة على الأقساط «تحسباً» للسلسلة؟ من الذي يطمئن والبدأ يدفع راتباً وربما أكثر لسد الزودات على أقساط أولاده؟ ومن الذي يحدّد نسبة هذه الزيادة، إن كانت أمراً واقعاً؟

ثمة تعريفات كثيرة لهذه الزودة. الأب عازار، وإن كان مصراً على أن الاتحاد غير معني بالقرار، وبالتالي لا زيادات، إلا أنه يشير إلى أن ما تقوم به بعض المدارس يقع في خانة «الحساب الاستباقي كي يرتبوا أمورهم ويقدروا على الدفع للأساتذة». وهو حساب استباقي يقوم به عدد من المدارس الكاثوليكية وغيرها أيضاً «تتصرف على هذا النحو للحفاظ على صفوفها».

ثمة شيء آخر، وهو أنه شئنا أو أبينا، وإن لم يكن الحساب استباقياً، هناك «زيادة على الأقساط، وهي الزيادة عن القوانين التي صدرت مؤخراً: 223 و159 المتعلقة بدرجات الأساتذة في التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي». هذه ستحتّم الزيادة «لكنها لن تكون نهائية» بانتظار ما سيتوضح من سلسلة الرتب والرواتب. وعلى هذا الأساس، يفترض بالأهالي أن يبقوا في جيهم ما لا إضافياً لسدّ زيادة سنتاني عاجلاً أو آجلاً. وما يامله عازار أن لا تبدأ هذا العام «فأنا مع مبدأ إقرار السلسلة، على أن يتاجل تنفيذها إلى العام المقبل،



هل يحق
لبعض المدارس أن
تقر زيادة قبل أن يقر
القانون

لا تستطيع
لجان الأهلى التحرك إلا
بناء على شكوى من
الأهالى



وتنهبته لخطورة سلسلة الرتب والرواتب، فحاولت تصويب حساباتها بتقسيط هذه السلسلة، لكنها لم تعدل في موقفها الجديد ولم تحقق المساواة والتوازن بين أفراد الأسرة التربوية. وتصويباً للخطأ الحاصل، طالب الاتحاد «بفصل التشريع بين القطاع العام والقطاع الخاص لما له من أثر إيجابي على القطاعين»، مكرراً رفضه «للزيادات العشوائية التي أقرتها الحكومة ويفرض المفعول الرجعي والدرجات الاستثنائية والسلسلة المبتدعة». كما استنكر استبعاد الحكومة «لممثلي الاتحاد عن لجنة المؤشّر، وعن إعطاء الرأي في الزيادات التي يطالب بها المعلمون». ولأجل هذا كله، أكد الاتحاد أنه «غير معني بكل قرار لا يشارك في صياغته، ويطالب الدولة إذا أقرت الزيادات على الأقساط بأن تدعم الأهلى لتعليم أولادهم».

أم النور
Oum el Nour
rehabilitation & drug prevention
للتأهيل و الوقاية من المخدرات

DON'T ALLOW DRUGS TO RULE THE YOUTH AROUND US... SO KEEP AN EYE ON YOUR KIDS

Help Oum el Nour provide its rehabilitation programs free of charge

To make a donation, call us on 76 47 01 01 or email us to oumelnour.info@gmail.com

<http://www.facebook.com/OumelNour.mdl>

http://twitter.com/OumelNour_md1

<http://www.youtube.com/OumelNourTV>

متفرقات

معلّمو الشيوعي: مشاركة كثيفة في 20 أيلول

رفض قطاع المعلمين في الحزب الشيوعي اللبناني «رفضاً مطلقاً تحميل ذوي الدخل المحدود أيّ ضرائب لتغطية تكاليف سلسلة الرتب والرواتب»، ورأى في بيان وزّعه أمس أن «التحدّي لا يزال مطروحاً أمام الحكومة حتى 17 أيلول موعد الجلسة الوزارية المخصصة لاستكمال تأمين كامل التغطية المالية للسلسلة، ووضع قرارها موضع التنفيذ، بإحالة المشروع إلى المجلس النيابي من دون تحميل أصحاب الدخل المحدود أعباءها». وشدد «على أهمية البقاء على أتم الاستعداد والجهوزية لمواجهة الهجمة المضادة التي يقوم بها أرباب العمل ومن معهم لضرب السلسلة، والرّد عليهم بالمشاركة الكثيفة والفعّالة في المؤتمر النقابي الذي دعت إليه هيئة التنسيق النقابية الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع فيه 20 أيلول في قصر الأنيسكو، تعبيراً عن الرفض القاطع لبدعة التقسيط وتحميل الذين وافقوا عليها مسؤولية إلغائها في مجلس النواب، كذلك استعادة أساتذة التعليم الثانوي الـ 60% كاملة بموجب القوانين المرعية، ومن أجل النسبة المتساوية في الزيادة بين المتقاعدين، وإنصاف المتقاعدين».

الأمم المتحدة: 65 ألف نازح سوري

كشف التقرير الجديد الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك حالياً أكثر من 65000 نازح سوري في لبنان. من بين هؤلاء النازحين، 46509 هم مسجلون، كما أن هناك 18532 شخصاً آخرين على اتصال بالمفوضية في انتظار أن يصار إلى تسجيلهم. عقب عمليات التقويم، تتوقع المفوضية تسجيل عدد إضافي يصل إلى 7000 مواطن سوري (1400 عائلة) في جنوب لبنان خلال الأسابيع المقبلة. وتطرق بيان المفوضية إلى بدء العام الدراسي، معلنة أنها وشركاءها «سينكفون بتسديد الرسوم المدرسية وتزويد الأطفال باللوازم الضرورية والزي الرسمي. أما بالنسبة إلى الماوى فلا يزال العدد المتزايد من اللاجئين يشكل تحدياً بالنسبة إلى المفوضية وشركائها».

مؤذنو مساجد طرابلس تسلّموا منحهم المالية

شكر مؤذنو مساجد طرابلس وخدمها، التابعون لادئرة أوقاف طرابلس في دار الفتوى، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورؤساء الحكومة السابقين: عمر كرامي، فؤاد السنيورة، سليم الحص وسعد الحريري، ومفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد راغب قباني، على مساهمتهم في إيصال المنحة المالية إلى مستحقيها في الجهاز الديني. وقال رئيس لجنة مساجد طرابلس الشيخ وليد الشامي في مؤتمر صحافي عقده أمس في المدينة، «لقد تسلّمنا اليوم المنحة المالية عبر بطاقة مصرفية صادرة عن بنك البحر المتوسط»، مؤكداً «إصرار مؤذني وخدم مساجد طرابلس على تحقيق كل مطالبهم وحقوقهم المالية المشروعة».

«نساء رائدات» للمحاسبة السياسيّة

56% من الشعب نساء، يتمثلن سياسياً بـ 3,1% النسبة الأدنى عالمياً. هذا الرقم ورد في مداخلة للسيدة ندى عنيد، خلال ورشة عمل عقدها تجمّع «نساء رائدات» في فندق «لوجابريال» الأشرية، بهدف دراسة سبل تفعيل دور المرأة اللبنانيّة في ميادين الحياة العامة في لبنان، وبالأخص السياسية منها. تأتي ورشة العمل هذه بعد لقاء عقده التجمّع مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. افتتحت جويل رزق الله الورشة بكلمة أوضحت فيها أن التجمع يعمل على الترويج لنساء خبيرات ومتخصصات في جميع المجالات».

«لبنان يصلّي للبابا»

عبر «صوت لبنان»

في إطار مواكبة زيارة البابا بنديكطوس السادس عشر لبنان، ندوة خاصة عبر «إذاعة صوت لبنان» على الموجتين 100,5 و 100,3 عن الصلاة المشتركة المسيحية – الاسلامية التي تقام اليوم في «ساحة سيدتنا مريم» في المتحف، بمشاركة: المطران عصام درويش، الأب يوسف مؤنس، الشيخ محمد تقري، وناجي خوري، ويديرها رئيس التحرير شربل مارون. تتابعونها عند الثانية والنصف من بعد ظهر الأربعاء 12 أيلول 2012.



مهما بلغت رواتب الأساتذة فلن تكون بمستوى ما يحدّد من زيادات (هيثم الموسوي)

أحد المطلعين في الوزارة. وهنا، قد يسأل سائل: أين دور الوزارة في هذا المكان؟ يقول الأشقر إن أطر المراقبة والمحاسبة في الوزارة تأتي استناداً إلى قرارات المجلس التحكيمي الذي من المفترض أنه يراقب الموازنات (بعد أن ندرسها في الوزارة، ونحن نتحرك بناءً على شكوى). ولهذا، يقول الأشقر بأن الدور الأساس يقع على عاتق لجان الأهل «لكونها صمام الأمان الأول».

أما نقابة المعلمين في المدارس الخاصة في لبنان فلها رأي آخر من كل هذه الزيادات وتسمياتها. فهي تشدد على أنه «لا يمكن أن تكون هناك زيادات على الأقساط طالما لم تفرّ السلسلة، وطالما أن رواتب الأساتذة لا تزال على حالها كما كانت العام الماضي»، يقول رئيس فرع جبل لبنان في النقابة كريستيان خوري. وبما أن «معاشات الأساتذة لم تعدل ولا ليرة، فلا يحق للمدارس أن تلتفّ كلمة زودة»، يتابع، وعلى هذا الأساس، ما يحصل اليوم، هو «زيادات عشوائية، والمدارس التي زادت الأقساط تتذرع بالسلسلة لتستغل الأهل».

على أي حال، ثمة تأكيد بأنه لكي تكون هذه الزيادات شرعية يفترض أن يكون هناك مبرر لها. وعندما يحضر المبرر، فمن المفترض أن تطبق المدارس في زياداتها مضمون القانون 96/515، الذي وضع في الأساس لتنظيم الموازنة المدرسية ووضع أصول تحديد الأقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية. وهو القانون الذي تعدّ أهم النقاط فيه «توزيع قيمة الأقساط (مع الإشارة إلى أن ذلك لا يعني أن تكون الأقساط موحدة في جميع المدارس الخاصة) على أساس 65% - كحد أدنى - رواتب للأساتذة و35% - كحد أقصى - لسائر النفقات والأعباء الأخرى». وفي هذه الحال، إن كان لا بد للمدارس من أن تبرز نياتها الحسنة، فبإمكانها «دفع أقساطها من حصة النفقات الأخرى أو الـ 35% المنصوص عليها في المادة 2 من القانون 515، من دون أن تصوّر أن رواتب الأساتذة هي سبب هذه الزيادة لأنه مهما بلغت درجاتهم فلن تكون بمستوى ما يحدّونه من زيادات»، يتابع خوري. ولكن، «النهضة» عندما تنتفي كل هذه الأسباب للزيادات، فيقولون «وماذا عن المفعول الرجعي؟» هنا لا بد من التوضيح بأن المفعول الرجعي هو لسنة واحدة «وليس أبدياً»، يختم خوري.

الأهالي، يعني مخالفة» أو بناءً على تقرير الموازنة الذي «تطلع عليه لجان الأهل خلال شهر كانون الأول. واستناداً للزيادة وما يفترض أن يكون عليه قسط التلميذ، يحدّد ما إذا كانت هناك مخالفة أو لا». بطيش الذي لم «يتأكد» بعد من أن هناك زيادات تفرضها المدارس على الأقساط، أشار إلى أن «الزيادة حصلت». وبحسب دراسة قامت بها بعض المدارس التي تحوي عدد طلاب يتراوح ما بين 1000 و2000 تلميذ، فقد توقعت أن «تكون الزيادة ما بين مليون ومليون 400 ألف ليرة»، يعني راتب موظف.

هذا إذا أقرّت السلسلة وياتت التسمية زيادة على الأقساط. أما الآن، فلا يمكن أن تسمى زيادة، إلا إذا كانت عن «شيء سابق». إنما أن تكون «استباقاً للسلسلة»، فهذا ما «لا قانونية فيه لأنه لم تفرّ السلسلة كي تفرّ الزيادات، والزيادات التي يحق فيها للمدارس هي الزيادات المتعلقة بإقرار الدرجات للأساتذة»، يقول رئيس مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية والتعليم العالي عماد الأشقر. وهنا، قد تحدث «الزعيبة». إذ يمكن لاحقاً أن تقول المدارس إن الزودات التي أقرت هي عن أشياء قديمة، وقد تكون قادرة على إصرار هذه الأشياء القديمة في موازنتاتها «بالتوافق»، يقول

لأنه في حال دخولها حيز التنفيذ هذا العام فأنا أتوقع زيادات كبيرة جداً، قد تصل إلى حدود نصف قسط في بعض المدارس وذلك تبعاً لعدد الأساتذة ومستواهم وسنوات الخبرة لديهم...».

ثمة تعريف آخر لهذه الزودة، وهي أنها قد تكون «سلفة تأخذها المدرسة من الأهالي، ويمكن أن تكون عن القانون 223 أو 159، وعن مرسوم غلاء المعيشة العام الماضي بالنسبة إلى بعض المدارس التي لم ترفع أقساطها في حينه»، يقول رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية جوزف بطيش. ويمكن أيضاً أن «نسميها دفعة من القسط تحسباً، وفي حال عدم إقرار السلسلة، يمكن أن تعيد حسمها من القسط الأساسي في الدفعتين الثانية والثالثة من العام»، يتابع بطيش. لكن، لا يمكن أن تكون «زودة لأن السلسلة لم تفرّ بعد كي تفرّ المدارس زودتها، ويحق للأهالي أن يسألوا المدارس عن ماهية هذه الدفعة، فلا يمكن أن تكون على أساس السلسلة، وأكيد في شيء قديم على نسق القانون 223». وهنا، تكون الزيادة «قانونية»، يتابع بطيش. أما عن التقدير ما إذا كانت قانونية أو غير قانونية، فلا تستطيع لجان الأهل التأكد من الأمر إلا بناءً على «شكوى من

5000 بده حضانة!

يبدو أن الزيادات على الأقساط ليست آخر الغيث. فهذا العام، وضعت بعض المدارس أيضاً «زودات» على القرطاسية قد تبلغ قيمتها بحدود 100 ألف ليرة لبنانية. ففي إحدى المدارس المرموقة، باتت القرطاسية «إكسترا»، حيث أصبح القلم الأزرق أنواعاً، وكذلك المحاة وأقلام التخطيط والورق الأبيض «الساد» والآخر المخطط للغة العربية واللاصق. وهنا، لم تترك الخيارات لأهالي التلامذة كي يختاروا «الأنواع الأرخص»، إذ أجبرتهم على أنواع محدّدة ومن مكتبات محدّدة «قد تكون اتفقت معها على كوميسيون»، يقول والد إحدى التلميذات. أما عدد الأشياء المطلوبة فحدّث ولا حرج، فعلى سبيل المثال: اللاصق طلبت منه 12 عبلة، والأقلام 6 عب (6 بـ 12 = 78)، وغيرها الكثير. لكن، مع ذلك قد لا يعي الأهالي هذه الطلبات إلا عند «الكاشير»، عندما يجد أن فاتورته عن هذه العدة قد بلغت 150 ألف ليرة. وأيضاً، قد يستسهل الكثيرون هذه الـ 150 ألفاً، مقابل الـ 400 أو الـ 500 ألف التي يدفعونها لكتب أطفالهم، علماً بأن ثمة مدارس لا تقبل الكتب «المستعملة» إلا إذا كانت هي التي تباعها للطلاب. أما الأنكى من ذلك كله؟ الجواب في إحدى الأوراق التي ألحقتها إحدى المدارس بطلباتها، والتي تنصّ على «غرامة الـ 5000 ليرة لبنانية» التي ستفرضها المدرسة على الأهل الذين سيتأخرون ساعة عن موعد خروج أطفالهم... فهم بذلك سيحتجزون المعلمة ساعة إضافية. لكن، من قال إن المدرسة حضانة؟

تحقيق

تتجه صفيحة البنزين بخطى واثقة الى سعر الـ 40 ألف ليرة. التوقعات تشير الى أن سعر النفط العالمي سيتعدى الـ 150 دولاراً في العام 2013، والأسباب العديدة للارتفاع تتداخل فيها النكهات الأميركية والإيرانية والأوروبية والآسيوية، المدعومة من الحكومة اللبنانية بالضرائب والرسوم غير المباشرة. إنه المستهلك اللبناني في مواجهة الحرب الكونية «البنزينية»...

حرب البنزين الكونية

الصفيحة إلى 40 ألف ليرة والفضل للضرائب والرسوم

رشا ابو زكي

يترقب اللبنانيون اليوم الذي سيفيقون فيه ليجدوا رقم 40 ألف ليرة يزين محطات البنزين. فقد اقترب موعد الارتفاع القياسي للسعر، مع استمرار المنحى التصاعدي للأسعار العالمية. اليوم سيرتفع سعر الصفيحة بين 300 و400 ليرة، ليقترب أكثر الى «الرقم الموعود». التوقعات العالمية حول سعر نفط الخام لا تبشر خيراً. وزارة الطاقة غائبة كلياً عن الحدث. وزيرها جبران باسيل الذي بناى بنفسه عن الأحاديث الصحافية لم يطرح حتى اليوم أي حل يمكن أن يقيه تبعات «الإنجاز» الجديد على مستوى أسعار البنزين التي يمكن

أن تسجل في ولايته. صفيحة البنزين التي تسعر بأعلى عجيبة تستهدف بأسعارها كل اللبنانيين. المحللون العالميون يعلمون أن ارتفاع الاسعار النفطية أصبح واقعاً، في سياق الأزمات المستمرة اقتصادياً وسياسياً، والتي لن تصل الى الخلاص في الفترة المقبلة. سعر الـ 150 دولاراً لبرميل النفط ليس وهمياً. وانعكاسات هذا السعر على لبنان ليست سراياً. وحين يكون نحو ثلث سعر الصفيحة في لبنان عبارة عن رسوم وضرائب، يصبح توقع انخفاض السعر المحلي ضرباً من المستحيل.

الأكيد، أن سعر البنزين في لبنان واقع بين نار الصراع بين إيران والولايات المتحدة من جهة، ونييران

الرسوم والضرائب المفروضة على صفيحة البنزين محلياً من جهة أخرى. «سعر البنزين أصبح مرتبطاً بالسياسة أولاً ومن ثم بالتطورات الاقتصادية»، هذا ما تؤكدته نائبة رئيس تجمع الشركات المستوردة للنفط دانيا عون. هذا الربط، يدفع الأسعار ارتفاعاً، من دون وجود آفاق حلول واضحة. «كل الخبراء العالميين يرون أن سعر النفط سيتخطى الـ 150 دولاراً في العام 2013»، وبما أن لبنان بلد يستورد النفط ولا يدعم هذه المادة، فالمستهلك اللبناني سيكون في مأزق فعلي.

ترى عون أن آلية احتساب جدول تركيب أسعار المحروقات في لبنان (جمع السعر العالمي للبرنت خلال 4 أسابيع سابقة ليقسم على 4) يقى

254

ألف برميل

أعلنت منظمة أوبك يوم أمس إن انتاجها ارتفع بمقدار 254 ألف برميل يومياً في آب الماضي رغم بدء سريان حظر الاتحاد الأوروبي على صادرات إيران من النفط في أول تموز، وتوقعت نمو الطلب العالمي على النفط عند 810 آلاف برميل يومياً في 2013

بين النفط والتحويلات والودائع

تشير دراسة لصندوق النقد الدولي صدرت مؤخراً، إلى أن كل زيادة بنسبة 1 في المئة على مدخول البلدان النفطية تؤدي إلى زيادة 40 مليون دولار في التحويلات إلى لبنان. وتستند الدراسة إلى أن 60 في المئة من التحويلات إلى لبنان هي من البلدان العربية المصدرة للنفط. من جهة أخرى، يؤكد البنك الدولي بحسب دراسة لكبير الاقتصاديين شادي بو حبيب أن كل زيادة بنسبة 1 في المئة في أسعار النفط العالمية تؤدي إلى زيادة بنسبة 0.32 في المئة في الودائع المصرفية في لبنان.



خلال إحدى التظاهرات الشبابية ضد ارتفاع أسعار البنزين (هيثم الموسوي)



نفطية للبلاد هو المشكلة الأبرز. «لا أحد يعرف آلية الاحتساب المعتمدة في جدول تركيب الأسعار»، يقول براكس. وهل يمكن اكتشاف الأخطاء في حال وجدت في الجدول؟ يجب براكس بالنفي، إذ يمكن أن يزيد السعر الرسمي أو ينخفض من دون امكانية للجزم بوقوع الخطأ.

وإذا كان المشهد اللبناني قاتماً، فعلى أي سهم يعيش سعر النفط العالمي؟ فقد ارتفع سعر النفط فوق مستوى 115 دولاراً للبرميل يوم أمس، وأحد أسباب الاتجاه التصاعدي للأسعار هو الخطوات التحفيزية للاقتصاد التي سيعمل عنها البنك المركزي الأميركي، إذ إن الإجراءات هذه تؤدي إلى ضعف الدولار بما يرفع أسعار السلع الأولية المقومة بالدولار ومنها النفط. ويدخل الكثير من العوامل في ارتفاع الأسعار، منها التوتر السياسي في منطقة الشرق الأوسط والعقوبات الاقتصادية على إيران، والأزمات الاقتصادية التي تصيب أوروبا وتؤثر على نشاطها الصناعي، إضافة إلى ازدياد الطلب

المواطنين من مفاجات الارتفاعات الكبيرة لسعر النفط، لكنه في الوقت ذاته لا يفيد مباشرة من الانخفاض إذا حصل. لكن المشكلة ليست في الآلية، فبحسب عون، تنقسم الدول إلى فريقين في كيفية التعاطي مع أسعار البنزين: جزء يدعم الصفيحة لصالح المستهلك، وجزء لا يتدخل أبداً بالسعر العالمي الذي يتغير لبنان فيعتمد آلية هجينة في هذا الموضوع، فالدولة لا تدعم الصفيحة وفي الوقت ذاته تتدخل بالسعر عبر وضع ضرائب ورسوم على البنزين». وبين الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة يرتفع سعر الصفيحة نحو 44 في المئة عن السعر المسجل عالمياً. «فيما كان سعر الصفيحة 36 ألف ليرة، تكون الضرائب والرسوم المفروضة عليها حوالي 16 ألف ليرة»، تقول عون. لكن رئيس نقابة أصحاب المحطات سامي براكس يرى في جدول تركيب الأسعار مشكلة أساسية، وغياب وزارة الطاقة عن وضع سياسة

قطاعات

النظام المالي

تحذيرات الخزنة الأميركية من بيروت إلى الرياض

السفارة الأميركية في بيروت، فإن وولن أكد حاجة لبنان لمنع إساءة استخدام القطاع المالي اللبناني من جانب ممثلين غير شرعيين وبقاء البنوك والسلطات التنظيمية اللبنانية حذرة في ما يتعلق بتهرب إيران وسوريا».

هذه الزيارة هي الثالثة من نوعها خلال أقل من عام. ففي آذار الماضي حضر زميل وولن لشؤون تبييض الأموال، دايفيد كوهين، وقبله جاء نائب الوزير لشؤون الإرهاب المالي، دانييل غلايزر. والمعروف أن غلايزر كان قد وجه تحذيرات حادة لرياض سلامة، عبر الصحافة الأميركية.

ووفقاً لحديث نقولا نحاس لـ «الأخبار»، فإن لقاء وولن معه «تركز حول التحديات الاقتصادية التي تواجه لبنان والإجراءات التي نتخذها لمواجهة» التحديات تبدأ من تأثير الأزمة السورية، وصولاً إلى كيفية تحفيز عجلة الاقتصاد، «لكنهم لم يطرحوا أي مسألة على علاقة بالعقوبات ودور لبنان الاقتصادي على هذا الصعيد».

(الأخبار)

مرة جديدة، يحط في ربوع لبنان مسؤول من وزارة الخزنة الأميركية في مهمة خاصة: الحرص على عدم السماح للقطاع المصرفي هنا - والنظام المالي إجمالاً - بمساعدة نظامي سوريا وإيران على التهرب من العقوبات الغربية المفروضة عليهما. ولكن الفرق هذه المرة هو أن الزيارة جزء من جولة تمثل الرياض إحدى محطاتها. فقد أجرى نائب وزير الخزنة الأميركية نيل وولن محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت أمس في إطار جولة إقليمية تنقله إلى السعودية وتونس، يهدف من خلالها إلى «التباحث مع الحكومات في المنطقة حول الجهود الدولية لزيادة الضغوط على النظامين في سوريا وإيران عبر العقوبات المالية، وأيضاً تأمين الدعم للاقتصادات التي تشهد انتقالاً في المنطقة» وفقاً لبيان أصدرته الوزارة حول الزيارة. وفي بيروت، التقى المسؤول الأميركي رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، ووزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، إضافة إلى حاكم المصرف المركزي رياض سلامة. ووفقاً لبيان أصدرته

ضريبة غير قانونية على بعض شطور الدخل

العامل العازب مُعفى من الضريبة حتى 7,5 ملايين ليرة سنوياً، أي بما معدله 625 ألف ليرة شهرياً، وهو يساوي ضعف الحد الأدنى السابق للأجور مضافاً إليه 25 ألف ليرة. مع العلم أن هذا الإعفاء جاء بعد مطالبة الحركة النقابية للحكومات المتعاقبة بخفض الأعباء الضريبية عن ذوي الدخل المحدود. وهكذا بعدما عدّل الحد الأدنى للأجور أخيراً، يجب العودة إلى القاعدة نفسها للتنزيل الضريبي، وتطبيقها يعني الآتي: إضافة 25 ألف ليرة على ضعف الحد الأدنى للأجور يجعل المجموع 1,375 مليون ليرة عن العازب، أي بإجمالي 16,5 مليون ليرة سنوياً (في حالة الزواج يُضاف إلى المبلغ 2,5 مليون ليرة، و2,5 مليون ليرة عن خمسة أولاد). ودعا خاطر بو حبيب إلى «إعادة الحق إلى أصحابه»، وطالب مجلسي النواب والوزراء والنقائين بإعادة النظر بضرورة الدخل على الأجور للحفاظ على العدالة بالنسبة إلى ذوي الدخل المحدود.

(الأخبار)

في شباط الماضي، صحّحت الحكومة وفقاً للاتفاق الذي توصلت إليه تركيبتها، على رفع الحد الأدنى للأجور إلى 675 ألف ليرة. غير أن التصحيح المطلوب على صعيد الشطور التي تُفرض عليها ضريبة الدخل لا يزال غائباً، ما يعني أن العمال يُسدّدون مبالغ ضريبية لا تتوافق مع القانون. فبحسب الأمين العام لاتحاد نقابات عمال الطباعة والإعلام في لبنان، أديب بو حبيب، بعد تعديل الحد الأدنى للأجور بموجب المرسوم رقم 7426، يجب تعديل ضريبة الدخل على الأجور لجهة إعادة التنزيل الضريبي إلى النسب نفسها التي كان معمولاً بها في السابق.

يستند هذا النقابي إلى قانون ضريبة الدخل رقم 107 الصادر عام 1977 الذي أعفى بعض الشطور على الأجور. وبرأيه فإذا لم تُعدّل الشطور يعني أن العامل سيدفع ضريبة دخل بنسبة 2% عن 50 ألف ليرة زائدة عن 625 ألف ليرة من الحد الأدنى، أي ألف ليرة.

ووفقاً لقانون ضريبة الدخل المعمول به حالياً، فإن

مالية عامة

متابعة

«الخرافي» يستخدم عمال الجامعة اللبنانية

الضغط على مجلس الإنماء والإعمار لتحصيل متأخرات من 11 شهراً

حوالي 44 في المئة من سعر البنزين في لبنان هو عبارة عن رسوم وضرائب

محمد وهبة

من جديد، تعود قصة موظفي وعمّال مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث إلى الواجهة العمالية. هذه المرة كانت الجامعة على موعد مع إضراب الموظفين الذين يطالبون الشركة المتعهدّة تشغيل الجامعة وصيانتها «الخرافي إنترناشيونال»، بدفع رواتبهم. فهذه الشركة أبلغتهم توقفها عن سداد الرواتب؛ لأن مجلس الإنماء والإعمار توقف عن دفع مستحقاتها منذ 11 شهراً.

هكذا يستخدم الخرافي العمّال هذا التحرك لعمّال وموظفي متعهد مجمع الجامعة اللبنانية، هو الثاني من نوعه خلال أشهر. في المرة السابقة كان تحركهم التصيدي مربوطاً بمصيرهم. فقد انتهت مدة عقد «الخرافي» مع مجلس الإنماء والإعمار في التزام صيانة الجامعة وتشغيلها، ولم يسمح لهذه الشركة الاشتراك بالمناقصة الجديدة. في المقابل، حاول العمّال الحفاظ على عملهم هناك. فمع تغير المتعهد يمكن أن يتغيروا. أقصى ما بلغوه هو إلزام مجلس الإنماء والإعمار إدراج بند في دفتر شروط المناقصة بنص على إلزام المتعهد الجديد الإبقاء على 50% منهم في العمل. قيل الكثير في الأمر، لكن ما كان واضحاً هو أن المتعهد استغل

من جانب العمّال، الأمر واضح: «نريد أن نقبض رواتبنا»، يقول عضو لجنة العمل بشير زعيتر. وقد جاء تعليق الإضراب، وفق زعيتر، إفساحاً في المجال أمام المساعي الرامية إلى سداد الرواتب. وبحسب مصادر مطلعة، فإن إدارة الشركة في لبنان قد أرسلت كتاباً إلى الكويت لمعالجة الأمر، وهي في انتظار ردّ نهائي ستتقرّر إثره الخطوة المقبلة التي ستتبع مباشرة على الموظفين والعمّال أيضاً.

هذا المعالجة جاءت بعدما اجتمع وزير العمل سليم جريصاتي، أمس، مع إدارة «شركة الخرافي» بحضور العاملين فيها، وبحضور رئيسة دائرة العمل في جبل لبنان إيمان خزعل. الاجتماع بحث في أسباب الإضراب الحاصل من قبل العاملين في الشركة، وصدر بعده بيان يؤكد فيه جريصاتي أنه بعدما استمع إلى وجهتي نظر الطرفين، يجب «دفع الرواتب، ذلك أن العاملين والأجراء لا علاقة لهم بأية إشكالية بين الشركة والمتعاقدين معها في الدولة اللبنانية». وبحسب البيان، فإن «إدارة الشركة وعدت بنقل وجهة نظر وزير العمل إلى المعنيين في الشركة، فيما وعدت العمال بتعليق الإضراب تعبيراً عن حسن نياتهم وتجاوبهم مع مسعى الوزير، ريثما تدفع رواتبهم».

العمّال والموظفين للضغط على الجهة السياسية التي ترعاه في لبنان مهذداً بطردهم، حتى جاء الحل السياسي لإتاحة الفرصة للمتعهد بالمشاركة في المناقصة. اليوم قصة العمّال والموظفين لدى متعهد الجامعة اللبنانية مختلفة كثيراً. فهم نفذوا إضراباً لمدة يوم واحد قبل أن تبدأ الاتصالات السياسية لمعالجة الأمر. وقد تبين، بحسب المطلعين، أن شركة الخرافي تستعمل هؤلاء وسيلة للضغط على مجلس الإنماء والإعمار لتحصيل حقوقها المالية لدى الدولة اللبنانية. يأتي سلوك هذه الشركة بعدما تغيرت ظروفها وأتاحت لها المشاركة في مناقصة تشغيل مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث وتلزيمة. ثمة من يعتقد أن هذا المتعهد «يستوطن» في مجمع الجامعة اللبنانية منذ أكثر من 16 سنة، وهو اليوم اجنّاز المرحلة الأولى، أي المرحلة التقنية من المناقصة التي ستحدّد وجوده لفترة إضافية. أما النتائج النهائية لفض العروض المالية فستظهر خلال أسبوعين. خلال كل هذه الفترة، صدرت ترجيحات كثيرة، سواء لدى الموظفين أو لدى مجلس الإنماء والإعمار، بأن الفوز في المناقصة يحوم حول شركة الخرافي إرضاءً للمرجعية السياسية الراعية لها في لبنان.

تحرك

المؤسسات العامة والمستقلة تهدد بـ«الشلل التام»

من وضع مشروع هذا القانون المسؤولية المطلقة... فلا أحد يمكنه إلغاء حق المؤسسات العامة بزيادة غلاء المعيشة وسلسلة الرتب والرواتب لأنها جزء لا يتجزأ من القطاع العام وأسوة بما طُبق عليها سابقاً من سلاسل رواتب القطاع العام بالقانون رقم 717 في عام 1998 والقانون رقم 63 في عام 2000. وأعلن أن التحرك قد يصل إلى «الشلل التام لكل المؤسسات العامة»، لافتاً إلى التزام نقابة مستخدمي وعمّال كهرباء لبنان بالإضراب اليوم وغداً «مع إقفال تام للأبواب في المركز الرئيسي ومراكز المؤسسة ودوائرها وعدم السماح بالعمل لأي كان، بمن فيهم عمال شركات مقدمي الخدمات باستثناء الأعطال الطارئة».

التي ناقشها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة لم تتضمن أي تعديل في سلاسل الرتب والرواتب الخاصة بعمّال هذه المؤسسات والمصالح ومستخدميها. وكان رئيس الاتحاد شربل صالح، قد دعا في مؤتمر صحافي عقده أمس، إلى «عدم التلاعب بلقمة عيش العمال والمواطنين، وأن تكف الحكومة عن اتخاذ قرارات منقوصة وغير مدروسة، والكف عن زرع الانقسامات بين النقابات العمالية». واستغرب صالح «كيف يصر إلى تجاهلنا في سلسلة الرتب والرواتب، وأن تُقرّ سلسلة لعمّال وموظفين وأن تمنع عن آخرين؟». وحذّر الحكومة من عدم المبادرة سريعاً إلى إدخال المؤسسات العامة في مشروع سلسلة الرتب والرواتب، «وإلا فليتحمل

نقد اتحاد نقابات المصالح المستقلة إضراباً أمس، للمطالبة بإدراج رواتب وأجور المؤسسات العامة والمستقلة في مشروع سلسلة الرتب والرواتب. المشاركون في هذا التحرك هم نقابات المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، كهرباء قاديشا، النقل المشترك، السكك الحديدية، وكهرباء لبنان. يستمر إضراب نقابة عمال الكهرباء لمدة يومين (اليوم وغداً)، فيما تعقد النقابات المذكورة اجتماعاً الاثنين المقبل لدرس خيار الذهاب نحو الإضراب المفتوح. يأتي هذا التحرك بعدما «اكتشف» الاتحاد أن مستخدميه هذه المؤسسات العامة والمصالح المستقلة قد استثنى من مشروع سلسلة الرتب والرواتب، وأن النسخة الأحدث من هذا المشروع

وزنك بحسب درجتك على MEA (كيلوغرام)			
من / إلى بيروت	الدرجة العادية	درجة الأعمال	إضافي للزيائن المميزين
استنبول	30	60	20
كوبنهاغن	40	60	20
فرانكفورت	40	60	20
أبو ظبي	30	60	20
القاهرة	30	60	20
جده	30	60	20
أبيجان	35	70	20

نظام تحديد عدد الحقايب إلى وجهات معينة		
من / إلى بيروت	الدرجة العادية (Economy)	درجة الأعمال (Business)
أثينا		
بروكسل		
جنيف		
لندن	حقيبة واحدة	3 حقايب
ميلان	زنة 23 كلغ	زنة 23 كلغ
نيس		
باريس		
روما		

المصدر: شركة طيران الشرق الأوسط

إضاءة

ثلاثة كيلوغرامات بالناقص!

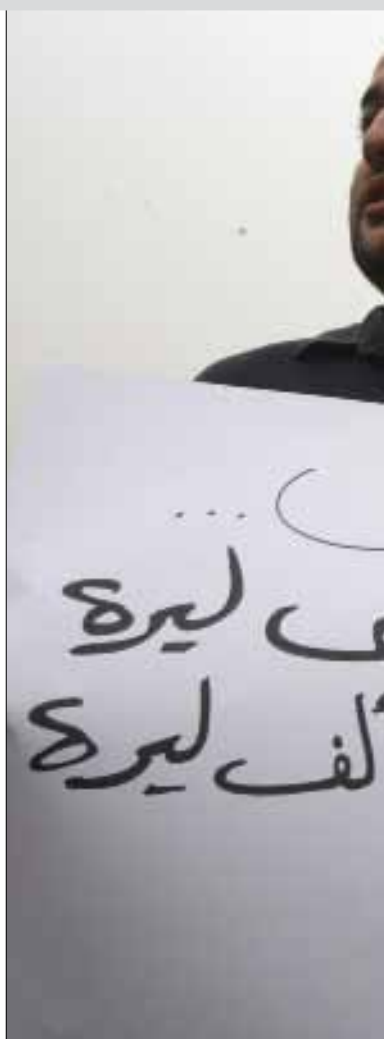
كان من بين المحظوظين المسافرين على درجة الأعمال؛ حينها يحق له نقل ثلاث حقايب بوزن 23 كيلوغراماً لكل منها، أي بوزن إجمالي يبلغ 69 كيلوغراماً (راجع الجدول المرفق). غير أن تحديد تلك الشروط ليس القضية الأساسية في هذه المسألة، بل كيفية شرح حقوق الزبون وتوضيحها على نحو مقبول من دون استخدام عبارات خارج معجم «خدمة الزبائن» (على شاكله: «هيدي الورقة فيك تحزقها، بلا قيمة»).

كذلك يجب أن يُشرح بوضوح للزبون عدد الحقايب التي يحق له نقلها بغض النظر عن الوزن الإجمالي؛ فهذا الشرح يُخفف حدة الغضب لدى المسافرين المصدومين، ويوفر الوقت ويُفترض في المبدأ أن يُحسن سمعة الشركة المعنية. يُشار إلى أن هناك أنظمة التعاطي مع الحقايب تختلف وفقاً للبلدان المقصودة أو المتروكة، يوضح خبراء في قطاع النقل المدني: «ولكن الأهم في كل هذه العملية،

إنّ الوزن المسموح لك وفقاً للبطاقة الإلكترونية (e-Ticket) التي حصلت عليها في بروسكل لا معنى له؛ يُمكنك تمزيق الورقة ونحن نعطيك ورقة خاصة هنا». هكذا كان ردّ مكاتب شركة طيران الشرق الأوسط (MEA) على أحد المسافرين عندما كان يهجم بالعودة إلى بلجيكا بعد قضاء عطلة قصيرة في لبنان.

«قالوا لي إنه لا يحق لي نقل 30 كيلوغراماً، بل 27 كيلوغراماً فقط»، يوضح المسافر (ب. ع.)، «وفوجئت فعلاً بأنهم لم يعترفوا قط بالوثيقة التي أحملها وكأنها صادرة عن كيان منفصل عنهم».

تحدّث المسافر بسخط عن هذه التجربة التي مرّ بها، ولكن هناك أكثر من وجه لمعاناته. ففي الواقع، توضح البيانات الخاصة بشروط الأمتعة أن المسافرين عبر «MEA» من بروكسل وإليها لا يحق له إلا 23 كيلوغراماً، بحقيبة واحدة، إلا إذا



فنون مشهدية

«حكاييا» الزمن الغابر.. وثورة الراهن

نوال اسكندراني في
«هرسلة@فن فقط»

المدن تطالب بالحكايا، والحكايا تريد
فضاءً ولقاءً بين الناس. وهنا تكمن فلسفة
الملتقى الذي يقام سنوياً في العاصمة
الأردنية. فرق وأسماء عربية وأجنبية تشارك
في الدورة الخامسة التي تستدرج عروضاً
يثور أصحابها على مفاهيم اجتماعية تحرم
المرء إنسانيته وتكرس الكبت

صحات - وائل قدور

يرفض سائق التاكسي أن يصدق وجود مهرجان في قلب عمان يختص بفن الحكاية وعروض الحكاين منذ خمس سنوات، هو المفتون بحكواتي قريته الذي توفي منذ زمن بعيد. يعود بحنين هائل إلى تلك الذكريات ويلوّن بها ماضيه. «هل ما زال للحكواتي مكان؟» يتساءل السائق ثم ينتقد المقاهي التي باتت «تغص بشاشات التلفزيون». تضاعفت دهشته حين طلبنا منه التوقف أمام بوابة «مسرح البلد» في جبل عمان: «أعير من هنا عشرات المرات في الأسبوع، ولم الحظ يوماً وجود مسرح». حاله كحال مئات غيره من السائقين وأصحاب المهن والعمّال والعاطلين من العمل، يعبرون مدينتهم من دون أن يعرفوها، وفي المقابل تعبرهم مدينتهم بكل تفاصيلها وتحرمهم حكاياها. بلا حكايات يتوه المرء في مدينته، ويعجز عن فهم تحولاتها، فيعترّب بين شوارعها. المدن تطالب بالحكايا، والحكايا تريد فضاءً ومسرحاً ولقاءً بين الناس. وهنا تكمن فلسفة برنامج «حكاييا» منذ انطلاقتها حين تشارك المؤسسون إيمانهم بالدور المركزي الذي ينبغي للقصة أن تؤديه في نمو الأفراد والمجتمعات. اليوم، يجد البرنامج

التزامه برؤيته في النسخة الخامسة من «ملتقى حكاييا»، الذي انطلق أمس ويستمر حتى 17 أيلول (سبتمبر) الحالي، مقترحاً على جمهوره أكثر 25 فعالية تتوزع على أربع مدن و14 موقعاً داخل المسارح والقاعات وخارجها، وتتنوع بين عروض الحكواتية والشعر والسينما. وفي هذا العام، يركّز الملتقى على تقديم عروض المسرح المتقاطعة في بنيتها مع فن الحكاية. في «حكاييا من الذاكرة»، ينيش سلمان ناطور (راجع الصفحة المقابلة) عميقاً في الذاكرة الفلسطينية، بجمع حكاياه من أفواه الناس، يمزج حقيقتها مع خياله ليكون المنتج حكايات أجيال تروي الهزيمة والانتفاضة من دون مؤثرات وبحميمية عالية مع الجمهور. نتسكع في حكايا الناطور، فنحلم مع «الشيخ عباس» بإسقاط الطائرات المعادية، لكننا لا نفقد ذاكرتنا كما حل بالشيخ، ولا نعتقد كما اعتقد أنه ما من طائرة عربية حربية تطير في السماء إلا «إذا إجو أخذوا مفتاحها مني»، لكننا في أحد الأيام نجد جثته ممزقة على الأرض وجثة حماره والمفاتيح متناثرة... نحاول عبثاً منع الضباع من أكل جثته! نقبل أن نغادر حكايا ناطور. يصرخ بنا الشيخ «أبو صلاح اللواح» المحب للدبكة والنكات قائلاً: «راحت البلد، وراحت الأرض وراح الزعتر وراح الولد وما بقي لي غير هالحطة، قبل ما يعملوا منها فساتين للسهرة، خذوها».

تتشرك الحكواتية سارة قصير في «حكايات لبنانية» خط سلمان ناطور. هي أمضت سنوات طويلة في جمع الحكاييا من أفواه «الختايرة» على حد تعبيرها، لتعيد إحياءها مباشرة أمام جمهورها بأسلوبها الخاص. لم تدون سارة مخزونها الحكائي، بل تعتمد في حفظه على حرارة قلبها من

سؤال التمويل

مع انتهاء السنوات الثلاث التي كانت مدعومة بمنحة من الاتحاد الأوروبي، يبرز سؤال التمويل مع الدورة الخامسة من «حكاييا»: «الملتقى لن يتوقف» يأتي الجواب حاسماً من إدارة الملتقى خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم في «مسرح البلد» قبيل انطلاقه



في مختبر الروح

«بدأت بممارسة هذه التقنية منذ بضع سنوات، حين أدركت أنها الطريقة الفضلى للحفاظ على ذخيرتي من الحكايا التي يفوق عددها 300 حكاية» تقول برالين لـ «الأخبار». في سياق متصل، يجد جمهور الملتقى نفسه مدعواً إلى «سوق الحكايات» ليقتض بنفسه قصصه وحكاياه، الحقيقية أو المخترعة، على مرأى وسماع الآخرين في جو عفوي لا يتطلب مهارات وتقنيات القصة الاحترافية.

عناية خاصة يوليها الملتقى -ومن خلفه برنامج «حكاييا»- للتدريب وبناء القدرات. منذ دورته الأولى، حرص الملتقى على تمكين الحكاين الشباب من خلال

لا يقتصر حضور الجمهور في «ملتقى حكاييا الخامس» على التلقي في صيغته التقليدية، إذ تغامر بعض العروض في الذهاب بعيداً في تفعيل دور الملتقى. هذا ما سيعيشه الجمهور في عرض اللبنانية الفرنسية برالين غيارا «حكايات من القارات التسع». ستبدأ برالين عرضها بحكاية طويلة ثم ستسأل الجمهور عما يريد سماعه منها. بدورها، سيقترح الجمهور شخصية أو موضوعاً أو بلد، لتقوم برالين على الفور ببناء تنمة العرض/ الحكايا وفقاً لتلك الاقتراحات، ما يعني أن كل عرض تقدمه برالين متفرد شكلاً ومضموناً لأنه يقوم أساساً على اقتراحات الجمهور.



برالين غيارا

إقامة سلسلة متنوعة من ورش العمل. الحكواتية برالين غيارا تعود هذا العام أيضاً لتنجز ورشة عمل مكثفة مع الحكاين الشباب، وذلك على ثلاثة مستويات متداخلة بالضرورة. تبدأ هذه الورش بتزويد المتدربين بالمهارات والأدوات اللازمة لرواية القصص بوصفها عرضاً فنياً لا جزءاً من الفولكلور، مروراً بسؤال اللغة المستخدمة وكيف يمكن الحكواتي أن ينحت نضه بطريقته الشخصية بما يسمح بتدفق الصور عبر أذان المستمعين، وانتهاءً بالتركيز على مخزون القصص والحكايا نفسه، إذ تحاول الورشة الإجابة عن أسئلة من نوع: كيف يمكننا

جمع الحكاييا ومن أين؟ وما هي الحكاييا الأكثر ملاءمة لهذا الجمهور أو ذاك؟ يكتمل عقد الورش التدريبية هذا العام بورشة «البحث عن المهرج في داخلي» بإشراف أشوات بهات الآتي من الهند، فيما يقوم كل من روان بركات وعامر عطا بتدريب معلمين ومنشطين على إدراج القصة المسموعة في تقنيات تعليم الأطفال، علماً أنه تشارك في الملتقى فرق وأسماء كثيرة من تونس، وفلسطين، والمغرب، ومصر، ولبنان، وفرنسا، وإيران، وألمانيا، والهند، وإيرلندا، وهولندا، والنمسا... حكايا العالم وذاكرته كلها هنا في عمان! وائل...

هونودراما

فلسطين في حقيبة سلمان ناطور
فدوى وسليم وياضا ثلثهما

عكا - رشا حلوة

في بداية تشرين الأول (أكتوبر)، سوف ينطلق العمل الجديد لمسرح «السرايا» في مدينة يافا. نص «سفر على سفر» الذي كتبه الأديب الفلسطيني سلمان ناطور (الدالية الكرمل - 1949) سيجمل توقيع المخرج منير بكري، ويؤدي بطولته كل من روضة سليمان وسهيل حداد. صدر «سفر على سفر» عام 2008 («مؤسسة تامر» في رام الله) ليشكل الجزء الثاني من سلسلة «ستون عاماً/ رحلة الصحراء» التي تضم ثلاثة كتب تروي الحكاية الفلسطينية من خلال شخصيات مختلفة، أولها «ذاكرة» وبطلها الشيخ مشفق الوجه التي أنتجها مسرح «السرايا» أيضاً من إخراج أديب جهشان، والثاني هو «سفر على سفر» الذي يحتوي على شخصيتين، وخاتماً «انظروا» التي سيُنجزها «السرايا» مطلع عام 2013. لم يأت اختيار يافا حاضنة للأعمال الأدبية المسرحية مصادفة. منذ مونودراما «ذاكرة» التي شاهدناها على خشبة «السرايا» عام 2003 ولا تزال تقدم على مسارح مختلفة في فلسطين والعالم وأخيراً في تونس والمغرب، اختار صاحب «فلسطيني على الطريق» يافا و«السرايا» لأنهما يعطيان العمل معنى أبعاد من كونه مجرد مسرحية، وخصوصاً «أن السرايا» يبقى المعلم الثقافي الأهم في يافا الذي نشهد فيه الإنتاجات الفلسطينية القليلة في المدينة.

سلمان ناطور مؤلف «سفر على سفر»

ثانية في رحلة سلمان ناطور بين الحكايات الفلسطينية من خلال وجوه وشخصيات مختلفة. يحكي النص قصة لقاء بين فلسطينيين: فدوى (روضة سليمان) التشكيلية اللاجئة من مدينة بيسان إلى المغرب منذ أن كانت في السادسة، وسليم (سهيل حداد) ابن يافا، الذي لا يزال يعيش فيها لكن أهله تهجروا من بينهم. هو يمثل الفلسطينيين اللاجئين في وطنهم، وإن كان لا يزال يسكن في مسقط رأسه. سليم ناشط وسياسي، يلتقي فدوى في أحد مؤتمرات السلام التي حضرها في أوروبا. فدوى تحمل قضيتها من خلال لوحاتها التي تُعرض في غاليريات مختلفة في العواصم الأوروبية. أما سليم، فيحمل فلسطينه من خلال نشاطه السياسي، هذا اللقاء سيرتكز على حبّ ومشاعر وصراعات وخلافات، وخصوصاً في ما يخص الحلّ للقضية الفلسطينية. من خلال سلسلة «ستون عاماً/ رحلة الصحراء»، يحكي سلمان ناطور الرواية الفلسطينية بتفاصيلها الحياتية الصغيرة والكبيرة. لم يشأ أن

يبقى الرواية مكتوبة، بل اختار مسرحتها منذ نضه «ذاكرة» الذي قدّمه بنفسه، فحمل قصصه التي كتبها على لسان الشيخ مشفق الوجه وقدمها مسرحياً على منصات عديدة. في حديث مع «الأخبار»، يقول صاحب «وما نسينا»: «الجميل في المسرح أنك تخاطب الناس وجهاً لوجه. وخلال التقديم، ترى ردّ الفعل الأولي. المقولة مباشرة وحميمية ومكثفة وإنسانية والتفاعل معها مباشر خلافاً للوسائل الأخرى كالكتاب والراديو والسينما». ويضيف: «الأمر الثاني أنّ جمالية المسرح من الناحية الأدبية تكمن في تكثيف الجملة والفكرة. المسرح لا يقبل التثرة. كل ما في العرض ذو ضرورة ما يجعل العمل أكثر عمقا وتكاملاً». ضمن سلسلة العروض الكثيرة التي قدّمت لمسرحية «ذاكرة»، عاد سلمان ناطور أخيراً من جولة في تونس والمغرب. في بلاد البوعزيزي، قدمها داخل مسرح كبير، فيما اختار ساحة الرباط المركزية والمفتوحة في المغرب، لكن في الحالتين، حضر العروض الآلاف من الناس. عن هذه التجربة، يقول: «كلّ مرة أكتشف أن حكاياتنا الفلسطينية مؤثرة ونسمع أينما كان في المسارح الصغيرة والكبيرة والساحات المفتوحة. ما علينا سوى إتقان تقديم الرواية بشكلها الإنساني والأدبي».

«سفر على سفر» بدأ من أوائل تشرين الأول (أكتوبر) - مسرح السرايا (يافا القديمة) <http://www.arab-hebrew-theatre.org.il>

يخرج العرض منير بكري، وتؤدي بطولته روضة سليمان وسهيل حداد

قاسم اسطنبولي

كسر الجدار

زينب حاوي

من الجنوب اللبناني وتحديداً من صور، حمل المخرج والممثل قاسم اسطنبولي (1986، الصورة) قضية فلسطين من باب المسرح. الشاب اللبناني الفلسطيني الذي شاطر أمه الفلسطينية هذا الحلم جال فيه العالم، وآخر محطاته كانت في إسبانيا أخيراً، حيث قدّم «الجدار» على مسرح «بلازا دي لا ميرسيد» الأثري. في الفضاء الرحب، قدم عمله المونودرامي الذي يحكي عن الحواجز الفاصلة بين الشعوب، إن كانت وهمية أو واقعية، وعن المحاولات الدائمة لكسر هذا الجدار. العمل قدم باللغة الإسبانية التي لا يجيدها اسطنبولي، بل عمل على حفظ دوره سعيًا إلى إيصال رسالته، التي تتمثل في رفض الجدار العنصري وإبراز المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.



يقول اسطنبولي إن العمل ليس الأول الذي يقدمه في العاصمة الإسبانية، بل سبقه العام الماضي آخر عن القضية الفلسطينية لاقى تجاوباً كبيراً من قبل الجمهور المشارك، الذي تعاطف مع القضية الفلسطينية لأنها «قضية الإنسان في الدرجة الأولى، وترتبط بمظلومية هذا الشعب الباحث عن الحرية، والرفض للكرهية والعنصرية».

يرتكز دوماً اسطنبولي في أعماله على قضايا الإنسان الذي يتعرض للظلم وللاضطهاد، والبوصلة دائماً متجهة إلى فلسطين «حيث العدو الصهيوني يسرق الأرض والهوية والثقافة». لذا، خصص في عام 2006 عملاً يروي العدوان الإسرائيلي على لبنان، وجال على الجامعات والمناطق

وصولاً إلى الحدود مع فلسطين. كذلك لم ينس جرح غزة عام 2008، فقد قدم أمام السفارات والقنصليات، ومنها الأميركية، وفي المخيمات الفلسطينية مسرحية «قوم يابا» المقتبسة عن رواية «ذاكرة» للكاتب سلمان ناطور، وهو عمل مونودرامي يتناول معاناة الشعب الفلسطيني قبل النكبة وصولاً إلى يومنا هذا. أما المرأة، فهي الحاضر الأكبر في أعماله. تراه يتحدث عنها في «هوامش» الذي يحكي التعذيب والعنف والتهميش الحاصل ضد المرأة من إنتاج (مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب) كذلك، قدم «نساء بلا هوية»، الذي يتناول معاناة المراتين الفلسطينية والعراقية. ولم يغب عن باله أيضاً الحراك الحاصل في العالم العربي. جسّد دور معمر القذافي في مسرحية «زنقا زنقا» التي جالت المدن العربية. كذلك عرض «فخامة الرئيس» الذي ناقش صناعة الأنظمة الديكتاتورية وموضوع الولاء الأعمى للحاكم وجدلية علاقته بالمحكوم.

اليوم في ساحة الزيتون (وسط بيروت) برعاية «سوليدير». تأخذنا الفنانة في هذا العمل في مآهات الوضع السياسي اللبناني وسريالية هذا النفق، الذي لا يبدو أنّ هناك ضوءاً في نهايته. يستمرّ المعرض حتى 14 تشرين الأول (أكتوبر). للاستعلام: 71/357277

تعاقدت دار بلومزبري. مؤسسة قطر للنشر، مع أحمد خالد توفيق لنشر روايته الجديدة «السنجة» في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الرواية كما يعرف عنها الكاتب المصري (1962) «خليط مجنون من الواقعية والانتازيا، تدور حول مؤلف يحاول فهم منطقة شعبية اسمها حدبرة الشناوي، لكن الناس لا يتقبلونه بسهولة. ويتزامن ذلك مع قيام ثورة يناير».

مرور ثلاثين سنة على رحيله، تقيم «دار نلسن» ومجلة «الحركة الشعرية» ندوة عن صاحب «بيادر الجوع» في السادسة والنصف من مساء الخميس 20 أيلول في «دار الندوة» (الحمرا، بيروت). يشارك في اللقاء نازلي حمادة، ومحمود شريح، وميشال سعادة، وقيصر عفيف، وميشال جحا بإدارة سليمان بختي. ويتخلل الندوة غناء قصيدة «الجسر» بصوت الفنان سليمان زيدان.

تتعامل ندى صحنواوي في لوحاتها وتجهيزاتها مع قضايا كثيرة، أولها الحرب، والذاكرة الفردية، والغيوبية العامة، وكتابة التاريخ، وإعادة بناء الذاكرة. «ضوء عند نهاية النفق» تجهيز جديد يسبح في هذا الفلك، ستقدّمه الفنانة اللبنانية ابتداءً من

يحتضنه «المركز الفرنسي في لبنان» (طريق الشام، بيروت) حتى 5 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل بمبادرة من «غاليري كنانة كونيغ». للاستعلام: 01/420200

صباح السادس من حزيران (يونيو) 1982، والإسرائيليون على أبواب بيروت، خرج إلى الشرفرة، سدد بندقيّة الصيد إلى صدغه، وأطلق النار. هكذا أعلن خليل حاوي (1919 -

1982، الصورة) انتهاء مرحلة خاصة في تاريخ القصيدة الحديثة، جبلت اللغة باليوتوبيا الفلسفيّة والقومية. في مناسبة



ملاح

ضمن خطته الرامية إلى تعزيز الحضور الشبابي، بوصفه خزان الأفكار والخيال والإبداع، يطلق «مسرح المدينة» (الحمرا، بيروت) الدورة الأولى من «مشكال - ملتقى الشباب في مسرح المدينة». الملتقى الذي يقام من 12 حتى 17 أيلول (سبتمبر) يأتي بمبادرة من «جمعية مسرح المدينة للثقافة والفنون»، والاتحاد الأوروبي، و

«أغونستيك» للفنون المسرحية. على مدى خمسة أيام، يحتضن المسرح عروضاً فنية، وندوات وطاولات مستديرة تجمع اختصاصيين وأكاديميين في مجالات المسرح والفن



على نحو عام، ويمطع الملتقى أن يتحول منبراً يقدم أعمال الفنانين الشباب الصاعدين، كما سيكرّم في الافتتاح كلاً من الكاتب والمسرحيين يعقوب الشداوي (الصورة)، وجول شاولو، وأسامة العارف، وسعيد سنو «عزّاب مسرح بيروت» كما يعرفه الملتقى. للاستعلام: 01/753010

بعدما وثّق لحظة وصوله إلى مطار القاهرة، ونزوله في فنادق عدة، ثم مروره على ساحة التحرير، والأهرام في فيديو «شّر شفاف» (27 د) الذي شاهدناه في فضاء «أشكال ألوان» في بيروت في شباط (فبراير) الماضي، يعود فنان الفيديو والمصور روي سماحة (1978) إلى مصر في مشروع جديد. هذه المرة يقدم معرضاً فوتوغرافياً بعنوان «أسبوع في القاهرة».

غابت «الدنيا».. حلقوا في «سما»

دمشق - وسام كنعان

«لا يخسر إلا من يموت ويتهجّر» باتت هذه الجملة هي الحكمة المتداولة بين الكثير من السوريين وتأتي كنوع من الدلالة المباشرة على ما يعيشونه من أوضاع صعبة، مدركين أنّ بلادهم أصبحت ميداناً لمعركة دولية تدور رحاها على أرضهم بما فيها الجولات الإعلامية التنافسية بين مؤيد للنظام ومعارض له.

هكذا، بدا للمهتمين بالشأن السوري أنّ الجهات المعارضة للنظام كسبت أخيراً جولة كبيرة على مستوى التنافس الإعلامي بعدما قرّرت إدارتها «عربسات» و«نايلسات» حجب

الفضائية والإخبارية السورية وتلفزيون «الدنيا» عن البث على هذين القمرين (الأخبار 9/6/2012). لكن على الرغم من أنّ تلك الفضائيات حجّرت لنفسها ترددات بديلة على أقمار أخرى، إلا أنّ الأمر لم يتوقف هنا. «نايلسات» هو القمر الأكثر مشاهدة في الوطن العربي، لذا كان لا بد من البحث عن بديل جديد على القمر ذاته. هكذا، فوجئ المشاهدون منذ يومين بمحطة سورية جديدة تبث على تردد تلفزيون «الدنيا» سابقاً على «نايلسات» وتحمل اسم «سما». لكن سرعان ما تبين أنّها محطة «الدنيا» ذاتها، لكن بلوغ مختلف مع استمرار نشرات الأخبار وبعض الفقرات بما

فيها فقرة التضليل الإعلامي التي يببالغ معدّها ومقدمها سالم الشيخ بكري في استعراض خفة ظله وهو ينتقد التضليل الإعلامي الذي تمارسه المحطات الإخبارية الأخرى. ولعلّ هذه

خدعة جديدة
مكنة المحطة
السورية من البث على
«نايلسات»

مستوى عربي وتتمكن من خلال دورة برامجية قوية من حجز مساحة مهمة لها بين المشاهدين. وقد باشرت إدارة التلفزيون السوري في انتقاء فريق العمل لهذه المحطة ومن بينهم مجموعة من المخرجين وطواقم من المذيعين الشباب الذين تم تعيينهم أخيراً.

إذاً، يبدو أنّ الإعلام السوري يبحث عن البدائل ويجدها في أسرع وقت... ويبقى السؤال عن مدى الاحترافية التي ستبديها هذه الوسائل الإعلامية، وهذه النقطة بالتحديد يتخوف منها كثيرون، خصوصاً بعد تجربة المحطة الإخبارية التي حطمت الرقم القياسي في مدة البث التجريبي.

الخطوة جاءت بعد الاتفاق مع إدارة «نايلسات». من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أنّ «الدنيا» تستعد لإطلاق قناة جديدة تحمل اسم «عرب»، على أن تبث برامج فنية واجتماعية عدة، وقد تأخذ طابعاً إخبارياً بسيطاً يمكنها من إيصال رسائلها السياسية من دون أن تخسر المشاهدين المهتمين بمتابعة الدراما السورية على سبيل المثال. كذلك، تستعد «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» لإطلاق محطة منوعة جديدة تحمل اسم «التلاقي»، على أن تكون القناة منوعة وشاملة ولا تغفل الشأن السوري على الصعيد السياسي والإخباري. على أمل أن تكون هذه المحطة منافسة فعلاً على

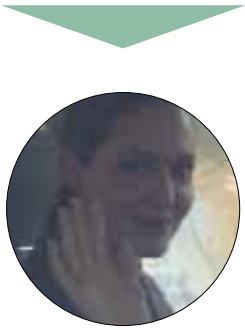
تحت الضوء

أنجلينا زارت اللاجئين... وبكت

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2009، انتفضت دمشق عن بكرة أبيها لتستقبل سفيرة النيات الحسنة لدى الأمم المتحدة، أنجلينا جولي، في زيارتها للاجئين العراقيين في مدينة جرمانا (جنوب دمشق)، أكثر الأماكن استيعاباً للعراقيين الذين هجرتهم آلة الحرب الأميركية. طبعاً، لم تكن حالة الاستنفار المطلقة التي أبدتها جهات سورية عدة إلا لأنّ الزائرة نجمة عالمية شهيرة تأتي برفقة حبيبها براد بيت، واستقبلهما آنذاك الرئيس السوري بشار الأسد. يومها، ألهمت الممثلة الأميركية أعمالاً فنية عدة، منها فيلم «طعم الليمون» لنضال سيجري. طبعاً، كل ذلك صار ماضياً يذكره السوريون بأسى ممزوج بالحنين بعدما تحولوا هم أنفسهم إلى حالة إنسانية تستدرّ عطف «السفيرة الأميركية» وشفقتها. لقد تحولت مدينة جرمانا التي كانت أكبر حاضنة للاجئين العراقيين إلى مدينة خوف مستمر بعدما ضربها الإرهاب بسلسلة تفجيرات راح ضحيتها العشرات من المدنيين الأبرياء... لكن جولي ما زالت تزاوّل عملها ذاته، وهذه المرة ليس في



جولي خلال زيارتها المخيمات



تجربة صعبة

خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس بعد زيارة استمرت يومين لمخيم الزعتري في الأردن، قالت أنجلينا جولي: «حين سنل أطفال صغار عما رأوا، أخذوا يتحدثون عن جنث مقطعة، وأناس محترقين تنقطع أوصالهم لدى انتشارها كما الدجاج. قالت هذا طفلة تبلغ تسعة أعوام». واستطردت بعدما حاولت التماسك: «إنّها تجربة صعبة جداً لأنك في الكثير من الأحيان تأتي إلى هذه المخيمات، ونادراً ما تلتقي بهم وهم يعبرون الحدود، بل تعرّف إلى أناس في اللحظة التي ينحولون فيها إلى الأشهر، لن يبقى منّا شيء. ذهبت بيوتنا وذهبت أسرنا».

وسمعته خلال زيارتها (راجع الكادر). وتابعت: «أشكر الأردن وكل الدول التي فتحت حدودها لاستقبال اللاجئين السوريين، وأدعو المجتمع الدولي إلى حشد جهوده لدعم هؤلاء في هذه الدول حتى يتمكنوا من العودة إلى منازلهم». لكن الزيارة مرت مرور الكرام بالنسبة إلى الكثير من السوريين الذين لا يعرفون كيف يلتمسون جراحهم، ولم يعد الق نجوم العالمين يسرحهم حتى وهم يواظبون على نشاطات إنسانية راقية. وسام...

التي تعرضت لها نساء سوريات في هذه المخيمات والتعامل القاسي الذي يعانيه هؤلاء المهجرون. ثم عادت النجمة أمس إلى مخيم الزعتري على الحدود السورية الأردنية لتتفقد أحوال سوريتين مهجرتين إلى ضفة ثانية من حدود بلادهم، قبل أن تعقد مؤتمراً صحافياً أكدت فيه أنّ اللاجئين يفتقرون إلى الكثير من الاحتياجات، ثم حثت المجتمع الدولي على تقديم المساعدات لهؤلاء. ونقلت وكالات الأنباء أنّ عيني جولي اغرورقتا بالدموع عندما راحت تخبر ما شاهدها

سوريا، بل على الحدود السورية مع دول الجوار. أما الهدف، فهو الاطمئنان إلى الأحوال الإنسانية لهؤلاء المهجرين. منذ أكثر من شهرين، زارت صاحبة جولي مخيمات اللاجئين السوريين على الحدود التركية، وهناك باغتت الأطفال بسؤال عن معاملة الحكومة التركية لهم، فكان الجواب مختصراً بكلمة يتيمة عساها الكلمة الوحيدة التي يجيدها أطفال المخيم هي yes من دون أن ينتبه أحد إلى التقارير الإعلامية المتلاحقة التي حاولت توثيق حالات الاعتصاب

ريموت كونترول



بينك وبين ذاتك... «خطوة»
أبو ظبي 21:30



السقا بالأحمر العريض
المحور 22:00



everybody talk about
«أم تي في» 22:00



مالك في بلاد العشائر
LBCI 23:30



... والإخوان عند سامي
«الميدان» 20:30



المشوق عند بولا...
«المستقبل» 20:30

ينطلق اليوم الموسم الجديد من «خطوة» لينا نقاش التنمية الذاتية مع اختلاف المراحل العمرية. ويستضيف خليفة السويدي (الصورة) المدرب الاستشاري الدكتور طوني بيتر لمناقشة مجموعة محاور، من بينها مفهوم التنمية الذاتية ولماذا يسعى الإنسان إلى تطوير ذاته؟ وما هي الأسس لذلك؟

بالتزامن مع نزول فيلمه الجديد «بابا» إلى الصالات، وبعد نجاح مسلسل «خطوط حمراء» الذي شاهدناه في رمضان الماضي، يحل الممثل المصري أحمد السقا (الصورة) ضيفاً على عمرو الليثي في حلقة الليلة من برنامج «90 دقيقة».

لماذا قال بنديكتوس 16 (الصورة) إن البشرية دخلت أخطر مرحلة؟ سؤال ستجيب عنه كلود أبو ناصر هندي في «تحقيق». الزيارة البابوية ستحضر أيضاً في «مختصر مفيد» مع سعيد غريب على «أن بي أن» (20:30) التي يستضيف فيها المطران بولس مطر والاب مروان تابت.

على خلفية موجة الخطف التي تجتاح لبنان وبروز العشائر، تناقش حلقة اليوم من «أحمر بالخط العريض» مع مالك مكتبي ملف العشائر في لبنان، لجهة دور المرأة فيها وعلاقتها بالدولة. عاداتهم وتقاليدهم وظاهرة الجناح العسكري.

يخصص سامي كليب «لعبة الأمم» لدور مصر وإمكان أن يعيد الإخوان المسلمون دورها في السياسة الدولية. ويستضيف مساعد وزير الخارجية المصري السابق عبد الله الأشعل (الصورة)، والأكاديمي حسن نافعة، والقيادي الإخواني صبحي صالح، والكاتب والصحافي عبد الله السناوي.

بعد غياب عن الساحة الإعلامية، يطل عضو كتلة «المستقبل» النيابية النائب نهاد المشنوق (الصورة) مع الإعلامية بولا يعقوبيان في برنامج Inter-Views ليسجل مجموعة من المواقف بشأن المستجدات على الساحتين اللبنانية والإقليمية.

أهوال الثورة

عادل إمام سينتظر حكمه على التلفزيون

اليوم، يصدر الحكم النهائي في قضية «الزعيم» صاحب «طيور الظلام» المتهم بازدراء الأديان في أفلامه ومسرحياته، يواجه معركة نيابة عن فنان مصر أجمعين. هل تنتصر الظلامية على حرية الإبداع؟

القاهرة - أحمد جمالك الدين

سينتظر عادل إمام في منزله. لن يذهب إلى المحكمة اليوم، بل سيرف الحكم من التلفزيون أو بمكالمة هاتفية من محاميه لبيب معوض. لكن هذه المرة، سيكون الحكم نهائياً، إما أن يحصل على البراءة، أو يواجه الحبس لمدة ثلاثة أشهر (الأخبار 2012/4/26). الشرطة التي حمت «الزعيم» على مدار أكثر من عشر سنوات هي نفسها (ترافقه حراسة خاصة من وزارة الداخلية بناءً على قرار من رئيس الجمهورية المخلوع حسني مبارك) التي ستكون مكلفة إلقاء القبض عليه في حال صدور قرار من محكمة «جنت مستأنف الهرم» بتأييد حبسه لمدة ثلاثة أشهر بتهمة ازدراء الأديان في الأفلام والمسرحيات التي قدمها في الماضي (أفلام «حسن ومرقص» و«السواد محروس بتاع الوزير»، و«مرجان أحمد مرجان»، و«طيور الظلام» و«الإرهاب والكباب»، و«الإرهابي» ومسرحيات «الزعيم» و«الواد سيد الشغال»).

عند صدور حكم أول درجة بحبس الممثل المخضرم، لم تنفذ الشرطة الحكم وتقبض عليه رغم إقامته



في قصره في المنصورة، إذ يجب القانون على رجال الداخلية القبض على أي متهم يصدر بحقه الحكم في قضية جنحة كما حدث مع إمام. لكن الحكم صدر يومها مساء خميس، فيما الجمعة والسبت إجازة في مصر، ثم قدم إمام طعنًا فيه يوم الأحد، لكن الشرطة لم تتحرك ولم تقبض عليه.

اليوم، يتوحد الفنانون لمواجهة أكبر خطر يحدق بهم. «جبهة الإبداع المصري» دعت إلى وقفة أمام المحكمة للمطالبة ببراءة نجم «طيور الظلام» دفاعاً عن حرية الإبداع، وهي الدعوة التي تحظى بدعم الفنانين والمخرجين وبقابة الممثلين، إذ سيحضر عدد من

وعلى الرغم من جلوسه مع الرئيس محمد مرسي في لقاء الفنانين الأسبوع الماضي (الأخبار 2012/9/8)، إلا أن نجم «فرقة ناجي عطا الله» لم يتحدث عن قضيته، بينما كان يدرك جيداً أنه بعد أقل من أسبوع من دخوله القصر الجمهوري، قد يصير إلى جوار الرئيس أيضاً، لكن المخلوع في «سجن طره» حيث سيقضي عقوبة السجن خلف القضبان.

لبيب معوض، محامي عادل إمام، أكد لـ«الأخبار» ثقته ببراءة موكله، مستنداً إلى مرافعته خلال الجلسة الماضية، إذ قدم ما يثبت أن الأعمال التي يدعي مقيم الدعوى أنه تضرر منها وأساءت إلى الإسلام وازدرت الأديان، قد حصلت على موافقة من قبل هيئة الرقابة على المصنفات الفنية وأنها لم تسيء إلى أحد.

وأوضح لبيب معوض أنه هدف في مرافعته التي قدمها أمام المحكمة خلال الجلسة الماضية إلى سدّ جميع الثغرات القانونية التي استند إليها القاضي في الحكم السابق، مضيفاً أن ما أوصلهم إلى الدرجة الأخيرة من التقاضي هو عدم معرفة موكله بوجود الدعوى في الأساس وتفاجئه بصدور الحكم بحبسه، ما جعله يبحث عن مكان إقامتها كي يطعن في الحكم.

عسران منصور، المحامي الإسلامي الذي رفع الدعوى على عادل إمام، أكد أنه لم يكن هدفه استقطاب الأضواء والشهرة كما يحاول الفنانون الترويج، بل قال إنه كان أحد المنضمرين من أعمال إمام الفنية التي «يظهر فيها الإسلاميون وأصحاب اللحي على أنهم إرهابيون لا يعرفون المعنى الصحيح للدين»، مؤكداً أنه سيحدد خطواته المستقبلية في هذا الإطار بناءً على قرار المحكمة اليوم.

أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن حريقاً شديداً ظهر أمس في مبنى تلفزيون لبنان في منطقة الحازمية. وعلى الفور، حضرت سيارات الدفاع المدني وعملت على إطفاء الحريق قبل أن يتوجه وزير الإعلام وليد الداعوق إلى مبنى التلفزيون لمعاينة الحريق، وتفقد الأضرار. أما سبب الحريق، فهو احتكاك في التيار الكهربائي.

رفعت قرينة الرئيس الألماني السابق بيتينا وولف دعوى قضائية على محرك البحث غوغل لوقف شائعات تروج عن حياتها الخاصة حال البحث اسمها على الموقع. وتسفر نتائج البحث عن اسم بيتينا وولف على الموقع الشهير عن اقتراح صيغ بديلة للاسم تتضمن «عاهرة» و«منطقة لممارسة البغاء». ويقول غوغل إن النص الذي يخضع لصياغة آلية، يعكس ما قد يبحث عنه آخرون على الإنترنت.

يبدو أن الفيسبوك صار حقاً مكتباً إعلامياً وشخصياً للفنان. ها هي رشا شربتجي تعلن انفصالها عن زوجها المصور ناصر الركا. وجاء هذا الإعلان عبر صفحة المعجبين بالمرحلة السورية على الموقع الشهير، حيث كتبت: «للاسف الشديد، وبعد زواج دام سنوات، أعلن انفصالي عن ناصر ركا لأسباب عائلية». وكانت شربتجي قد غيرت حالتها في صفحتها الخاصة من «متزوجة» إلى «عزباء» ظهر يوم الاثنين 10 أيلول (سبتمبر).

أنهت سلاف فواخرجي تصوير فيلم «رسائل الكرز» الذي يعدّ أولى تجاربها الإخراجية، ويحمل توقيع الكاتبة نضال قوشحة ويؤدي بطولته كل من غسان مسعود وجيانا عيد، وقد صوّر بين القنيطرة، ودمشق وطرطوس. وسيطرح الشريط الذي يتناول قضية الجولان السوري المحتل في الصالات قريباً، وسيشارك في بعض المهرجانات.

دعت «جبهة الإبداع» إلى وقفة تضامنية اليوم

METRO AL MADINA

زياد الأحمدية ونينا عبد الملك

" ساحر العينين "

السبت 10 أيلول

البطاقة: ٢٥٠٠٠

Reservations: 76 309 363
facebook.com/MetroAlMadina

elefteriades presents at

plated

The Living Legend of GREEK Music

George DALARAS
& HIS BOUZOUKIA BAND

SEPTEMBER 15th 2012
at 9pm

Virgin TICKETING BOX OFFICE MEGASTORE

ALPHAS AIRWAYS Our destination is you! lbc RADIO VOICE OF VAN الإخبار

الضفة الغربية: نيوليبرالية تحت الاحتلال

رامي خريس*

في مستوطنة «غوش عتسيون» أكبر تجمع استيطاني في الضفة الغربية، يلتقي رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري مع نظيره الإسرائيلي رامي ليفي، أحد أشهر رجال الأعمال الإسرائيليين المالكين لسلسلة محال البيع بالتجزئة في إسرائيل. يتحدث المصري إلى زبائن المحل الإسرائيليين عن رغبته في التعاون مع ليفي لتأسيس تحالف للسلام ينهي مأساة الأزمات الكالی في «الجانين»، ويعيد تجديد الزخم في «عملية السلام» الممتة. ليست تجارة ليفي وحدها المزدهرة في «غوش عتسيون». من أميركا وأماكن أخرى في العالم يصل سياح إلى هذه المستوطنة تحديداً لـ«بسوجوا» في معسكر تدريبي قتالي هناك، جهز ليضع مرتاديه في جو مواجهة افتراضية مع «مخربين» فلسطينيين. يُطلق سائح أميركي النار من بندقية على شخص يعتمر كوفية عربية. يُعبر منيب المصري عن رغبته في السلام، ويحدث ليفي نفسه عن اقتناص فرصة تجارية جديدة في الضفة المحتلة. ولم لا؟ عبر مقاربة «السلام الاقتصادي» التي تمثل جوهر أطروحات اليمين الحاكم في إسرائيل بشأن الاحتلال العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية، لم تعد السلطة الفلسطينية، التي قبلت كامل شروط إسرائيل السياسية والأمنية، أكثر من إدارة محلية تنظم سوقاً استهلاكية ضخمة، وتعد الناس بالازدهار الاقتصادي و«حكم القانون» وبناء مؤسسات الدولة العتدة في أجواء هادئة بعد تصفية الأجنحة المسلحة للفصائل الفلسطينية. في أجواء الهدوء هذه، حيث تغيب السياسة تماماً، يُمكن لليفي أن يفكر جديداً في الاستثمار، وأن يجد له شركاء فلسطينيين تحت عنوان التعاون الاقتصادي والازدهار المشترك.

نموذج الضفة الغربية

تقر دراسة صادرة عن صندوق النقد الدولي في 2003 أنّ جذور الجهود الفلسطينية المتجددة للإصلاح تعود إلى الأيام الحالكة في ربيع 2002. في ذلك الربيع نفذت إسرائيل عملية «السور الواقية» التي أعادت القوات الإسرائيلية إلى داخل المدن الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، وأفضت سياسياً إلى قرار إسرائيلي بمحاصرة ياسر عرفات في مقره برام الله. إن عملية إصلاح جادة للسلطة الفلسطينية لم تكن لتنجح آنذاك، من منظور الإسرائيليين والغرب، بدون التخلص من عرفات الممسك تاريخياً بزمام القرار المالي للفلسطينيين. لذلك كانت واحدة من النتائج السياسية المباشرة لحصار عرفات إقرار خطة إصلاح السلطة الفلسطينية المعروفة بخطة «المئة يوم»، والهادفة إلى بناء مؤسسات فلسطينية جديدة تنفذ الالتزامات الواردة في «خارطة الطريق»، وأهمها نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، إضافة إلى ذلك، هدفت الخطة

التي صاغتها دول ومؤسسات مانحة إلى تنظيم مائة السلطة الفلسطينية وحصرها في حساب واحد وإخضاعها لنظام تدقيق صارم. من هذا المدخل جاء سلام فياض، رئيس الوزراء الحالي، ليصبح وزير مالية السلطة الفلسطينية «التكنوقراط» الذي سئوكل إليه مهمة إعادة تنظيم المالية العامة للسلطة. بمعاني الاقتصاد السياسي. ليس فياض، الذي عمل في البنك الدولي سنوات طويلة، سياسياً فلسطينياً خارجاً من تفاعل القوى السياسي والاجتماعي كما في أي مجتمع سياسي، بل ممثل للمؤسسات الدولية في جهاز السلطة الفلسطينية، عهدت إليه على مدار عقد كامل تقريباً مهمة التصرف بأموال المانحين المتدفقة إلى الضفة الغربية وغزة وفق التصورات المصممة في تلك المؤسسات وعلى رأسها البنك وصندوق النقد الدوليين. في الواقع، انظر فياض حتى 2007 لتبدأ مسيرة برنامجة النوعية. كانت حماس قد سيطرت على غزة منتصف ذلك العام، وقد استطاع محمود عباس أن يضمن ولاء فتح بالكامل له بعد وفاة عرفات، وبالتالي وفر غطاءً لفياض الذي أصبح رئيس وزراء السلطة في الضفة الغربية. في نهاية ذلك العام (أي 2007)، وصل فياض مؤتمر باريس للمانحين وفي يده ما عُرف بـ«خطة الإصلاح والتنمية»، التي أدت وزارة التنمية الدولية البريطانية دوراً كبيراً في إعدادها، وبدأ حشد الدعم الدولي وضخ أموال المانحين مجدداً لحكومته المشككة حديثاً بعد التوقف الناجم عن انتخاب حماس بأغلبية كبيرة في البرلمان الفلسطيني. كانت إحدى المقاربات الرئيسية في ضخ المانحين الدوليين لأموالهم تتجلى في بناء وعي فلسطيني متمحور حول صورتين: صورة غزة «المشاعبة» وبالتالي الفقيرة والمهمشة، وصورة الضفة الغربية «المطوعة» التي ستوفر لها كل سبل الرخاء والازدهار في ظل نموذج «الحوكمة الرشيدة» المدعوم دولياً. هكذا بدأ فعلياً التحول النوعي لإعادة تأسيس «نموذج الضفة الغربية»، الذي يمثل رجع صدى لسياسة إسرائيل في «الجسور المفتوحة» في عقد السبعينيات. تقوم سياسة الجسور المفتوحة على فلسفة بسيطة: إمنح الفلسطينيين مزايا معيشية واقتصادية (كانت في السبعينيات فتح سوق العمل الإسرائيلي للعمالة الفلسطينية) وسينسون بدورهم السياسة وينشغلون بمتعمهم الخاصة. اليوم يُعاد تقديم نسخة معدلة من هذا النموذج بوجود إدارة فلسطينية تضمن لإسرائيل الأمن في مناطق الضفة المحتلة عبر تعاون أمني وثيق ومتواصل، ووعد الناس بحياة رفاهية متوهمة، بعدما أغلقت إسرائيل جسورها. في شهر رمضان الفائت منحت إسرائيل تصاريح دخول للأراضي المحتلة عام 48 لما يزيد على 200 ألف فلسطيني. من كان يصدق في عمرة سنوات الانتفاضة الثانية المشتعلة أن إسرائيل يُمكن أن تسمح في يوم من الأيام

لالاف الفلسطينيين بالسباحة على شواطئ عكا ويافا؟ لقد جرى تطبيع الفلسطينيين مع هذا النموذج: إما الهدوء أو خسارة كل شيء.

الإثراء الذاتي والإفقار المجتمعي

تنسجم سياسة السلطة الفلسطينية النيوليبرالية على المستوى الاقتصادي مع مقاربة «الامن أولاً» التي تمثل جوهر اتفاقات أوسلو، والهادفة إلى وضع الاعتبارات الأمنية الإسرائيلية فوق أي اعتبار سياسي آخر، ومقاربة «السلام الاقتصادي» التي تمثل منظور اليمين الإسرائيلي للتعامل مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عبر سياسات التهذئة والتسكين الاقتصاديين. عبر تركيزها على الإصلاح والتنمية التي يقودها القطاع الخاص وخلق الإطار المؤسسية والقانونية الهادفة لتمكين هذا القطاع من قيادة عملية التنمية، تنمهي خطط السلطة الفلسطينية الموضوعية في مكاتب المؤسسات الدولية مع

لا حل اقتصادياً بدون حل سياسي يرى أن المشكلة في علاقات القوة التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي

ما يُعرف بـ«إجماع ما بعد واشنطن»، الذي يمثل النسخة المنقحة من «إجماع واشنطن» الذي شكّلت مبادئه ركائز العقيدة الليبرالية الجديدة التي سيطرت على السياسات الاقتصادية حول العالم في عقد الثمانينات، لكن الإشكال في السياق الفلسطيني، كما يشير الاقتصادي رجا خالدي، يكمن في السيطرة الاستعمارية الإسرائيلية على الحيز السياسي والاقتصادي الفلسطيني، مما يحول دون قدرة السلطة الفلسطينية على تبني سياسة نقدية مستقلة (لا وجود لبنك مركزي فلسطيني) أو سياسة مالية فعالة في ظل غياب الموارد المالية المتأتية من دورة الإنتاج المحلية. فالقنوات التي تمول المالية العامة للسلطة محكومة بالقيود الإسرائيلية والدولية على حد سواء. هكذا تتحول النيوليبرالية الفلسطينية إلى صورة وادعة، لكن مزيفة وهشة ولا أساس لها في الواقع، وتغدو على أثرها كل السياسات الاقتصادية الفلسطينية امتداداً للسياسات الإسرائيلية. يلخص كل هذا صورة سلام فياض، الذي جلس مطمئناً في أحد فنادق القدس المحتلة قبل بضعة أسابيع مع ستانلي فيشر، محافظ البنك المركزي الإسرائيلي، ليستمع منه إلى نصائح حول كيفية التي يُمكن من خلالها معالجة أزمة السلطة المالية الخائفة. تتكامل النيوليبرالية في صورتها الفلسطينية هنا إذن مع السياسة الإسرائيلية

في التسكين الاقتصادي. إن واحداً من المؤشرات المهمة التي يُمكن أن تولد انطباعاً عما جاءت به سياسات السلطة للفلسطينيين يتمثل في الارتفاع المطرد في حجم التسهيلات الائتمانية التي يقدمها القطاع المصرفي في الضفة الغربية للشرائح الاجتماعية المتوسطة وفوق المتوسطة. رصد خالد ارتفاعاً مطرداً في نسبة الإقراض الخاص في السنوات الست الأخيرة بدءاً من 2006، إذ قدمت البنوك الفلسطينية ما يُقارب من عشرة مليارات دولار للقطاع الخاص في صورة قروض استهلاكية وسكنية وتجارية، وبمعدل زيادة 13% كل عام. منحت التسهيلات الائتمانية الكبيرة زخماً للمظاهر الاستهلاكية في مدن الضفة الغربية، إذ ازدهرت مراكز التسوق الكبيرة وأنشطة الترفيه المختلفة والمجمعات السكنية الحديثة. تقول التجربة عبر العالم إن الأزمات المالية تنطلق عبر انفجار الفقاعة الناجمة عن الارتفاع الكبير في منح الائتمان في قطاع محدد (العقارات في الأزمة العالمية الأخيرة) الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع أسعار منتجات هذا القطاع ثم تهاويها مرة واحدة. قد لا تكون عدوى القروض العقارية في الضفة الغربية مؤشراً لأزمة مالية كبيرة، بالنظر إلى صغر الاقتصاد الفلسطيني ومحدودية ارتباطاته بالسوق العالمية، لكن الخطورة تكمن في ما يُمكن تسميته «الإثراء الذاتي والإفقار المجتمعي»، فغيما يشعر الفلسطيني بأنه حصل عبر القروض على أحدث سيارة وأفضل أثاث لمنزله على المستوى الشخصي، يجري رهن اقتصاد كامل على المستوى الكلي بنمط استهلاكي يعتمد على القروض، ويزيد من الضغوط التضخمية على الفئات الأكثر هامشية، التي لا تسمح لها بدخول نادي «القروض السهلة». وبالتالي تعرضها للموجات القاسية لارتفاع الأسعار بسبب تزايد معدلات الاستهلاك. السؤال المطروح: كيف يُسدّد الفلسطينيون قروضهم؟ إن الشريحة الاجتماعية القادرة على الحصول على القروض هي تلك المرتبطة ببيروقراطية السلطة الفلسطينية والمنظمات غير الحكومية العاملة بنشاط في الضفة الغربية. أي إن هذه الشريحة تُسدّد أقساط قروضها من أموال دافع الضرائب الغربي، والأموال التي تحوّلها إسرائيل للسلطة. حين يُقرّر المانحون أو إسرائيل إغلاق صنوبر الدعم فإن هذا لا يمثل تهديداً للسلطة السياسية فحسب، بل أيضاً للاف الأسر التي ترتبط معيشتها بها بشكل أو بآخر. يمكن أن يُفسر هذا الديناميات التي جرى من خلالها تدجين ما يُمكن تسميته «الطبقة الوسطى» الفلسطينية، ونقلها عبر الاقتصاد من الانشغال السياسي الكامل ضمن الحركة الوطنية الفلسطينية قبل أوسلو للتموضع في مصفوفة المسارية السياسية للحل السلمي بعد أوسلو.

لماذا يريد منيب المصري السلام؟

يدرس الأكاديمي الفلسطيني في جامعة لندن

حزب الله وضمانات المعارضة السورية

غسان جواد*

عقب خروج الجيش السوري من لبنان، وافول عهد «الإدارة السورية» في 2005، خرجت اصوات من قوى «البريستول» والتجمع

السياسي الذي اشتهر باسم 14 آذار، لتطالب حزب الله بفك تحالفه مع دمشق، والدخول في «مشروع الدولة» حسب تعبيرها، والتسليم بشروط اللعبة الجديدة وبموازنين القوى الجديدة في البلد.

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف قانصوه ■ إمتداد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليف ■ مجتمع: هسي زرافط ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري ■ وحدة البحوث: عمر شبابة

■ المدير الفني: اميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليف ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطائف، السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الامتلات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الزخبار

تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «خبر بيروت»

رئيس التحرير: المؤسس
جوزف سلحاة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسج الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول
ابراهيم الامين

سعد الحريري في توصيف من وقف معه ومن وقف ضده في هذه الانتخابات بين قاتل لرفيق الحريري وبيري من دمه. بدأ الامر مع التحالف الرباعي، عندها قال هذا الفريق إن أحد لا يريد المساس بسلاح المقاومة، وإن المشكلة بأسرها تكمن في موقف الحزب من النظام في سوريا، ومن نظرتة إلى عملية بناء الدولة واستعادتها بعد ثلاثين سنة من الوصاية. وكانت هذه «اللازمة» بدورها تعلق وتخفت على ايقاع السياسات الخارجية والتجاذبات الإقليمية وبعض التسويات الأنية التي اجبرت هذا الفريق على أن يقع في ازدواجية خطاب تمحورت حسب الظروف بين مقولة إن هذا السلاح سيبقى في أن يجري تحرير فلسطين، وبين انه سلاح «غدر» مصوب نحو الداخل لإخضاعه وفرض اجنذة حزب الله في السياسة الخارجية والدفاعية تحديداً. بقية القصة معروفة ومؤتمر الدوحة الذي اعقب حركة السابع من ايار، نظّم الى حد ما هذا الخلاف بتوافق اقليمي وقبول دولي



متظاهرون يرمون صورة فياض بالاحذية في الخليل (هازم بدر - أ ف ب)

وتقرّر. لا حلّ اقتصادياً فلسطينياً بدون حلّ سياسي، حلّ يستوعب أن المشكلة في فلسطين تكمن في طبيعة علاقات القوة الاستعمارية التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين، التي لبست لبوس الشرعية عندما جرى تمثيلها في الاتفاقات الموقعة مع الاحتلال، ثمّ في خلق إدارة فلسطينية محدودة، أثبتت تجربة العقدين الأخيرين أنّ مآلها النهائي هو أن تعمل كوكيل محلي للقوة الاستعمارية العسكرية. كل قناتير الدولارات في خزائن البنك الدولي، وكل خططة الطموحة ووصفاته البراقة لا يُمكن أن تحل مشكلة الفلسطينيين. الفلسطينيون يحتاجون اليوم، أكثر من أيّ يوم مضى، إلى تجاوز السياق كله، سياق أو سلو، لأفق مشروع تحرر وطني بدون أوهم. الفلسطينيون يحتاجون باختصار إلى استعادة السياسة أولاً وأخيراً.

* كاتب فلسطيني

أن يُحاكم جوهره وانحيازاته والسياق الذي يعمل فيه؟ في موجة الاحتجاج الأخيرة الأكبر من نوعها ضد سياسات سلام فتناض تستطيع أن ترى صوتين من الاحتجاج: صوت ينتقد السياسة بحد ذاتها، فيحاكمها بالمعنى التقني ويحاول، على هذا الأساس، أن يجد لها حلولاً من نفس السلة التقنية، أي إعادة تقديمها على نحو أفضل دون المش بجوهرها. وصوت آخر، ينتقد السياق كله، السياق السياسي الذي تعمل فيه السلطة الفلسطينية أصلاً، فيصوب على اتفاقية باريس، النسخة الاقتصادية من أو سلو، ويطالب بإنهائها. الصوت الأخير هو الصوت السياسي الحقيقي، الصوت الجذري الذي يستعيد السياسة من الهامش ليضعها في قلب المتن ويسائل جدوى وجود سلطة فلسطينية لا تمتلك مقومات الدولة وتعترض على المال الأجنبي وتصر في نفس الوقت على أداء دور الدولة التي تستطيع أن ترسم

الخاص، والمستثمرين الكبار. لذلك كله يزور رئيس مجلس إدارة البنك العربي الجديد السيد صبيح المصري وزير مالية السلطة الفلسطينية، ويعدّه بوقوف البنك إلى جانب السلطة في محتتها المالية الحالية.

السياسة أولاً وأخيراً

يستدخل الاقتصاد الجديد مفاهيمه الخاصة التي تُهيمن على الجدال السياسي في أيّ مجتمع. في حالة السياسات النيوليبرالية فإنّ السياسة تُطبع بطابع تقني، فتنتقل من معناها الحقيقي كصراع اجتماعي يدور على مختلف المستويات مع السلطة السياسية إلى مسألة تقنية حول شفافية هذه السلطة في تنفيذها لسياساتها ومحاوله تحسين عوائد هذه السياسات، والتقليل من أضرارها. هل يُمكن أن تطمح سلطة، أي سلطة، بأفضل من جدل سياسي يمسّ هوامش فعلها دون

أدم هنية تُكوّن الطبقة الرأسمالية في بلدان الخليج العربي. في دراسة تحليلية له عالج هنية تُكوّن الطبقة الرأسمالية الفلسطينية في الشتات، كمكوّن صغير من الطبقة الرأسمالية الصاعدة في الخليج حول قطاع النفط، الذي ازدهر على نطاق واسع في عقدي الستينيات والسبعينيات. في قلب هذه الطبقة الفلسطينية يحتل ابننا المصري، المنحدران من مدينة نابلس، منيب وصبيح، موقعاً مهماً. صبيح (الذي أصبح أخيراً رئيس مجلس إدارة البنك العربي بعد إقصاء عبد الحميد شومان) أسس في 1967 شركة أسترا الصناعية في السعودية، وقد تطوّرت أعماله ليصبح الموزد الرئيسي للأغذية للجيش السعودي، قبل أن يحصل على الصفقة الشهيرة في توريد الأغذية لقوات الجيش الأميركي في الخليج في حرب الخليج الثانية، والبالغ عددها 1,1 مليون جندي تقريباً. منيب بدوره أسس في الخمسينيات شركة «إيدجو» الهندسية التي استطاعت الحصول على عقود توريد معدات هندسية لشركات النفط والغاز الأجنبية العاملة في الخليج. يحتل منيب المرتبة 34 على قائمة الأثرياء العرب حسب تصنيف مجلة «أرابيان بيزنس» بثروة تربو على مليار ونصف مليار دولار. المنظور المقترح لدراسة الاقتصاد السياسي للصفة الغربية وقطاع غزة لا يجوز أن ينفصل، وفقاً لهنية، عن عملية التدويل التي حصلت لرأس المال الخليجي في عصر العولمة واتفاقات السلام تحت الرعاية الأميركية. في أعقاب توقيع اتفاق أو سلو جرت عملية توطن لجزء من رأس المال الفلسطيني المتكوّن في الخليج في الأراضي الفلسطينية على شكل استثمارات في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي. تمتلك مجموعة المصري الناشطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (التي تتكوّن من بنك القاهرة عمّان، أسترا، زارا القابضة، والمسيرة للاستثمار) مجموعة من الشركات القابضة النشطة في الضفة الغربية وقطاع غزة مثل «باديكو» و«بيديكو» وغيرها، التي تسيطر بدورها على كل أشكال النشاط التجاري والخدمي والصناعي والمصرفي في الأراضي المحتلة عبر شركات أصغر حجماً. تعكس هذه الصورة سيطرة فعلية لرأس المال الفلسطيني المتكوّن في الخليج على الاقتصاد الفلسطيني. هل يُمكن لرأس المال هذا أن يكون جزءاً من استراتيجية للتحرر الوطني؟ بالطبع لا. إن سعي رأس المال الفلسطيني الدؤوب لتثبيت التهذئة والسعي لتفعيل عملية السلام، بل والتوسط في المصالحة الفلسطينية المتعثرة، ينطلق من اعتبارات الربحية وفتح أسواق جديدة وتعميق التعاون الاقتصادي مع إسرائيل. وبوجود إدارة فلسطينية تعتنق مبادئ النيوليبرالية، يكون رأس المال الفاعل الرئيسي حتى بالمعنى السياسي طالما أنّ عقيدة النيوليبرالية تحصر مهمات مؤسسات الدولة في السهر على رعاية مصالح القطاع

اوراق اعتماد لأعداء المقاومة والانتساب سلفاً إلى محور «الاعتدال العربي». وبدا أنّ نجاح «الثورة» في سوريا سيؤدي حكماً إلى قطع العلاقات مع إيران وحركات المقاومة، على ما عبّر عنه السيد برهان غليون رئيس المجلس الوطني السابق في أحد تصريحاته الشهيرة بعيد انطلاق الأحداث في سوريا. هذه المقاربة بين تجربة الحزب مع قوى 14 آذار تهدف إلى تبيان جوهر خلاف هؤلاء مع منطلق المقاومة وثقافة الرفض والممانعة. وحزب الله، الذي لم يطلب ضمانات من احد في لبنان لا يطلبها بالناكيد من احد في المعارضة السورية، لكن عندما نرى التطابق بين الدول الراعية للطرفين، ونقرأ في جوهر المطلوب من حزب الله، تظهر حقيقة تلك الحرب التي تخوضها قوى عربية وأقليمية ودولية في سوريا، حيث إنّ القرعة في مكان والهدف الذي بدأ يتجلى في حرب تموز في مكان آخر، وهو رأس المقاومة.

* صحافي لبناني

المواقف الاخرى حاولت فتح قنوات حوار جديدة مع الحزب، من موقع الاختلاف الثابت، ومن موقع الاحترام لتاريخ وانجازات هذا الحزب على سعيه لبنان والعالم العربي والإسلامي. كانت أبرز تلك الحوارات . الرسائل ما وجهه مثقفون لشخص الامين العام للحزب ولعموم موقف الحزب من الازمة السورية، وجل ما حاول هؤلاء تبيانه في موقفهم أنّ «حزب المقاومة» يجب ان ينحاز تلقائياً الى «ثورات الشعوب» ومطالبها، انسجاماً مع كونه حزب حرية وتحرير. ونذلت هذه المواقف والمقالات ب«ضمانات» جرى تقديمها للحزب بأن الشعب السوري سيكون مع المقاومة ويحميها في ظل اي نظام سوري جديد، وأنّ من حمى المقاومة وساعدها هو الشعب السوري لا النظام الذي يتحال مع الحزب، لكن سرعان ما بدا أنّ نزعة العداء للحزب والمقاومة ومن خلفهما ايران تتصاعد وتغلب ما عداها من اراء، وتتخذ اشكالا عدوانية راوحت بين الانتقاد التحريضي على المقاومة واهلها، وتقديم

والاشتغال بالغرائن، التي ادخلتها الدول العربية إلى قاموس خلاقها مع ايران، من اجل تحشيد الرأي العام العربي خلفها، بعدما خسرت امام طهران في ملف الصراع

تقاطع المعارضات السورية مع مواقف 14 آذار بشقيها العدائي والهرن

العربي الإسرائيلي. وعلى أهمية هذا العنصر في اللغة المستخدمة في المنطقة لا نجد في نقاش «مذهبة الصراع» ما هو جدير بالبحث والاحترام، على الأقل هنا والان، وله في الواقع ميحت آخر عنوانه أنّ صراعنا على الارض ليس من اجل السماء.

الى حين سقوط الاتفاق «السعودي - السوري» أو «سين - سين» لإدارة الصراع في لبنان على نحو لم يكتب له العيش، مع بداية مرحلة جديدة ومعطيات جديدة افتتحتها الثورات والانتفاضات العربية.

في المسألة السورية، وفي موقف «المعارضات السورية» من حزب الله، وتحديد موقفه من الازمة ورؤيته لها، نجد تقاطعاً كبيراً مع مواقف قوى 14 آذار بشقيها، العدائي الصريح الواضح، والاخر المرن الذي من شأنه ان يتصاعد مع بداية بروز وتظهير موازين القوى في سوريا وتقدير اتجاهاتها الواضحة. الموقف المتشنج الذي يباشر اتهام حزب الله في «الدم السوري» وبالتبعية المذهبية لإيران والنظام السوري ليس جديراً بالنقاش، مع أنه يملأ الشاشات الممولة سعودياً وخليجياً على نحو عام، وقام بعضهم بتوعد الحزب بالزحف نحو لبنان بعد الانتهاء من نظام الأسد للقضاء عليه! ومن الواضح أنّ عصب هذا الخطاب يستند إلى الإبعاد المذهبية



في مخيم الزعتري
للاجئين السوريين
في الأردن (خليل
مزراوي - أ ف ب)

بعد تأكيد زيارة الموفد الأممي الأخضر الإبراهيمي، القريبة، للرئيس السوري بشار الأسد، أشادت طهران بمساعي مصر لحل الأزمة السورية، فيما رأت باريس أنّ على إيران أن تحترم أولاً واجباتها الدولية قبل القيام بأي دور

طهران لتوسيع المبادرة المصرية

بان يؤكد لقاء الإبراهيمي الأسد وباريس مساعدة شخصيات عسكرية سورية على الانشقاق

مصر والسعودية
وتركيا وايران ستواصل
مشارواتها للوصول إلى
حل للأزمة

غداة الاجتماع الأول في القاهرة لمجموعة اتصال حول سوريا تضمّ طهران. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو «إنّ أرادت إيران الإسهام في الاستقرار الإقليمي، هناك عدد من الأمور يجب أن تقوم بها»، مضيفاً «يجب أن تكشف بدقة طبيعة برنامجها النووي، كما يجب أن تحترم قرارات مجلس الأمن الدولي وقرارات مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وتابع «يجب كذلك أن تضع حداً للانتهاكات المتكررة والمستمرة لحقوق الإنسان على أراضيها. ومع توافر هذه الشروط ستكون مرحباً بها في المساهمة في تحقيق هدف الاستقرار في المنطقة».

في موازاة ذلك، قال دبلوماسي رفيع المستوى إن مصر والسعودية وتركيا وإيران ستواصل مشاوراتها للوصول إلى حلّ للأزمة في سوريا، بعد محادثات القاهرة.

ولم يبدل الدبلوماسي، الذي شارك في المحادثات، بتفاصيل عن الاجتماعات التالية. وأضاف أنّ المحادثات التي عقدت بين الدول الأربع «أتاحت تبادلًا مفيداً للأراء ووجهات النظر حول الموقف في المنطقة، وستواصل

بعد إعلان العميد المنشق مناف طلاس تسهيل الاستخبارات الفرنسية لعملية فراره من سوريا، اعترف وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بأن فرنسا ساعدت عدداً من الشخصيات العسكرية السورية على الانشقاق عن النظام السوري. وأشار إلى أنّ فرنسا «أسهمت في عدد من عمليات الانشقاق، إن أجهزتنا تعمل بنشاط».

وفي معرض حديثه عن المساعدة الفرنسية للمعارضة السورية، أكد فابيوس أنّ باريس لا تقدّم أسلحة. وأشار إلى المخاوف من استخدام هذه الأسلحة في غير الوجهة التي أعطيت لأجلها. وأضاف «في المقابل هناك معدات اتصال مشفرة إضافة إلى نظارات مكبرة تتيح الرؤية ليلاً».

في سياق آخر، أكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أنّ المبعوث العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي سيلتقي الرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارته لدمشق، وقال بان، في مؤتمر صحافي في برن، إنه «رغم أنّنا ربما نشعر بالاحباط والانعزاج من عدم قدرتنا على التعامل مع الوضع في سوريا. يجب ألا نبالغ في التفاؤل حيال قوة المجتمع الدولي والتزامه، خصوصاً المنظمات الدولية». ودعا «جميع الدول الأعضاء إلى إظهار عقلانية في تحمّل مسؤولية مشتركة حيال ما يجري من انتهاكات للحقوق والكرامة البشرية». وقال «على الدول التي قد يكون لها تأثير على الطرفين ممارسة» ذلك التأثير، ويجب أن تعمل من أجل «التوصل إلى حل سياسي يعكس التطلعات الحقيقية للشعب السوري».

وفي السياق، أشادت إيران بمساعي مصر لإنشاء «مجموعة اتصال» جديدة لحلّ الأزمة السورية، إلا أنّها أعربت عن رغبتها في توسيع المبادرة لتشمل العراق وفنزويلا. وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إنّ عرض مصر لاستضافة جلسة أخرى على مستوى الوزراء هو «خطوة إيجابية». ورحب بهدف مصر المعين، وقف العنف في سوريا من خلال «توافق» بين أعضاء المجموعة، استناداً إلى ثوابت أهمها الوقف الفوري لإطلاق النار والحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها، ورفض أي تدخل خارجي. ودعا عبد اللهيان إلى أن تشمل المجموعة «العراق، بوصفها تتولى رئاسة الجامعة العربية حالياً، وفنزويلا بوصفها جزءاً من المجموعة الثلاثية لحركة عدم الانحياز».

كذلك حذرت طهران من أن أي تدخل عسكري في سوريا سيدخل المنطقة في «أزمة حادة». ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء عن المتحدث باسم وزارة خارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، قوله في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، «إنّ التدخل العسكري في سوريا سيدخل المنطقة بأسرها في أزمة حادة». وأشار إلى أنّ الأزمة السورية ليس لها حل عسكري، بل الحل المناسب والمطلوب يتمثل في عدم تدخل الدول الأجنبية، وعدم تسليح الجماعات المعارضة ومنع النشاطات الإرهابية في هذا البلد». ووصف تلك التهديدات بأنها «غير منطقية وغير عملية، نظراً للظروف التي تمرّ بها المنطقة».

في المقابل، رأت فرنسا أنّ على إيران أن تحترم أولاً واجباتها الدولية قبل القيام بأي دور في حلّ الأزمة في سوريا، وذلك

بما يحافظ على وحدتها وتماسك شعبها، ويضع حداً للعنف وإراقة الدماء في هذا البلد».

من ناحية، أعلن الإليزيه أنّ الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند استقبل، أول من أمس، رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري حمد بن جاسم آل ثاني، وبحث معه الأزمة في سوريا. وأوضحت

الأطراف مشاوراتها».

من جهته، أكد الملك الأردني عبدالله الثاني أهمية إيجاد حلّ سياسي للأزمة السورية. وقال بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني إنّ الملك عبدالله الثاني أكد خلال لقائه نائب وزير الخارجية الأميركية وليم بيرنز «دعم الأردن لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا

الرابع برصاص القوات النظامية في مخيم اليرموك، والخامس برصاص القوات النظامية في حي التضامن، وثلاثة خلال حملة دهم في حي القابون. ووقعت «اشتباكات عنيفة»، بحسب المرصد، في منطقة العروبة في مخيم اليرموك، وفي حي التضامن. وذكرت لجان التنسيق المحلية، في بيان، أنّ القوات النظامية اقتحمت حي القابون بالدبابات حيث قامت بحملة دهم لبعض المنازل. وأشار المرصد إلى حملة دهم نفذتها القوات النظامية في حي نهر عيشة «رافقها إطلاق نار عشوائي».

كما قتل ستة أشخاص هم ثلاثة مقاتلين وثلاثة مدنيين، بحسب المرصد، في اشتباكات وعمليات قصف وإطلاق نار في ريف دمشق. وفي حلب، قتل خمسة مدنيين أحدهم طفل جراء القصف على أحياء الصاخور والسكري وبستان القصير، ومقاتل معارض في اشتباكات مع القوات النظامية.

وأفاد المرصد عن تعرّض أحياء مسانك هنانو، وسليمان الحلبي، وبستان الباشا للقصف، بعدما كان أفاد عن «هدوء غير طبيعي» خيم لساعات على المدينة. كما قتل عشرة أشخاص آخرين في عمليات عسكرية في ريف حلب.

في محافظة حماه، قتل 12 شخصاً في قصف تعرضت له منازل في بلدة كفرزيتا، بينهم سيدتان وطفلة ورجل مسن.

في موازاة ذلك، أدانت وزارة الخارجية الروسية «الأعمال الإرهابية» التي وقعت في مدينة حلب السورية، داعية إلى وقف العنف في سوريا فوراً ومن قبل جميع الأطراف. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بيان للخارجية قولها، تعليقاً على التفجيرات التي هزت مدينة حلب يوم

الرئاسة الفرنسية، في بيان، أن هولاند وحمد «تطرقا إلى المبادرات المقبلة داخل مجموعة أصدقاء الشعب السوري، وكذلك في إطار الاجتماع المقبل للجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي سيعقد في نيويورك أواخر الشهر الجاري».

بدوره، قال وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرسي، إن حالة الطوارئ في

معارك حلب متواصلة.. وإدانة للإرهاب والإعدام

الأحد وأدت إلى مقتل وإصابة عشرات الأشخاص، «نديين بحزم الأعمال الإرهابية التي تحصد أرواح الناس الأبرياء. ويجب وقف أي عنف فوراً من قبل كافة الأطراف». وجددت دعوتها «بإصرار كافة القوى الخارجية القادرة على التأثير على المعارضة المسلحة في سوريا إلى أن تبذل جهودها لإقناعها بالتخلي عن شنّ الهجمات الإرهابية، التي تتسبب بمعاناة السكان المدنيين وسقوط الضحايا بينهم».

في السياق، دان «المجلس الوطني السوري» تنفيذ اعدام ميداني في حق أكثر من عشرين جندياً نظامياً على أيدي مقاتلين معارضين، مؤكداً أنّ هذا العمل جريمة «يقع منقذوها ومن أمر بها تحت طائلة القانون». ودان المجلس اعدام «مجموعة تنسب نفسها إلى قوى الثورة السورية» على «إعدام جنود يرتدون لباس الجيش النظامي بعد أسرهم في أحد شوارع مدينة حلب». واعتبر المجلس «هذا الفعل جريمة يقع منقذها ومن أمر بارتكابها تحت طائلة القانون جريمة لا الجنائي السوري». وقال إنها «جريمة لا يمكن تبريرها في أي حال من الأحوال وتحت أي ذريعة كانت، بما في ذلك ذريعة اسراف النظام في ارتكاب مثل هذه الأفعال بل وأخطر منها بكثير، أو ذريعة الحاجة لردع جنود النظام عن ارتكاب الفظائع في حق المدنيين العزل المحرومين من كل وسائل الدفاع عن النفس». وطالب المجلس «قادة وضباط وجنود الجيش الحر بالالتزام الحازم بمبادئ وقيم الثورة السورية والشرايع السماوية السمحة، وبنصوص القانون السوري، والقوانين والأعراف الدولية التي تسري على حالات المواجهات المسلحة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، سانا)



تقرير

تطبيق أحكام الشريعة في «الباب»

إقامة المحكمة الشرعية، كانت بلدة الباب تعتمد على ثمانية قضاة عينهم النظام بموجب قوانين مدنية وجنائية وتجارية متوارثة عن الإنتداب الفرنسي. وهناك قاض واحد فقط من القضاة السابقين مختص بالشريعة التي حددت نطاق حكمه بأمور مثل الزواج والطلاق وحضانة الأطفال.

وتتعامل المحكمة الإسلامية مع العديد من القضايا لكنها تسعى إلى النأي بنفسها عن ممارسات الفساد السابقة. وقال فوزي صياح رئيس اللجنة القضائية «المحاكم كانت في السابق فاسدة والأحكام رهن بما يمكن أن يدفعه كل شخص». وأضاف «توقف كثير عن ملاحقة قضاياهم لأنهم وجدوا الاجراءات طويلة جداً ومخيبة ومكلفة». أما الآن فيقول صياح، تعرض ما بين 5 و10 قضايا يومياً أمام المحكمة الإسلامية. ويضيف «نحاول أن نستمتع لشهود عيان ونجمع الأدلة في جلسة واحد وحل المسألة خلال أيام قليلة».

من جهته، يقول أبو النجار، أحد محامين اثنين في اللجنة القضائية إنه يحاول «التوفيق بين الشريعة والتشريع القائم»، ويصر على أن الشريعة يمكن أن تكون أكثر رحمة في بعض الحالات. ولايثبات رأيه يستشهد بقضية رجل دين اتهم بالقتل غير المتعمد وحكم عليه بالسجن وبدفع تعويض لاسرة الضحية. وبلغت إلى أنه في نهاية الأمر، سامحته الاسرة واطلق سراحه من السجن.

ويشدد رئيس اللجنة القضائية فوزي صياح وزملاؤه على أن المحكمة الإسلامية إجراء مؤقت باق حتى يصبح لدى الشعب السوري الفرصة لاختيار حكومته ونظامه القانوني. غير أن صياح يقول «نسعى لأن نصبح نموذجاً».

(أ ف ب)

على انتخاب مجلس مدني وآخر عسكري وتطبيق الشريعة في هذه البلدة التي كانت تضم 80 ألف نسمة. ويقول رئيس المجلس المدني أبو عمر، إن هذه المؤسسات أنشئت «للمسك بزمام الأمور حتى انتهاء الفوضى» في سوريا. ولقيت المحكمة الإسلامية بحسب أبو عمر «استقبلاً جيداً لأن الجميع في الباب من المسلمين السنة». ويلجأ سكان بلدة الباب لتسوية خلافاتهم إلى المحكمة الشرعية المسؤولة أيضاً عن إلزام مقاتلي المعارضة المقاتلين الذين يستخدمون

سجن قائد عسكري بعد سرقة مقاتلين ذهبية

البلدة قاعدة خلفية، باحترام القانون. ففي سجن في أسفل المبنى، معزول عن القاعة الجليلة التي يكثر فيها الكلام، يؤدي سنة سجناء الصلاة. أحدهم قائد عسكري من مقاتلي المعارضة سجن لأن «رجاله سرقوا ساعات ذهبية خلال مدهمة منزل يشتبه في أنه لأحد عناصر الميليشيات الموالية للنظام والمعروفين بالشبيحة». والساعات كانت مهراً، إلا أنه بسرقتها يكون رجاله «رتكبوا خطأ وخالفوا الشريعة» بعدما لم يتمكنوا «من مقاومة أجراء تلك الساعات الذهبية فهم يشترتون الرصاص من مالهم الخاص». وقبل

يستمتع القاضي محمود عقيد بتعاطف إلى شكوى مستأجر على خلاف مع مالك المنزل الذي يقيم فيه، قبل أن يلجأ إلى الشريعة لإصدار حكم في بلدة الباب التي تبعد 30 كلم شمال شرق حلب، والتي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في شمال سوريا.

وعقيد، هو عضو مع 12 قاضياً آخرين ومحامين اثنين، في لجنة قضائية منتخبة تنولى مهمة الحفاظ على السلم في الباب، إلى جانب مؤسسات أخرى أقامت المعارضة حتى عودة حكم القانون إلى سوريا.

ومن على منضدة بسيطة في المحكمة الإسلامية المؤقتة في المدينة، يصغي القاضي عقيد للمستأجر عبد الله وهو يتوعد بعدم تسديد قيمة الإيجار لأربعة أشهر، ما لم يوافق المالك على اصلاح باب نخرته الشظايا.

ويحاول القاضي عقيد البالغ 30 عاماً، بسرعة معرفة المبلغ الذي يمكن للمستأجر أن يدفعه. ويقارن ذلك بكلفة تغيير الباب الذي خلع من مفصلاته إثر انفجار ألحق أضراراً أيضاً بمدخل المنزل، ليبدأ البحث عن حل وسط عادل. وبعد النظر في قضية عبد الله المدنية، يتحول القاضي للمنظر في قضية أحد مقاتلي المعارضة يتهمه السكان بالفظاظلة وإطلاق السباب عندما حاول تنظيم طابور من الناس أمام مخبز. ويستنتج عقيد بعد استجواب المقاتل أنه «كان يكثر من الصراخ».

ويقول عقيد «في الصباح أستمع للشكاوى وليلاً أجلس مع مراجعة القضايا» مع أعضاء آخرين في اللجنة القضائية المنتخبة التي تستلهم أحكامها من الشريعة. ففي الأيام التي أعقبت الاحتفالات بسيطرة مقاتلي المعارضة على البلدة بعد معارك عنيفة مع الجيش النظامي، بدأ الأهالي ومقاتلو المعارضة يعملون



سوريا تمثل أولوية لتحرك بلاده، لافتاً إلى الحاجة إلى أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته للتسريع في بدء عملية التحول السياسي بقيادة سورية. ونقلت وكالة أنباء «أكس» الإيطالية عن تيرسي قوله، خلال لقائه في روما بالكاهن الكاثوليكي باولو دالوليو الذي عمل في النشاط التبشيري في

ربع مليون لاجئ سوري «في الشتات»

رئيس الحكومة فايز الطراونة أكد أن بلاده «تتوقع استمرار تدفق اللاجئين السوريين مع تفاقم الأوضاع الأمنية في سوريا وتحديداً في جنوبها». وأضاف البيان أن الطراونة بحث مع مسؤولي المفوضية «تطورات الأوضاع في سوريا وانعكاساتها الإنسانية على الأردن». وأكد «استمرار بلاده باستقبال الأشقاء الذين يلجأون إليه بسبب الأحداث الدائرة في بلادهم». وجدّد تأكيد بلاده الداعي إلى «إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا، وأهمية أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه تداعيات استمرار هذه الأزمة على الأردن ودول المنطقة».

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

عن تعرضها لإطلاق النار أثناء عبورها الحدود، في حين أفادت عائلات أخرى أن السلطات السورية تسمح فقط للرجال بالعبور وتعيد النساء والأطفال». وأشار التقرير إلى أن مسألة أمن اللاجئين السوريين الذين يعيشون في المناطق الحدودية مع سوريا «هي مصدر قلق كبير بالنسبة إلى المفوضية، مثل بلدتي النورا والدبابية، اللتين لا تزالان تتعرضان للقصف من الجانب السوري» في شمال لبنان. في السياق، توقع رئيس الحكومة الأردنية فايز الطراونة استمرار تدفق اللاجئين السوريين إلى المملكة مع تفاقم الأوضاع الأمنية في سوريا. وقال بيان صادر عن رئاسة الوزراء أن

حمص «حيث الوضع سيئ ويزداد تدهوراً». كما أعلنت المفوضية أن أكثر من 65000 نازح سوري حالياً، يتلقون الحماية والمساعدة في لبنان. وقال التقرير إن من بين هؤلاء النازحين، 46509 مسجلون لدى المفوضية، بالإضافة إلى 18532 شخصاً آخرين على اتصال بالمفوضية في انتظار أن يصار إلى تسجيلهم. وتوقعت المفوضية تسجيل عدد إضافي يصل إلى 7000 مواطن سوري (1400 عائلة) في جنوب لبنان خلال الأسابيع المقبلة. وقال التقرير إن عدداً متزايداً من السوريين أقادوا «عن صعوبة مغادرة سوريا بسبب نقاط التفتيش القائمة على الجانب السوري من الحدود. وقد كشفت عائلات عدة

تخطى عدد اللاجئين السوريين 250 ألفاً، حسبما أكدت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، فيما يتواجد رئيس المفوضية أنتونيو غوتيريس وموفدته الخاصة أنجيلينا جولي في الأردن. وقال المتحدث باسم المفوضية في جنيف، أدريان ادواردن، إن «الأرقام الأخيرة تظهر أن أكثر من ربع مليون لاجئ سوري (253 ألفاً و106 أشخاص) مسجلون أو ينتظرون التسجيل في المنطقة». وفي الأردن أحصت المفوضية العليا 85 ألفاً و197 لاجئاً، بينهم 35 ألفاً و961 ينتظرون التسجيل. من ناحيته، قال المتحدث باسم منظمة الصحة الدولية طارق ياسرفيتش إن المنظمة تأمل في تعزيز نشاطاتها في

حاقه ودل

قال مساعد رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الإيرانية العميد مسعود جزائري (الصورة)، إن مسار الحرب في سوريا يقترب من نهايته «لصالح الحكومة والشعب السوري». ونقلت وكالة «مهر» للأنباء عن العميد جزائري،



قوله «إن سوريا تخوض حرباً كبرى تشنها أميركا وبعض الدول الأوروبية، وعدد من دول الجوار، والتي ترمي من خلال استخدام المعدات العسكرية إلى اسقاط النظام في سوريا». وأضاف أنه «سيتم قريباً تسجيل نصر كبير للمقاومة، ولن تتمكن أميركا ولا بريطانيا ولا الصهاينة من فعل أي شيء». ونصح جزائري «الدول الداعمة للإرهاب، أن تخلص نفسها من المستنقع الأميركي والصهيوني قبل فوات الأوان».

(يو بي أي)

تقرير

موسكو: مؤتمر المعارضة سيزلزل أرض معرقلي الحوار



موسكو، الذين بسطوا تصورات الطوائف التي يمثلونها للأحداث في سوريا. وتحدث السفير السوري لدى موسكو رياض حداد، الذي حضر اللقاء، عن سير التحضيرات لعقد مؤتمر المعارضة بدمشق. وقال إن معارضة الداخل طلبت من الحكومة أن تسمح لمعارضة الخارج بالمشاركة في المؤتمر. وفي ما يخص مواعيد عقد المؤتمر، حددت القوى المنظمة لـ «مؤتمر الإنقاذ الوطني» إلى تغيير موعد المؤتمر. وأشارت «هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي»، في تصريح لرئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر رجاء الناصر، إلى أنه «بعد أن تمّ تذليل أغلب المعوقات لعقد المؤتمر الوطني لإنقاذ سوريا، ونظراً لصعوبة

أعرب نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي، الياس أماخانوف، عن أمله بأن يصبح مؤتمر المعارضة السورية بدمشق لقاءً لقوى بناءة. ونقلت وسائل إعلام روسية عن أماخانوف قوله، في لقاء مع مفتي سوريا أحمد بدر الدين حسون والنائب البطريركي العام للروم الأرثوذكس المطران لوقا الحوري، في موسكو «إن هذا المؤتمر سيزلزل الأرض تحت أقدام الذين لا يهتمون بالتسوية ويعرقلون بدء الحوار الوطني». وأشار إلى ضرورة نقل صورة موضوعية لما يحدث في سوريا إلى أوسع الأوساط الممكنة.

وفي هذا السياق، أشاد أماخانوف بزيارة وفد للزعماء الدينيين السوريين إلى

(أ ف ب، يو بي أي)

مصر

بات معظم كبار مسؤولي العهد المصري السابق ملاحقين قضائياً، إما بتهم الكسب غير المشروع أو قتل متظاهري الثورة. وفيما يرى البعض في ما يجري مساراً طبيعياً للعدالة، يتخوف البعض الآخر من أن تكون بعض المحاكمات، وخصوصاً المرتبطة بالعسكر، شكلية

طنطاوي وعنان في قبضة العدالة أم التواطؤ!

مصر لت تشتري نفطاً من إيران



نفث مصر، أمس، تصريحات نسبت إلى وزير النفط الإيراني رستم قاسمي، أول من أمس، بأنها تجري محادثات لشراء النفط الخام الإيراني.

وقال وزير البترول المصري أسامة كمال (الصورة) «كل ما نشر حول وجود مباحثات لشراء مصر البترول الإيراني عار تماماً من الصحة». وأضاف «أؤكد أن وزارة البترول المصرية لم تدخل في مثل هذه المباحثات من قبل، وكل ما قيل حول هذا الأمر غير صحيح تماماً». بالرغم من أن كمال سبق أن قال لصحيفة «الأهرام» الحكومية في وقت سابق من هذا الشهر إن القاهرة لا تمنع في استيراد النفط الخام الإيراني وتكريره في المصافي المصرية.

من جهة ثانية، حذر رئيس مجلس الأعمال السعودي - المصري، عبد الله دحلان، مما اعتبره «خطر» تأهب المستثمرين الإيرانيين للدخول بقوة إلى مصر، ما يهدد بإزاحة استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي.

ونقلت صحيفة «الاقتصادية» عن دحلان مطالبته دول المجلس بضرورة التحرك السريع والفعال في سبيل المحافظة على وضعها

الاستثماري ودعم نموها في الأعوام المقبلة. ودعا دول الخليج إلى وضع استراتيجية استثمارية لمضاعفة الاستثمارات في مصر. وقال «هناك مشاريع إيرانية تبحث حالياً على أرض الواقع، كما أن بعضها موجود بطريقة مباشرة وغير مباشرة، ويجب على الخليج أن يقف موقفاً داعماً للحكومة والاقتصاد المصري، وألا تتغير طبيعة المشاريع الاستثمارية من دول الخليج إلى دول أخرى». (يو بي أي، رويترز)

القاهرة - بيسان كساب ورنما محمود

لقب «السابق» هو ما يجمع بين كل رموز نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك الذين انضموا خلال الأيام القليلة الماضية فقط إلى ركب الملاحقين قانونياً بعد سقوط مبارك، بدءاً من وزير الثقافة السابق فاروق حسني الذي أُحيل إلى محكمة الجنايات بتهمة الكسب غير المشروع، مروراً بأحمد شفيق رئيس الوزراء السابق، الذي خاض جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية. وأدرج اسم شفيق مؤخراً على قوائم ترقب الوصول والممنوعين من السفر على خلفية التحقيقات معه بشأن تسهيله لنجلي الرئيس السابق علاء وجمال الاستيلاء على أراضي الدولة، فيما أصدر القضاء المصري، أمس، أمراً بضبط وإحضار شفيق وحجسه احتياطياً على ذمة القضية. كذلك تشمل القائمة سوزان مبارك، السيدة الأولى السابقة، التي يُنتظر أن تمثل أمام جهات التحقيق في اتهامات موجهة لها بالاستيلاء مع زوجها ونجليها على أراضي الدولة.

وأخيراً، جاء خبر إحالة بلاغات ضد محمد حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة السابق، وسامي عنان نائب رئيس أركان الجيش المصري السابق بتهم التسبب بتفشي ظاهرة البلطجة وقتل المتظاهرين السلميين، من مكتب النائب العام للقضاء العسكري، قبل ثلاثة أيام ليعزز الشكوك من أن ما تتعرض له هذه الشخصيات يأتي في سياق تحريك نظام الرئيس محمد مرسي الذي يتشكل ببطء الدعاوى القضائية ضد مساعدي مبارك ورجاله القريبين. إلا أن الأمر ربما ليس بهذه البساطة. وتوقع العضو السابق في المجلس الاستشاري المعاون للمجلس الأعلى للقوات المسلحة،

حسن نافعة، لـ «الأخبار» «أن ما ينطبق على الباقيين قد لا ينطبق على حسين طنطاوي وسامي عنان اللذين غالباً ما سيواجهان مصيراً مختلفاً عن مصير شفيق وسوزان مبارك وفاروق حسني». من جهته، رأى رئيس المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، خالد

علي، في حديث إلى «الأخبار»، أن قرار النائب العام عبد المجيد محمود بإحالة طنطاوي وعنان إلى القضاء العسكري «ليس إلا قراراً روتينياً شكلياً لا يعني على الإطلاق ثبوت جريمة ما في حق قادة المجلس العسكري». ولفت إلى أن قانون «القضاء العسكري وتعديلاته

التي مررها البرلمان قبل حله تعني أن إحالة أي قضية تتعلق بقتل المتظاهرين أو الكسب غير المشروع إلى القضاء العسكري معناها غلق الموضوع إلى غير رجعة».

واستشهد المرشح السابق لرئاسة الجمهورية بقضية «كشف العذرية» على

المحتجزات في السجن الحربي والتي أقامتها الناشطة سميرة إبراهيم ضد المجلس العسكري لمعاقبته قبل أن يغلق ملف القضية.

وكان البرلمان المنحل قد صدّق في نيسان الماضي على تعديلات تشريعية بطلب من المجلس الأعلى للقوات المسلحة

احالة قضايا طنطاوي وعنان إلى القضاء العسكري في صالحهما (رويترز)



يعاينون آثار التفجير الانتحاري في صنعاء أمس (محمد الصايغي - رويترز)

تظاهرة حاشدة لرغم الحصانة عن صالح نجاة وزير الدفاع اليمني

كبير من الهجمات في الأشهر الماضية. وفي حالة صحة ضلوع التنظيم، فإن التفجير سيمثل رداً سريعاً على إعلان وزارة الدفاع اليمنية أول من أمس مقتل الرجل الثاني في «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» سعيد الشهري. وسبق للتنظيم أن حاول اغتيال أحمد في شهر أيار الماضي، عبر تفجير انتحاري استهدف تمريناً لعرض عسكري بحضور

أن أجهزة الأمن تمكنت من تفكيك عبوة ناسفة مزروعة بجوار مقر الحكومة. ويعدّ الخرق الأمني الجديد الأخطر في الأونة الأخيرة، وخصوصاً أن الانفجار لم يبعد سوى 200 متر عن مقر مجلس الوزراء في العاصمة اليمنية. وفيما لم تتبنّ أي جهة حتى اللحظة الانفجار، اتجهت أصابع الاتهام إلى تنظيم القاعدة الذي وقف خلف عدد

لا يكاد يمر يوم إلا يسمع فيه اليمنيون عن محاولة اغتيال جديدة طالوت شخصيات سياسية وعسكرية فاعلة في البلاد. آخر المستهدفين وزير الدفاع اليمني، محمد ناصر أحمد، الذي نجا أمس من محاولة اغتيال جديدة، بعد انفجار سيارة مفخخة في موكبه لدى خروجه من مقر الحكومة في صنعاء، بالتزامن مع خروج أكثر من 200 ألف يمني إلى الشوارع للمطالبة بإلغاء الحصانة الممنوحة للرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وذلك في أكبر احتجاج منذ تنحيه في شباط الماضي. وفيما لم تتأثر سيارة وزير الدفاع المصفحة، أصيبت سيارة من نوع جيب مرافقة له، وعلى متنها حراسه، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً على الأقل، بينهم 7 من مرافقي الوزير تفحمت جثثهم بالكامل. كما أصيب عدد من المدنيين بجروح، فضلاً عن تعرض عدد كبير من السيارات والمحال والمنازل المجاورة لأضرار جسيمة. وفي أعقاب الحادث، أعلن مصدر أمني

ما قبل ودل

أعربت منظمة العفو الدولية، أمس، عن قلقها البالغ إزاء تعرض مغنيّ موسيقى الهيب هوب والناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، إيمانويل جال، للضرب على يد الشرطة في جنوب السودان. وقالت المنظمة إن تقارير أفادت بأن الشرطة أوقفت جال، الذي يزور جوبا لتسليط الضوء على اليوم العالمي للسلام من خلال إقامة حفل موسيقي في 21 أيلول الحالي. ولفنت إلى أن الشرطة استولت على هاتفه المحمول وانهالت عليه بالضرب. (يو بي أي)

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

عربيات
دولياتأوباما يرشح بيكروفت
سفيراً في العراق

اقترح الرئيس الأميركي باراك أوباما، أول من أمس، على الكونغرس تعيين الدبلوماسي روبرت بيكروفت سفيراً لبلادته في العراق، بعد سحب مرشحه السابق، إثر معلومات أشارت إلى تورطه في فضيحة رسائل غرامية. وأعلن البيت الأبيض تعيين بيكروفت في منصبه الجديد، وهو يعمل في السفارة الأميركية في العراق منذ تموز 2011، في البداية نائباً لرئيس البعثة وحالياً قائماً بالأعمال.

(أ ف ب)

المالكي في ضيافة
البرلمان بطلب منه

قررت رئاسة مجلس النواب العراقي، أمس، استضافة رئيس الحكومة نوري المالكي (الصورة)



خلال جلسة يوم السبت المقبل، بطلب منه، لمناقشة قانون البنى التحتية. وذكر مقرر مجلس النواب محمد الخالدي، في حديث تلفزيوني، أن «رئاسة مجلس النواب قررت الموافقة على طلب رئيس الحكومة نوري المالكي استضافته في البرلمان»، مؤكداً أن «الرئاسة حددت يوم السبت المقبل (15 أيلول) لاستضافته ومناقشة قانون البنى التحتية».

(الأخبار)

البحرين: إصابة شرطي
في هجوم

أصيب شرطي بحريني بجروح بالغة في هجوم بقنابل المولوتوف نفذه مجهولون عند مدخل قرية الدير في المحرض شمال شرق المنامة. وذكرت الشرطة في البيان أن الشرطي أصيب بجروح عندما هوجمت الدورية التي كان في عدادها، في وقت متأخر يوم الاثنين. وذكر البيان أن مجموعة من الإرهابيين استخدمت قنابل المولوتوف والأسلحة الحديدية لمهاجمة مركبة للشرطة كانت منتشرة للحفاظ على الأمن في المنطقة. وأضاف البيان أن الشرطي نقل إلى المستشفى وهو «في حال حرجة». في المقابل، أعلنت جمعية الوفاق المعارضة، في بيان لها، أن قوات الأمن هي التي «اعتدت على ماتم في منطقة الدير بإلقاء الغازات السامة والخانقة. ما سبب اختناقات في صفوف النساء والأطفال الموجودين داخل الماتم». وذكر بيان الوفاق أن قوات الأمن «قعمت تظاهرة خرجت في نفس المنطقة بالقوة، واستخدمت معها أساليب القوة والعنف لمنع المواطنين من التعبير عن آرائهم».

(أ ف ب)

المعارضة الكويتية
لآل الصباح: لكم الإمارة
وللشعب الوزارة

الكويت - فادي الزين

العهد، وخير دليل إبطال مجلس 2012 بسبب خطأ إجرائي»، مضيفاً إن «ناصر المحمد ومشعل الأحمد يدركان تماماً أن الأغلبية البرلمانية لن تصوت لهما». ووصلت المعارضة إلى حد المطالبة بعدم توزير أي شخص من الأسرة الحاكمة، إذ قال شخص إن: «المشكلة لدينا تكمن في أبناء الأسرة، ويجب إبعادهم عن مناصب الوزراء، وتشكيل قانون ينظم عملهم». وأضاف: «علينا الدفع بحكومة منتخبة، وهذا الأمر يتحقق عن طريقين، إما عن طريق تعديل الدستور في مجلس الأمة أو عن طريق الأمة مباشرة».

ونالت الحكومة ورئيسها النصيب الوافر من الانتقادات، إذ تمّ التأكيد على مطلب الحكومة الشعبية، وذلك على لسان النائب الإسلامي وليد الطبطبائي، الذي قال في صيغة البلاغات «وفقاً للمادة السادسة من الدستور، قررنا أن يكون الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح آخر رئيس وزراء من ذرية المبارك من آل الصباح، وأن يتم اختيار رئيس الوزراء من النواب الذين يختارهم الشعب. ومضى قائلاً «إننا إذ نعلن ذلك، لا ننازع آل الصباح بل نتمسك بهم، فلهم الإمارة وللشعب الوزارة، منكم الأمراء ومنا الوزراء».

من جهته، أشار النائب المعارض، رئيس البرلمان العربي، علي الدقباسي، إلى الفساد الذي تعانيه الكويت والتأخر في كل الميادين، قائلاً لرئيس الوزراء: «نحن لا يعنينا صراع الأسرة، نحن نريد سيادة الأمة وفق المادة 6 من الدستور».

سجلت المعارضة الكويتية خطوة ميدانية أخرى، بعدما نظمت، مساء أول من أمس، ندوة شعبية جديدة في ساحة «الإرادة» وسط الكويت العاصمة، يتوقع أن تركزها كل ليلة حتى ليلة 25 أيلول الجاري، وهو التاريخ المقرر أن يصدر فيه حكم المحكمة الدستورية حول الطعن الذي تقدّمت به الحكومة بخصوص قانون الدوائر الانتخابية. ورفع عدد من النواب الحاليين والسابقين الذين حضروا التجمع، من سقف هجومهم على الأسرة الحاكمة ورئيس الحكومة جابر المبارك الصباح، وأكدوا خلاله مواقفهم المطالبة برئيس وزراء من خارج ذرية مبارك الصباح الحاكمة.

وحذرت المعارضة الحكومة من مغبة تعديل الدوائر الانتخابية والعبث بها، مؤكدة عزمها على مقاطعة الانتخابات في حال تغيير نظام الدوائر الخمس المعمول به حالياً، وقالت إن «سبب المعاناة والخلافات التي تعصف بالكويت هو الخلاف على ولاية العهد بين أبناء الأسرة الحاكمة»، مؤكدة عزمها على عدم التصويت في مجلس الأمة على قرار تنصيب ولي العهد المقبل، سواء كان مشعل الأحمد الصباح (أخو الأمير الحالي ونائب رئيس الحرس الوطني) أو رئيس الوزراء السابق ناصر المحمد الصباح. وقال النائب القبلي المبطلة عضوية، خالد شخير «للأسف، فإن أساس المشاكل التي نعيشها هي حرب ولاية

العراق

تركيا لن تسلّم الهاشمي

مواصلة محاولة حل خلافاتهم في إطار حكم القانون. وأضافت إن الخلافات السياسية يجب أن تحل «بطريقة تعزز على الأمد الطويل أمن العراق ووحده» والتزامه بالديموقراطية وبمناقشات بينهم في إطار عملية سياسية.

من جهة أخرى، دعت منظمة العفو الدولية السلطات العراقية، أمس، إلى فتح تحقيق شامل ومحايدي في موجة التفجيرات والهجمات الأخيرة الأحد الماضي في أنحاء متفرقة من العراق. وقالت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، حسبية حاج صحراوي، إن «هذه الموجة من الهجمات المروعة تظهر تجاهلاً تاماً للدينية، ويتعين على السلطات العراقية ضمان إجراء تحقيق فوري وشامل ونزيه وشفاف، وتقديم المسؤولين عنها للعائلة في إجراءات تتوافق مع المعايير المعترف بها دولياً للمحاكمة العادلة».

ميدانياً، قتل مدير إجازات قيادة السيارات في دائرة المرور العامة العميد رعد نعمان، جنوب بغداد على أيدي مسلحين مجهولين بهجوم بأسلحة كاتمة للصوت ولاذوا بالفرار. كما قتل أربعة أشخاص بينهم اثنتان من أفراد عائلة مدير مكافحة الإرهاب في الكرمة، النقيب جواد شعلان، في هجوم استهدف منزله في منطقة الكرمة قرب مدينة الفلوجة غرب بغداد.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

رفضت تركيا، أمس، تسليم العراق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، المحكوم بالإعدام غيابياً، في وقت عبرت فيه الولايات المتحدة عن قلقها من آثار الحكم في تصعيد الأزمة السياسية في البلاد.

وأعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أن بلاده «لن تسلّم أبداً» نائب الرئيس الهاشمي اللاحق على الأراضي التركية والمحكوم بالإعدام في بلده. وذكر للصحافيين، في مطار أنقرة قبل مغادرته في جولة خارجية، «سنبقى الهاشمي في تركيا طالما أنه يريد البقاء في بلدنا، ولن نسلمه أبداً» للعراق.

ودافع أردوغان عن الهاشمي، قائلاً إنه يعرفه منذ نحو عشرة أعوام وإنه مقتنع بأنه لم يرتكب الجرائم التي حكمت عليه محكمة في بغداد بسببها. وأضاف إن «الهاشمي فقد عدداً من أفراد عائلته في النزاع في العراق، وهو لم يعمد أبداً إلى تدبير مثل هذه الجرائم».

في سياق متصل، أبدت الولايات المتحدة قلقها من تداعيات قضية الهاشمي رغم امتلاكه الحق في الطعن بالحكم. وأكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند أن بلادها «تدعم عملية قضائية عادلة وشفافة طبقاً للدستور ولقوانين العراق والتزاماته الدولية». وأعربت نولاند عن تخوفها من احتمال تصاعد لا فائدة منه للخطاب والتوتر من كل الجهات، داعية قادة العراق إلى

خالد علي: إحالة
القضايا إلى القضاء
المسكري معناه غلق
الموضوع إلى غير رجعة

العسكرية جميع الاختصاصات المخولة لهيئات الفحص والتحقيق المنصوص عليها في قانون الكسب غير المشروع، وفي جميع الأحوال، تختص النيابة العسكرية دون غيرها ابتداءً بالتحقيق والفحص، فإذا تبين لها أن الواقعة لا علاقة لها بالخدمة العسكرية، تحال إلى جهة الاختصاص».

هذا الأمر اعتبر نافعة أنه «يرتبط بطبيعة القضاء العسكري المسير من قبل وزير الدفاع وهو ما يعني أن القرارات حيال مصير طنطاوي وعنان غالباً ما تكون في صالحهما». وأشار إلى أن من المستبعد أن يحال إلى المحاكمة في نهاية الأمر، وربما يحفظ التحقيق كي لا يضطر إلى المخول أمامه أصلاً. أما إذا حدث غير ذلك، فقد يعني الأمر أن وزير الدفاع قد خضع بدوره لضغوط من السلطة التنفيذية المدنية. وهو ما أكد نافعة أنه لا يتوقعه «كون الرئيس مرسي لا بد أنه يحاول تجنب إثارة المزيد من التذمر بين صفوف قطاعات في الجيش، نظراً إلى تطور الأحداث منذ اندلاع الثورة حتى إقالة قادة المجلس العسكري كإهانة للجيش».

أما عمرو دراج، عضو الهيئة العليا في حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية في جماعة الإخوان المسلمين، فقد وضع ما يجري في سياق ميل المزيد من الناس للجوء إلى القضاء ضد رموز نظام مبارك، بعدما بدا لهم أن فرصة تحقيق العدالة أصبحت أكبر. ولفت إلى أن «طنطاوي وعنان ما كان لهما أن يمثل أمام جهات التحقيق وفقاً للإعلان الدستوري (الذي أصدره المجلس العسكري في آذار من العام 2011) كون أعضائه كلهم وفقاً للإعلان مثلوا السلطة التنفيذية وحلوا محل رئيس الجمهورية، ومن ثم تمتعوا بحصانته القانونية وهو ما ضيق احتمالات ملاحقتهم قانونياً».

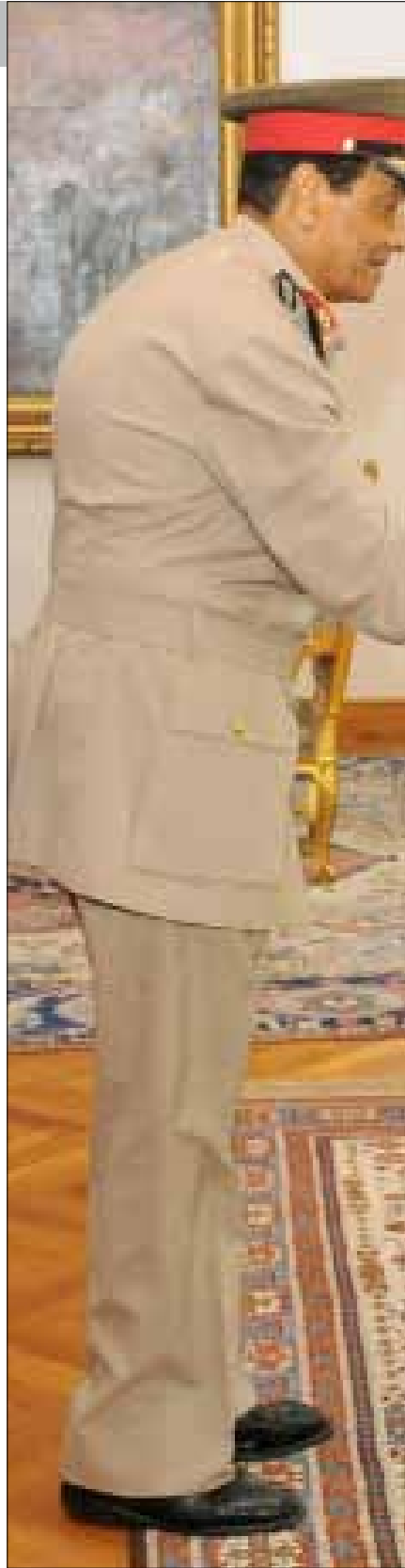
إضاءة

نقاهة للملك السعودي على يخته!

ذكرت وكالة أنباء «أناضول» أن طائرة خاصة حطت، مساء أول من أمس، في مطار أنطاليا الدولي، تقل الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز برفقة إحدى زوجاته و55 شخصاً من أقاربه، لقضاء إجازة خاصة في البحر.

وأوضحت الوكالة أن الملك وحاشيته سيجرون في بخت لمدة 20 يوماً في البحر المتوسط، حيث سيقام حفل زفاف على متنه، من دون أن تذكر من هم العريس والعروس. وأشارت إلى أن مراسم استقبال الضيوف، وانتقالهم إلى اليخت، جرت بعيداً عن أعين الصحافيين وكاميرات التلفزيونات التركية. في المقابل، أفادت وكالة الأنباء المغربية الرسمية عن زيارة الملك المغربي محمد السادس أمس لنظيره السعودي في مدينة بوسكورة قرب الدار البيضاء حيث يمضي فترة نقاهة منذ أسبوعين تخللها إجراء «مباحثات مطولة على انفراد».

وكانت وكالة الأنباء السعودية الرسمية قد نقلت في نهاية الشهر الماضي عن الديوان الملكي أن الملك السعودي غادر البلاد «لتمضية إجازة خاصة في الخارج». وقد أوكل إلى ولي العهد سلمان إدارة شؤون البلاد في غيابه. وهذه المرة الأولى التي سيتولى فيها سلمان شؤون البلاد منذ تعيينه ولياً للعهد.



هجر

مصريون غاضبون يخرقون أسوار السفارة الأميركية

**نشاط وشخصيات
عامة انتقدت
رفع العلم الأسود
المرتبط بالقاعدة
فوق السفارة**

هذه الخطوة أثارت حفيظة الكثيرين، وأدانتها 120 منظمة قبطية في مصر والعالم، فضلاً عن الكنيسة الأرثوذكسية المصرية التي تبرزت من هذا العمل وأدانت القائمين عليه. كذلك فعل الأزهر وغيره من المؤسسات الرسمية والحزبية، إلا أن هذا كله لم يمنع من تصاعد الغضب الشعبي. وعلى الأثر، قرر مئات من الشباب الغاضب ممن ينتمون إلى تيارات

عبد الرحمن يوسف

... وكان 11 أيلول هو يوم الأزمات بين المسلمين والغرب، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية، بعد قيام متظاهرين مصريين غاضبين أمس بإزالة العلم الأميركي من فوق السفارة الأميركية في القاهرة، مستبدلين إياه بعلم «التوحيد» الأسود المكتوب عليه «لا إله إلا الله»، احتجاجاً على إنتاج نقر من أقباط المهجر، يعيشون في الولايات المتحدة الأميركية، فيلماً يسيء إلى النبي محمد يحمل عنوان «حياة محمد».

وأنتج الفيلم بالاشتراك بين شخصيات قبطية، بينها عصمت زقلمة وموريس صادق (زعيماً ما يعرف بالدولة القبطية والجمعية الوطنية القبطية اللتين طالبتا قبل ذلك بطرد المسلمين من مصر إلى شبه الجزيرة العربية)، وبين القس المتطرف تيري جونز الذي سبق له إحراق نسخة من القرآن، ويصور الفيلم النبي بشكل مشين من خلال مشاهد خادشة تنال منه ومن زوجاته وتسخر منه. وتزامنت إذاعته مع ذكرى أحداث أيلول التي فُجر فيها برج التجارة العالمية.

المتظاهرون خلال انزال العلم الأميركي أمس (عمر عبد الله ديش - رويترز)



مختلفة، بما فيها المسيحية، التظاهر أمام السفارة بالتزامن مع يوم إذاعة الفيلم، وأحرقوا العلم الأميركي الذي أنزلوه مرددين هتافات منها «باللي ثورتوا علشان إلهام فين غيرتكم على الإسلام». كذلك قام المتظاهرون بكتابة عبارات احتجاجية على سور السفارة، وأخرى حملت عبارات «إلا رسول الله»، «ونحن فداك يا إسلام»، قبل أن تهرع قوات من الجيش والأمن المركزي إلى

السفارة ولزعوا العلم الأميركي. من جانب آخر، رأى بعض النشطاء والشخصيات العامة، كوائل غنيم وبلال ومحمد يسري سلامة، أن هذه التظاهرات من شأنها أن تترك انطباعاً سلبياً عند المواطن الغربي الذي ارتبط العلم المرفوع بدلاً من العلم الأميركي، بتنظيم القاعدة، ولا سيما عندما يتزامن هذا مع ذكرى 11 أيلول. ورأوا أن تجاهل الفيلم وصنّاعه هو أفضل رد، إضافة إلى نصرة الدين والرسول بالعلم والتقدم. وشددوا على أن الرسول تعرض لأذى في حياته ومماته، ولم ينل ذلك من الإسلام أو الرسول، لافتين إلى أن كثيراً من المشايخ بأيديهم إنتاج أفلام عن الرسول، تشرح حياته والإسلام. ورأى بلال فضل أن «ثمن سهرة لمشايخ وأمراء النفط في كان وفيغاس كغيلة بإنتاج فيلم سينمائي يرد بقوة على كل الإساءات».

فلسطين

«مسكنات» السلطة لا تهدئ الشارع

اقتطاع من رواتب كبار الموظفين وخفض الضرائب وأسعار المحروقات

رام الله - فادي أبو سمح

حاولت الحكومة الفلسطينية احتواء الاحتجاجات الشعبية، المنذلة منذ أيام بسبب الغلاء والأوضاع المعيشية المزريّة، من خلال اتخاذ سلسلة من القرارات غير المسبوقة تمثلت في اقتطاع من رواتب الوزراء وأصحاب المراتب والرواتب العليا وخفض الضريبة على القيمة المضافة وأسعار المحروقات إلى ما كانت عليه في شهر آب. لكن يبدو أنها لم تنجح في تهدئة هذه الاحتجاجات، التي عادت وتجددت مساء أمس، ويتوقع أن تتصاعد بعد إعلان نقابة النقل العام إضراباً جزئياً وشاملاً يومي الأربعاء والخميس، وشاملاً يوم الاثنين المقبل.

وأعلن رئيس الوزراء سلام فياض، في مؤتمر صحافي، جملة من الإجراءات التي من شأنها التخفيف من عمق الأزمة الراهنة، وقال إن اجتماع الحكومة ركز على استكمال بحث الأزمة وسبل التدخل بالتدارس مع الرئيس محمود عباس، بما في ذلك التوجهات

لصرف 50 في المئة من رواتب الموظفين الحكوميين اليوم، بما لا يقل عن 2000 شيقل (500 دولار) واستكمال الباقي في غضون أسبوعين.

كذلك قررت الحكومة تقليصاً إضافياً في موازنات السلطة، باستثناء الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، وخفض ضريبة القيمة المضافة إلى 15 في المئة بدلاً من 15,5 في المئة، وهو الحد الأدنى الممكن في بداية الشهر المقبل. أما القرار الأكثر أهمية بالنسبة إلى الشارع الفلسطيني، فكان الإعلان أن الحكومة قررت إعادة أسعار كل من السولار والكان وغاز الطهي إلى ما كانت عليه قبل

نقابات النقل العام في الأراضي الفلسطينية قررت الإضراب الجزئي يومي الأربعاء والخميس



الردود الأولية على القرارات الأخيرة للحكومة الفلسطينية، رغم أهميتها، تشير إلى أن السلطة فشلت في تهدئة الشارع، إذ إن الاحتجاجات تجددت بعد ساعات، وضربت مواعيد لإضرابات جديدة، ما يعيد سلطة أبو مازن - فياض إلى دائرة المجهول



تأتي قرارات الحكومة على وقع إعلان رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ (الصورة)، خلال لقائه مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أن حكومة الهند ستسهم بمبلغ 10 ملايين دولار لدعم موازنة السلطة الوطنية، والمساعدة في معالجة الأزمة المالية التي تعيشها السلطة حالياً. كذلك أعلن توقيع ثلاث اتفاقيات لدعم التنمية في الأراضي الفلسطينية، معتبراً ذلك مؤشراً على التزام الهند للمساهمة في دعم مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتدريب المهني والتعليم.

من احتجاجات أمس في رام الله (عباس موماني - أ ف ب)

الصومال

شيخ محمود رئيساً... وشريف يغادر «بلا ضغينة»

انتخب الأستاذ الجامعي حسن شيخ محمود (56 عاماً) بنحو مفاجئ، أول من أمس، رئيساً للصومال في أعقاب الدور الثاني للانتخابات في البرلمان الصومالي، والذي حصل فيه على 190 صوتاً مقابل 79 صوتاً للرئيس المنتهية ولايته شريف شيخ أحمد، فيما اعتبرت حركة الشباب الإسلامية المتمردة أن عملية الانتخاب «مشروع دبره أعداء» البلاد، من دون أن تنتقد الرئيس الجديد. وأعلن رئيس البرلمان محمد عثمان جوارى، عقب فرز الأصوات، أن «حسن شيخ محمود هو الفائز في الانتخابات الرئاسية». وتصافح الرئيس المنتخب والرئيس المنتهية ولايته فور إعلان النتيجة، وكان قد جلسا جنباً إلى جنب في انتظار إعلان النتيجة. وأقر شريف بهزيمته وبالفوز «العادل» لخصمه، مؤكداً أنه يغادر السلطة «بلا ضغينة». وتم إثر ذلك تنصيب حسن شيخ محمود، رئيساً للبلاد من قبل المحكمة العليا، وذلك بعد أن أدى اليمين على المصحف وأطلقت عبارات نارية في الهواء في العاصمة مقديشو، احتفاءً بفوزه. في هذا الوقت، قال الرئيس الصومالي الجديد، «أشكر لكل من ساهم في هذا

حركة الشباب
تهاجم العملية
الانتخابية ولا تنتقد
الرئيس

وهو أول رئيس ينتخب في العاصمة الصومالية منذ بدء عملية إعادة الإعمار الشاقة منذ العام 2000 بدعم من المجتمع الدولي، وكان اسلافه قد انتخبوا في دول مجاورة لأسباب أمنية. شارك شيخ محمود المتخصص في الشؤون التربوية، في تأسيس معهد للتأهيل، وتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، وعمل باحثاً حول طريقة إيجاد حلول للنزاعات. فالقليون من بين رعاة الانتقال السياسي في الصومال من المجتمع الدولي كانوا يتوقعون فوز الصومالي الذي أجرى دراساته في الجامعة الصومالية الوطنية قبل سقوط الديكتاتور محمد سياد بري، ثم نال شهادة ماجستير في التربية التقنية من جامعة بوبال في الهند. في المواقف، أعلن المتحدث باسم حركة الشباب الإسلامية شيخ علي محمود راج، أنه «ليس لدينا موقف شخصي (من الرئيس الجديد) لكن مجمل العملية (الانتخابية) هي مشروع دبره أعداء» الصومال، مشيراً بشكل خاص إلى الدول المجاورة للصومال.

(أ ف ب، يو بي أي)

عربيات
دولياتأول لقاء إسرائيلي بلغاري
بعد تفجير بوغراس

أكد رئيس الحكومة الإسرائيلية ونظيره البلغاري وحدة الموقف بين البلدين إثر الاعتداء الانتحاري الذي استهدف إسرائيليين في تموز الماضي في بورغاس شرق بلغاريا. وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البلغاري بويكو بوريسوف، «نعتبركم من الأصدقاء الكبار، وهذه الصداقة اختبرت أخيراً خلال المسألة المروعة التي وقعت في بلغاريا». وشدد نتنياهو على أن البلدين تجمعهما مصالح مشتركة، في إشارة إلى سلسلة من الاتفاقات وقّعت أمس بينهما في مجال التعاون الأمني وتكنولوجيا المعلومات والصحة والثقافة.

(أ ف ب)

العربي: سنعمل على
استعادة ثروات نهبتها
الأنظمة الفاسدة

كشف الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي (الصورة)، أمس، أنه سيعطي توجيهاته بإنشاء آلية عربية تختص بمسألة استعادة



دول عربية ثرواتها التي نهبتها الأنظمة الفاسدة. وقال العربي، في كلمة أمام الجلسة الافتتاحية للمنتدى العربي لاسترداد الأموال المنهوبة» في الدوحة، أمس، إنه سوف يعطي توجيهاته بأن تولي جامعة الدول العربية هذا الموضوع اهتماماً خاصاً، وذلك من خلال المشاركة المنتظمة في الآليات الدولية المعنية بتنفيذ تلك الاتفاقيات وغيرها من الآليات الدولية والإقليمية ذات الصلة بالموضوع.

(يو بي أي)

تونس: التعذيب ظاهرة
مستفحلة بعد الثورة

أعلنت رئيسة منظمة مناهضة التعذيب في تونس، راضية النصرابي، أمس، أن التعذيب لم يتوقف في السجون ومراكز الشرطة، بل أصبح ظاهرة مستفحلة وهو أمر محزن في تونس بعد الثورة. وحذرت النصرابي من أن استمرار هذا الوضع من شأنه أن يعرقل جهود استعادة رموز النظام السابق الفارين خارج تونس. (رويتز)

خشية إسرائيلية من
ربيع فلسطيني في الضفة

محمد بدير

المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، الجنرال نيتسان ألون، الذي قال في لقاء مع قادة المستوطنين أول من أمس إن هناك «بداية تغيير خلال الأسابيع الماضية». وحذر من «ربيع عربي» داخل مناطق السلطة الفلسطينية «من شأنه أن يتحول إلى تحد لنا». ووفقاً لصحيفة «معاريف»، فإن الخوف الإسرائيلي الأبرز هو من أن يسعى الفلسطينيون إلى توجيه أي تصعيد ميداني شعبي قد يحصل باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، ما سيؤدي إلى ردود فعل مضادة من سكانها ستجعل الأوضاع غير قابلة للسيطرة بعدها.

كذلك تخشى إسرائيل من أن تحاول السلطة الفلسطينية تحويل الانتقادات عنها من خلال القيام بخطوات أحادية الجانب، مثل فسح الاتفاقات الموقعة مع إسرائيل من طرف واحد، بما في ذلك اتفاقية باريس التي تنظم العلاقات الاقتصادية، والتي رفضت تل أبيب أخيراً طلباً فلسطينياً بفتحها. وبحسب الصحيفة، فإن الاعتقاد السائد في إسرائيل هو أنه لن يكون ممكناً وقف التدهور في وضع السلطة، إلا من خلال تأمين هبات مالية مهمة لها. وعلى هذا الأساس، رفعت تل أبيب طلبات عاجلة إلى الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي بالعمل على إنقاذ الاقتصاد الفلسطيني عبر تحويل مئات ملايين الدولارات إلى خزينة السلطة.

وفي هذا السياق، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أوصت الحكومة بتحويل العائدات الضريبية التي تجنيها إسرائيل لمصلحة السلطة بشكل مبكر للمساعدة في تحسين وضعها. وأفاد موقع «قضايا مركزية» الإخباري الإسرائيلي أن «الشبابك» وجه انتقادات شديدة لسياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ووزير المال يوفال شتاينتس، تجاه السلطة الفلسطينية، محذراً من أنها قد تفقد في نهاية المطاف إلى انهيار أو حل السلطة الفلسطينية. وأشار الموقع إلى أن نتنياهو وشتاينتس درجا على «التنكيل» برئيس السلطة محمود عباس.

تزايد مؤشرات القلق الإسرائيلي من الأوضاع الشعبية المتوترة في الضفة الغربية، والتي تحولت أخيراً إلى احتجاجات تخشى تل أبيب تطورها إلى انتفاضة ثالثة. ونقلت وسائل الإعلام العبرية، أمس، أن ثمة تخوفاً في إسرائيل من أن يقود الوضع الاقتصادي السيئ في الضفة إلى استقالة رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، وتالياً إلى حصول تدهور في استقرار السلطة الفلسطينية ينجم عنه انهيار حكم «فتح» في الضفة وسيطرة حركة «حماس» على الأوضاع هناك.

وجاء التعبير الأبرز عن القلق الإسرائيلي في تصريحات لقائد

حذرت حركة «فتح»، أمس، من محاولات إسرائيلية لخلق البلبلة وإثارة الفتنة بين الفلسطينيين. وقال المتحدث أسامة القواسمي (الصورة) إن «التسريبات الإعلامية التي تظهر



إسرائيل كأنها حريصة على السلطة الوطنية، محاولة مقصودة لئلا الأساقين داخل الصف الفلسطيني». وأضاف «دولة الاحتلال (هي) المسؤولة عن كل ما يلحق بشعبنا من معاناة، وهي التي تحرض على ممارسة الضغوط على الرئيس محمود عباس والقيادة الفلسطينية». (يو بي أي)

دراسة آلية فك
تبعية الاقتصاد
الفلسطيني عن
الاقتصاد الإسرائيلي

للتخفيف من حدة الاحتجاجات. وفي نابلس، تجتمع حشد من مناصري حركة «فتح»، وقالوا إنهم يتظاهرون تائيداً للشرطة ومن أجل التنديد بارتفاع الأسعار. أعلنت نقابة النقل العام في الضفة الغربية الإضراب الجزئي يومي الأربعاء والخميس. وقال الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين، شاهر سعد، إن «نقابات النقل العام في الأراضي الفلسطينية قررت الإضراب الجزئي يومي الأربعاء والخميس احتجاجاً على القرارات التي اتخذها الدكتور سلام»، لافتاً إلى أن «الإضراب الجزئي سيكون من الساعة الثانية والنصف حتى الثالثة والنصف». وذكر أن كافة النقابات تداعت إلى اجتماع مهم في مدينة رام الله، واستمعت إلى القرارات التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية، معتبراً ذلك أنه «غير كاف ولا يلبي مطالبات النقل العام». وأكد أن النية تتجه لإعلان الإضراب الشامل يوم الاثنين المقبل إذا ما استمرت الأوضاع الحالية من دون اتخاذ إجراءات حقيقية تخفف أزمة السائقين. وفي تعليقه على القرارات الحكومية، قال رئيس جمعية حماية المستهلك الفلسطيني، صلاح هنية، لـ«الأخبار»، «من الواضح أن ما طرحناه في جمعية حماية المستهلك الفلسطيني كعناوين وكإجراءات سريعة من قبل الحكومة الفلسطينية تم تلوية معظمها». وتابع «إننا في جمعية حماية المستهلك الفلسطيني قدمنا ورقة متكاملة للخروج من الأزمة بصورة سريعة، والتقىنا مراراً مع رئيس الوزراء، ووضعنا أمامه هذه الإجراءات، ومن الواضح أن مطالبنا لاقت صداها لدى الحكومة، خصوصاً أننا لم نطرح معجزات وشعارات لا تتطابق مع الواقع المعيش». وأكد أنهم بصدد استكمال خطواتهم باتجاه فتح ملف بروتوكول باريس الاقتصادي ودراسة آلية فك تبعية الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الإسرائيلي الناتج من التحكم القسري.

الأزمة، وبدءاً من الغد، والتعويض عن ذلك من خلال الاقتطاع من رواتب الفئات العليا، التي تشمل الوزراء، وبشكل متدرج حسب مستوى الدخل. وأكد فياض إقرار مبدأ تشديد الرقابة على الأسواق من خلال تحديد هامش الربح وتشديد الإجراءات وفرض عقوبات رادعة على المخالفين، واستكمال الحوار بشأن الحد الأدنى للأجور، وبعد أقصى 15 تشرين الأول المقبل، إضافة إلى دفع كافة الاستحقاقات الضريبية لقطاع الزراعة. وقال إن مجلس الوزراء سيستمر بتداول الترتيبات الإضافية للتخفيف من العجز في الموازنة المقبلة، التي ستبني على يقين بخصوص الإيرادات المحلية والمساعدات الخارجية، مناشداً الدول المانحة، وخصوصاً الأشقاء العرب، الالتزام بتعهداتهم بصورة عاجلة لتمكين السلطة من الوفاء بالتزاماتها.

وختم فياض مؤتمره الصحافي بالتأكيد على حق المواطن الفلسطيني في التعبير عن رأيه، مُدنياً في الوقت نفسه الاعتداء على الممتلكات الخاصة والأجهزة الأمنية، ورفض الحكومة لكافة أشكال القوضي. ورغم القرارات الحكومية، فإن الشارع لم يهدأ، حيث تجددت التظاهرات ضد الغلاء ورفع الأسعار مساء أمس، في رام الله والخليل ونابلس في الضفة الغربية. وتجمع عشرات الفلسطينيين في دوار المنارة استجابة لدعوة وجهها تجمع «فلسطينيون من أجل الكرامة» تحت شعار «حرية، عدالة، كرامة وطنية». وردد المتظاهرون، وغالبية من الشباب، «لا أوسلو ولا باريس... دم الشهداء ميث رخيص» و«حرية عدالة كرامة وطنية». و«الشعب يريد إسقاط أوسلو». وطالبوا بإلغاء اتفاقية باريس الاقتصادية. وتجمع حشد في دوار ابن رشد في الخليل، حيث تكثرت الدعوات إلى رحيل حكومة فياض، وتحسين الظروف الاقتصادية، إضافة إلى هتافات تعلن رفض القرارات التي أعلنها فياض

تقدم ليبيا اليوم نموذجاً جديداً في طريقة اختيار رئيس الحكومة، حيث يتنافس ثمانية مرشحين لكسب أصوات أعضاء البرلمان الـ 200، وبالتالي تشكيل الحكومة، عبر تقديم برامجهم التي حملت الكثير من الوعود: تبدأ بمنع التدخين، وصولاً إلى اقتراح عفو عام

8 مرشحين يتنافسون على رئاسة الوزراء

تناولت برامجهم الانتخابية مسائل تبدأ بمنع التدخين وتنتهي بالعفو العام



وزير الكهرباء والطاقة المتجددة عوض البرعصي (الصورة)
تحدث عن عدة مشاريع قال إنه يمكن إنجازها في مدة قصيرة، وأشار إلى خبرته الطويلة في مجال تنفيذ المشاريع التنموية المتعلقة بالطاقة، ومناولا مشروعات ضخمة كان قد خططها ونفذها في دبي وأميركا.



تحدث رئيس الحكومة السابق خلال الفترة الانتقالية الليبرالي محمود جبريل (الصورة)، فتناول في عرضه لبرنامج حكومته المقترضة مسألة إنعاش السوق والبطالة واسترجاع الشركات الأجنبية العاملة، وأعدا بالبدء بها بعد 10 أيام من توليه رئاسة الحكومة.



نائب رئيس الوزراء الحالي مصطفى أبو شاقور (الصورة)، وعد في برنامجه لرئاسة الحكومة برفع الرواتب ثلاثة أضعاف وتحديد الحد الأدنى للأجور بـ 1000 دولار، مؤكداً أن المصالحة الوطنية من أولويات المرحلة ولن تكون من دون عدالة اجتماعية.

ودعم مشروعاته بخبرته، موضحاً أن مشروعات ضخمة كان قد خططها ونفذها في دبي وأميركا. بالروين تحدث من جهته عن نقل مؤسسات الدولة إلى حيث توجد موادها الخام، في إشارة واضحة منه إلى النفط الليبي ومؤسساته. أما النعيمي فشد على أهمية الملفات الأمنية والخارجية، وهي ما شاركه فيها العكاري، فيما تحدث جبريل عن إنعاش السوق والبطالة واسترجاع الشركات الأجنبية العاملة بعد 10 أيام من توليه رئاسة الحكومة.

وفيما تبدو حظوظ المرشحين غير متساوية، إذ يمتلك جبريل 39 صوتاً سلفاً من أصل 200، بينما يمتلك البرعصي 19 صوتاً. من الواضح أن الأمر لن يحسم من الجولة الأولى، حيث يُتوقع أن يبقى المرشح الليبرالي جبريل في وجه مرشح الإخوان البرعصي، وربما يكون لأصوات المستقلين الكلمة النهائية في حسم النتيجة.

عن هذا الموضوع تحدثت أستاذة العلوم السياسية في جامعة بنغازي، أم العز الفارسي، لـ «الأخبار»، وقالت «اختبار رئيس الوزراء يقع كعبه مباشر على المؤتمر الوطني. ووفقاً للخيارات المطروحة فهي تمثل الكيانات ذات الغالبية في المؤتمر، ثم الأفراد غير المستقلين، وبعض المستقلين. المهم أن تحدث توافقات في توزيع الأصوات لتحاز ليبيا وتختار البرامج والشخصيات ذات الأولويات المتعلقة بإتمام المرحلة الانتقالية، وليس الوعود الجوفاء التي تستعطف الناس». ويرى الكاتب الصحفي، سمير السعداوي، أن «هناك خمسة مرشحين جديدين لرئاسة

طرابلس - ريم البركي

أنهى مرشحو رئاسة الوزراء في ليبيا، أمس، عرضهم لبرامج حكوماتهم المرتقبة أمام المؤتمر الوطني العام (البرلمان)، في خطوة لم يشهدها أي برلمان آخر في السابق، واعتبرها البعض عديمة الفائدة ولا تعدو كونها ذراً للرماد في العيون.

المرشحون الثمانية الذين عقدوا طوال الأسابيع الماضية اجتماعات وتحالفات موسعة مع النواب الليبيين للظفر بتشكيل الحكومة، هم: رئيس الوزراء السابق محمود جبريل، نائب رئيس الوزراء الحالي مصطفى أبو شاقور، وزير الكهرباء عوض البرعصي، وكيل وزارة التعليم العالي فتحي العكاري، محمد المفتي، محمد بالروين، عبد الحميد النعيمي والمبروك الزوي.

وعلى مستوى البرامج التي تم عرضها أمام النواب، شغل موضوع «التدخين والصدور النقية» حيزاً من برنامج الزوي، فيما أبدى المفتي رغبته في إعلان عفو عام في حال توليه رئاسة الحكومة. خطوة وافقة فيها أيضاً أبو شاقور، موضحاً أن «المصالحة الوطنية من أولويات المرحلة، ولن تكون من دون عدالة اجتماعية». ووعده أبو شاقور برفع الرواتب ثلاثة أضعاف وتحديد الحد الأدنى للأجور 1000 دولار. أما البرعصي، فقد تناول مواضيع عديدة قال إنه يمكن إنجازها في مدة قصيرة،

يتوقع ان يبقى المرشح الليبرالي جبريل في وجه مرشح الإخوان البرعصي

الدهان، خلال حديثه مع «الأخبار» أن سخونة وتيرة الأحداث في ليبيا وتشابكها يجعلانها أشبه بكرة السلك. وأن الصراع بين تيارين رئيسيين، هما تيار القوى الداعمة للدولة الحديثة والتي تُعرف باسم الدولة المدنية، وتيار آخر يمثل القوى الداعمة لدولة تلبس (طابقية) الدين وتُعرف باسم الدولة المدنية ذات المرجعية الإسلامية.

الوزراء، في مقابل ثلاثة تمت تجربتهم في مناصب سابقة وأثبتوا أنهم ليسوا في مستوى تلبية الطموحات الكبيرة في هذه المرحلة الدقيقة». وأثنى السعداوي على بالروين، إذ إنه أرفق برنامجه بخطط تنفيذية واضحة، موضحاً أن هذا «لا يشكل انتقاصاً من الآخرين بل دافعاً لهم للقيام بالمثل». بدوره، رأى الكاتب الصحفي الصادق

ذكرى 11 أيلول: أوباما يستذكر «إنجاز» بن لادن

أميركا

حدث يمكن ان يقضي على ما نحن عليه اليوم، ولا اي عمل ارهابي يمكنه تغيير ما نؤمن به. عندما يكتب التاريخ، فإن ما سيقى من 11 أيلول لن يكون كراهية وانقسامات بل عالم أكثر اماناً، بلد أقوى، واناس أكثر اتحاداً من ذي قبل». بدوره، قال وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا ان هجمات 11 أيلول ولدت عزماً قويا. وأضاف «اليوم نحن نستذكر كذلك ان من الصدمة التي تسببت بها هجمات 11 أيلول، خرجت روح جديدة من الوحدة والتصميم على الا يحدث ذلك مرة أخرى». واعتبر أن تلك الهجمات خلقت «عزماً قويا على المقاومة وحماية أسلوب حياتنا». وانضم بانيتا الى أوباما، الذي وضع إكليلا من الزهور على نصب أقيم في المنطقة، التي اصطدمت بها الطائرة التي كانت تقوم بالرحلة رقم 77. وعزفت فرقة موسيقى البحرية عددا من الأناشيد الوطنية الحزينة. وقال بانيتا «في محاولتهم لمهاجمة نقاط القوة لدينا، اطلق الارهابيون العنان لأعظم نقاط القوة لدينا وهي روح و ارادة الأميركيين للقتال من أجل وطنهم». وأضاف «لقد استجاب ملايين الأميركيين. وتقدم جيل جديد وعظيم للخدمة في الجيش لخوض هذه الحرب على الارهاب. وقد نرّفوا على ارض غريبة. وطاردوا من يحاولون إلحاق الاذى بنا بكل اصرار». وطبعاً ذكر كرئيسه بإنجاز بن لادن، قائلاً «لم نتخل عن البحث عن بن لادن. وقد نجحنا في أن نجعله يلقي جزاءه».

(أ ف ب)

أحيا الأميركيون أمس، الذكرى الحادية عشرة لاعتداءات 11 أيلول، وأكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي يامل إعادة انتخابه لولاية ثانية بعد أسابيع، في المناسبة أن الولايات المتحدة باتت أقوى وأكثر أمناً، قبل أن يذكر بإنجاز حكمه الأهم وهو مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن.

وقال أوباما، أمام عائلات ضحايا الاعتداء الذي استهدف مقر وزارة الدفاع في جنوب واشنطن، «مهما مر على ذلك من سنين ومهما التقينا من مرات في هذه الامكنة المقدسة، اعلموا انكم لن تكونوا أبداً وحدكم». وأضاف في إشارة الى الضحايا «عبر تضحياتهم، ساعدونا في جعل الولايات المتحدة ما هي عليه اليوم، ولايات متحدة خرجت أقوى بكثير» من هذه المناسبة.

وذكر الرئيس الديمقراطي في المناسبة إنجازاته بهذا المجال، وقال إن بلاده «وجهت ضربة مدمرة» لتنظيم «القاعدة»، وأن «أسامة بن لادن لن يهددنا بعد الآن». وتابع «بلادنا باتت أكثر أمناً». وكان أوباما قبل توجهه الى وزارة الدفاع «البنيتاغون» لزم دقيقة صمت خارج البيت الأبيض في اللحظة نفسها التي صدمت فيها الطائرة الأولى أحد برجى مركز التجارة العالمي في 11 أيلول 2001. وشدد على أن «لا



لغز اختفاء نائب الرئيس الصيني

حادثة وإصابة في الظهر أثناء السباحة، أو أثناء ممارسته هوايته بلعب كرة القدم داخل مجمع جونغ نان خاي، مقر إقامة قيادة الحزب الشيوعي والدولة وسط العاصمة بكين.

كذلك، ذهبت شائعات أخرى تداولتها وسائل إعلام تايبوانية إلى تعرض نائب الرئيس لمحاولة اغتيال عبر حادث سير مدير بسيارة مسرعة يقودها أحد أتباع ومؤيدي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني بو شي لاي، الذي تم إقصاؤه وتجميد عضويته في الحزب وتجريده من كافة مناصبه الرسمية أخيراً.

وأمام سيل الشائعات، قال سكوت كينيدي، مدير مركز البحوث حول الصين في جامعة انديانا، الذي يتخذ من بكين مقراً له، إن الأمر «قد يتعلق بمشكلة صحية»، مشيراً إلى أن «القضية مزعجة أكثر من كونها دراماتيكية، لكنها تعرضت للتضخيم لانعدام الشفافية». وتسعى السلطات إلى منع تفشي التاويلات بشأن غياب شي. فقد قطع بث شبكة بي بي سي، لفترة قصيرة لدى الإشارة الى هذا الموضوع، وأوقفت عمليات البحث المتعلقة بـ «شي جين بينغ» و«الأم في الظهر» على خدمة «ويبو» للمدونات الصينية.

(أ ف ب)

أثار التواري غير المبرر عن الحياة العامة لنائب الرئيس الصيني شي جين بينغ تكهنات كثيرة بشأن سبب غيابه، وسط ترجيحات الخبراء بأن تكون فرضية تعرضه لمشكلة صحية هي الأكثر احتمالاً.

وترفض وزارة الخارجية الصينية تبرير سبب إلغاء شي أربعة لقاءات منذ الأربعاء، منها لقاء مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون الأسبوع الماضي.

ورداً على سؤال عن هذا الموضوع، اكتفى المتحدث باسم الوزارة هونغ لي بدعوة الصحافيين إلى طرح «أسئلة جديده».

وغذى تقاعس الجهات المعنية عن إعلان سبب رسمي للإلغاء لقاءات شي، الذي شوهد آخر مرة في مناسبة عامة في الأول من الشهر الحالي، الشائعات، وخصوصاً أن غيابه يأتي في وقت يستعد فيه قادة الصين لتسليم السلطة لجيل جديد من المتوقع أن يتراسه نائب الرئيس.

وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الصينية في هونغ كونغ، ويلي لام، إن شي جين بينغ تعرض على الأرجح، لدى ممارسته الرياضة، لإصابة استدعت نقله الى المستشفى. وأضاف «إنه يمضي فترة نقاهة، لكنهم يفضلون ألا يعرضوه للجمهور». لكن شائعات أخرى تحدثت عن تعرضه لأزمة قلبية

عربيات دوليات

موسكو: كوسوفو شبه دولة

ما زالت روسيا تعارض الاعتراف الدولي بكوسوفو، واصفة الإقليم الصربي السابق بأنه «شبه دولة» ليس لها أي وجود شرعي، فيما يحتفل الغربيون بحصول كوسوفو على سيادتها مع نهاية مهمة المراقبة الدولية. وقالت مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زخاروفا، «نظراً إلى أن مجموعة المراقبة الدولية لا تتمتع بوضع معترف به عالمياً، فإننا ننطلق من مبدأ أنه بمعزل عن قرارها، تبقى كوسوفو شبه دولة ليس لها وجود قانوني على الصعيد الدولي». وقد رفضت روسيا أمس، التي يزورها الرئيس الصربي توميسلاف نيكوليتش لإجراء محادثات في سوتشي (جنوب) مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، على الدوام وبنحو قاطع أي شرعية لإعلان استقلال كوسوفو.

(أ ف ب)

الظواهري يؤكّد مقتل «أسد ليبيا»



أكد زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري (الصورة) في شريط مصور نشر أول من أمس على مواقع إسلامية، عشية الذكرى الـ 11 لاعتداءات أيلول 2001، مقتل الرجل الثاني في التنظيم أبو يحيى الليبي، الذي أعلنت واشنطن مقتله في باكستان في حزيران الماضي. وقال الظواهري في الفيلم الذي بلغت مدته 42 دقيقة: «أزف للامة الإسلامية وللمجاهدين ولأمير المؤمنين الملا محمد عمر... نبأ استشهاد أسد ليبيا وضرغامها الداعية القائد فضيلة الشيخ حسن محمد قائد»، وهو اسم أبو يحيى الليبي.

(أ ف ب)

جماعة يسارية نفذت هجوم إسطنبول

أعلنت جماعة يسارية متطرفة محظورة مسؤوليتها عن التفجير الانتحاري الذي وقع في إسطنبول وأدى إلى مقتل شرطي. وقالت صحيفة «صباح» الموالية للحكومة على موقعها على الإنترنت، إن الجبهة الثورية لتحرير الشعب، التي تدرجها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على لائحة المنظمات الإرهابية، أعلنت مسؤوليتها عن التفجير الذي وقع في حي سلطان غازي. وفجر الانتحاري نفسه في مركز للشرطة في تفجير انتحاري نادر في البلد الذي يشهد هجمات ينفذها متطرفون أكرا وإسلاميون ومتطرفون يساريون.

(أ ف ب)

سيكون أمام رئيس الحكومة المقبل تحديات كثيرة (عصام الفيتوري - رويترز)

تأجيل محاكمة دوردة

أجلت محكمة الجنايات في ليبيا أمس، للمرة الخامسة، النظر بقضية مجموعة التهم الموجهة لرئيس جهاز الاستخبارات العامة في النظام السابق، بوزيد دوردة إلى شهر تشرين الأول المقبل.

واستمعت المحكمة خلال الجلسة إلى مرافعات النيابة العامة ومحامي التهم الذي دفع بالطعن في دستورية إجراءات هذه المحاكمة، رغم محاولات عضو النيابة التأكيد على شرعيتها واستشهاده بنصوص قانونية في القانون الليبي وعدد من القوانين والتشريعات الدولية المعمول بها في بعض الدول.

غير أن عضو النيابة لم يستطع تأكيد مدى توقيع ليبيا على الوثائق الدولية التي استشهد بها عندما طلب منه قاضي الجلسة ذلك.

وكان رئيس المجلس الوطني للحرية العامة وحقوق الإنسان محمد العلاقي، قد اعتبر في وقت سابق من يوم أمس، أن المحاكمات التي تتم لكبار المسؤولين في النظام السابق غير «مستوفية للاشتراطات القضائية الكاملة»، مؤكداً «بطلانها لعدم مرور إجراءاتها بغرفة الاتهام»، حسبما ينص عليه القانون.

ويواجه دوردة، الذي يعدّ أحد كبار رموز النظام السابق، ست تهم باعتباره كان رئيساً للاستخبارات العامة خلال أحداث ثورة 17 فبراير «من خلال تسخير القوة الأمنية لإطلاق الرصاص على الرأس والصدر ضد المدنيين».

ويتهم دوردة كذلك بتشكيل قوة مسلحة بغية الاعتداء على مناطق الجبل الغربي لإثارة الفتنة وإشعال حرب أهلية.

(يو بي أي)



تقرير

الموريتانيون ينزحون من مالي عقب مقتل التبليغيين

نواكشوط - المختار ولد محمد

طالبت الحكومة الموريتانية بإجراء تحقيق، مستنق وفوري في ملابسات الجريمة

قرار في نهاية التحقيق الجاري بشأن القضية. بدورها، طالبت الحكومة الموريتانية بإلحاح بإجراء تحقيق مستقل وفوري في ملابسات الجريمة يجري إشراكها فيه، معربة عن استيائها الشديد من هذه الجريمة النكراء التي ارتكبت بدم بارد. ولاقت الجريمة تنديداً واسعاً من المعارضة والمؤالاة، ووصف الحزب الموريتاني الحاكم، الاتحاد من أجل الجمهورية، الحادث بـ«الجزرة الوحشية» التي تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وعلاقات حسن الجوار وكل «القيم والأعراف» و«القوانين والاتفاقيات والمواثيق الدولية»، كما أنها «تمت في

هاقله ودك

وضع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الشركات الروسية «الاستراتيجية»، التي تعمل في الخارج، تحت رقابة وحماية الدولة بحسب مرسوم نشره الكرملين في الوقت الذي تخضع فيه المجموعة العملاقة في مجال الغاز «غازبروم» لتحقيق تجريه المفوضية الأوروبية. وبموجب هذا المرسوم، يتطلب نقل المعلومات حول أنشطة هذه الشركات موافقة السلطة التنفيذية عندما تطالب بهذه المعلومات «أجهزة دول اجنبية او منظمات دولية او اتحادات دول اجنبية».

(أ ف ب)

في تطور غير مسبوق لم تشهد علاقات موريتانيا مع جارتها مالي التي تشترك معها في حدود تزيد على ألفي كيلومتر، بدأ الموريتانيون أمس عمليات نزوح واسعة من مالي، بسبب الحادث الذي أودى بحياة نحو ستة عشر من أعضاء جماعة الدعوة والتبليغ كانوا في طريقهم إلى العاصمة المالية باماكو للمشاركة في لقاء دعوي، على يد الجيش المالي. وقال شهود عيان لـ«الأخبار» إن مزارعين وتجاراً في طريقهم إلى موريتانيا ضمن عملية نزوح كبيرة بعد حادثة إطلاق النار على الدعاة أول من أمس. وذكر الشهود أن النازحين يخشون حصول مضايقات من طرف الأمن المالي في حال تازمت العلاقة بين مالي وموريتانيا، يأتي ذلك وسط حديث عن معاملة غير لائقة للموريتانيين الراغبين في العودة إلى وطنهم على نقاط التفتيش في الأراضي المالية. ووسط الغضب الذي تعيشه العاصمة الموريتانية وبعض مدن الداخل بسبب مقتل تبليغيين موريتانيين على يد سلطات باماكو، وعد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز خلال تقديمه التعازي لزعماء الدعوة والتبليغ باتخاذ

تقرير

صدام أميركي إسرائيلي يمنع لقاء أوباما ونتنياهو

علي حيدر

في خطوة تعكس حدة التوتر الذي بلغته العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب البرنامج النووي الإيراني، لن يلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال زيارة الأخير المرتقبة للولايات المتحدة الشهر الجاري.

وقال مسؤول إسرائيلي، طالباً عدم نشر اسمه، لـ«رويترز» إن مساعدي نتنياهو طلبوا عقد اجتماع حين يزور الولايات المتحدة هذا الشهر، مضيفاً «البيت الأبيض رد علينا وقال إنه يبدو أن عقد اجتماع غير محتمل». ووفقاً للمسؤول الإسرائيلي فإن التبرير اقتصر على أن «جدول أعمال الرئيس لن يسمح بذلك». وبعد وضع المسؤول الإسرائيلي التبرير في خانة رفض أوباما لقاء نتنياهو، أصدر البيت الأبيض بياناً أكد فيه أن أوباما لم يرفض اللقاء، ولكنه لن يجتمع بنتنياهو بسبب اختلاف المواعيد. كما أشار البيت الأبيض إلى أن نتنياهو سيجتمع مع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ومسؤولين كبار آخرين أثناء زيارته للولايات المتحدة.

وستكون هذه المرة هي الأولى التي لا يجتمع فيها نتنياهو مع أوباما خلال زيارته إلى الولايات المتحدة منذ العام 2009، وسط تقديرات بأن تهرب الأميركيين من اللقاء يعود إلى خوف هيئة انتخابات الرئيس الأميركي من أن ينتهي اللقاء دون تفاهات، وبالتالي «امكانية الوقوع في فخ سياسي» لجهة الخشية من أن يؤثر اللقاء غير الجيد مع صور متكررة وغاضبة، على الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة. كذلك يأتي تجنب أوباما لقاء نتنياهو بعدما رفضت الولايات المتحدة منح

رئيس الوزراء الإسرائيلي سماً يمكنه من النزول من أعلى الشجرة التي صعد إليها، عبر تحديد خطوط حمراء واضحة لإيران. وبدت واشنطن كمن يطلب منه القفز، عبر التراجع عن السقف التي رفعها والتكيف مع الأداء الأميركي إزاء إيران. لكن رد نتنياهو على الموقف الأميركي الحازم جاء أمس عبر نصيب لهجته. وقال نتنياهو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البلغاري، بويكو بوريسوف، إن «هؤلاء في المجتمع الدولي الذين يرفضون وضع خط أحمر أمام إيران، لا يملكون الحق الأخلاقي بوضع خط أحمر أمام إسرائيل». وأضاف «إن العالم يطلب من إسرائيل أن تنتظر لأنه لا يزال هناك وقت، وأنا أسأل: انتظر ماذا، حتى متى؟». وتابع نتنياهو «حتى الآن نحن نستطيع القول بوضوح إن الدبلوماسية والعقوبات لم تنجح، رغم أنها مست بالاقصاء الإيراني ولكنها لم توقف البرنامج النووي. والحقيقة

الأخرى أنه في كل يوم يمر، إيران تقترب من القنبلة النووية».

وتساءل نتنياهو، عما ستفعله إيران إذا ما علمت بأنه لا يوجد خط أحمر أو حد زمني، قبل أن يؤكد أنها «ستفعل ما تفعله اليوم بالضبط، وهو أن تواصل



مبعوث بريطاني سلم سرا القيادة الإسرائيلية رسالة رفض لاي هجوم أحادي على إيران



نتنياهو وبوريوسف في القدس المحتلة أمس (غابي تيبون - رويترز)



العمل من أجل الحصول على سلاح نووي دون عائق».

هذا التصعيد الإسرائيلي قابله إعادة وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، التأكيد في مقابلة مع شبكة «CBS»، على موقف بلاده من توجيه ضربة لإيران. وقال إنه في حال قررت إيران إنتاج سلاح نووي، سيكون لدى الولايات المتحدة أكثر من سنة من أجل إيقافها. وأكد وجود فرصة لواشنطن للقيام بالنشاطات الضرورية لكبح الجمهورية الإسلامية. كما أشار إلى أن لدى الولايات المتحدة ما يكفي من المعلومات الجيدة الكافية في الموضوع الإيراني.

في ظل هذه الأجواء، نقلت تقارير إعلامية إسرائيلية، عن دبلوماسيين غربيين أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تلقت معلومات استخباراتية جديدة، من الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أخرى، عن أن إيران حققت تقدماً في الطريق إلى إنتاج رأس نووي. وبحسب

الدبلوماسيين، تمكنت إيران من تحقيق هذا التقدم خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «هارتس» أن مبعوثاً بريطانياً خاصاً وصل إلى إسرائيل سراً قبل نحو أسبوعين وسلم نتنياهو وباراك رسالة من رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامبرون، يرفض فيها بشدة هجوماً إسرائيلياً أحادياً ضد إيران في التوقيت الحالي، في ظل خشية بريطانيا من أن إسرائيل قريبة من اتخاذ قرار بعملية عسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية.

من جهته، عبر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي خلال فترة الحرب على لبنان في العام 2006، دان حالوتس، عن معارضته لمطالبة نتنياهو برسم خطوط حمراء واضحة لإيران، مؤكداً أنه «لا يؤمن بالخطوات الاحمر يصح غير ذي صلة، بفعل الظروف المختلفة».

ولفت حالوتس إلى أن أي جدال علني بين الولايات المتحدة وإسرائيل، يشكل إنجازاً لإيران، مقرأً بـ«أننا تسلفنا إلى أعلى مما ينبغي، وتحدثنا أكثر من اللازم، وهذا يمس بالردع». وكرر حالوتس التأكيد أن على إسرائيل أن لا تهاجم إيران وحدها. كما أكد أنه من غير الممكن المقارنة بين القدرات الكمية للولايات المتحدة وبين إسرائيل، مشدداً على «عدم الاستخفاف بقدراتنا».

إلى ذلك، أشار رئيس الأركان في الجيش، غابي أشكنازي، إلى أن الدعم العسكري الأميركي لإسرائيل يزيد على ما يدفعه المواطن الإسرائيلي من الضرائب لصالح ميزانية الجيش، لافتاً إلى زيادة المساعدات الأميركية في الفترة الأخيرة من مليارات وأربعمئة مليون دولار إلى 3 مليارات.

«وكالة الطاقة»: طهران تطور الأبحاث النووية

تواصل اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مدى أسبوع في فيينا، والبرنامج النووي الإيراني يهيمن على النقاشات، في ظل معلومات استخباراتية مصدرها إسرائيل وأميركا تشير إلى تقدم الأبحاث النووية لدى طهران

فيما واصل محافظو الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعاتهم في فيينا، التي تستمر أسبوعاً، أفاد دبلوماسيون أمس بأن الوكالة تلقت معلومات استخباراتية مهمة خلال الشهر الماضي، تفيد بأن إيران تسير بشكل متقدم نحو امتلاك القدرة على صنع قنبلة نووية. وفي الوقت عينه دعت الأمم المتحدة طهران للمشاركة في مؤتمر «الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي» الذي يعقد في عاصمة فنلندا هلسنكي، في كانون الأول المقبل.

وأبلغ دبلوماسيون يعملون لدى وكالة الطاقة، وكالة «أسوشيتد برس»، أن المعلومات الاستخباراتية التي حصلت عليها الوكالة تظهر أن إيران تقدمت، خلال السنوات الثلاث الماضية، بعملها في حسابات القدرة التدميرية لرؤوس نووية وفق سلسلة من تصميمات الكمبيوتر. وأضاف الدبلوماسيون أن «مصدر هذه المعلومات إسرائيل والولايات المتحدة وبلدان غربيان، على الأقل». وتحدثت «أسوشيتد برس» عن أهمية



مندوب إيران على اصغر سلطانية في مقر «وكالة الطاقة» في فيينا (هيرفيغ برامر - رويترز)



برلمانيون يدعون البنك المركزي إلى التدخل في سوق العملة لدعم الريال



إن الدعوة وجهها لايفافا المكلف بالترتيب لمؤتمر الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي لهذا العام، في لقاء مع مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية، محمد مهدي أخوندزاده، في طهران.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أمس، أن إيران تسعى لإعادة فتح سفارتها في المملكة المتحدة لتسيير الشؤون القنصلية، وطالبت لندن بالسماح لها بإرسال بعض الموظفين لتوفير الخدمات القنصلية لنحو 350 ألف مواطن إيراني.

وأبلغ مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية حسن قشقاوي الصحيفة أن «الشؤون القنصلية لا علاقة لها بالسياسة، وإيران لا تنوي بالضرورة إرسال دبلوماسيين إلى لندن، بل اثنين من الموظفين الرسميين للتعامل مع قضايا الإيرانيين المرتبطة بالوثائق التجارية أو الخدمات المدنية، مثل الزواج والطلاق، التي لا يمكن التعامل معها من قبل الموظفين المحليين».

في الشأن الإيراني الداخلي، انتقدت مجموعة من أعضاء البرلمان الإيراني سياسات الرئيس محمود أحمدني نجاد، وحثت البنك المركزي على التدخل في سوق العملة لدعم الريال الذي سجل أدنى مستوياته هذا الأسبوع. وفيما سجلت العملة الإيرانية أدنى مستوى على الإطلاق في السوق المفتوحة، قالت وكالة «مهر» للأنباء إن مجموعة من أبرز أعضاء البرلمان وجهت انتقادات للبنك المركزي ومحافظه محمود بهمني، واتهمته بالفشل في تثبيت سعر العملة خلال اجتماع مغلق في مجلس الشورى الإسلامي أمس. (أ ب، أ ب، يو بي أي، رويترز)

وأضافوا أن القوى الست، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، اتفقت على مسودة نص بخصوص برنامج إيران النووي، خلال اجتماع لمجلس محافظي الوكالة الدولية، الذي يضم 35 دولة في فيينا. وذكر دبلوماسي أن من المتوقع أن يطرح النص لقرار مقترح من مجلس محافظي الوكالة، ليجري التصويت عليه في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

في هذا الوقت، دعا مندوب الأمين العام للأمم المتحدة، ياكو لايفافا، إيران للمشاركة في مؤتمر «الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي»، في هلسنكي. وقالت قناة «العالم» الإخبارية

هبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي رستم عبد الرحمن الضيقة زوجته: كريمة حيدر الضيقة أولاده: حياة زوجة محمود المسمار وعائلتها، المرحوم علي زوجته إلهام وعائلته، أمل زوجة أحمد عباس وعائلتها، غسان زوجة رانيا أبي حيدر وعائلته، الوزيرة السابقة وفاء زوجة معين حمزة وعائلتها، أسد، رؤوفة زوجة م. غسان مهدي وعائلتها، حنان زوجة عمر المشرفية وعائلتها شقيقتها: المرحومة الحاجة مريم زوجة المرحوم الحاج ضاهر الضيقة أشقاؤه: المرحوم فوزي وعائلته، المرحوم محمد وعائلته، عصام وعائلته، رفعت وعائلته، علي وعائلته يصلى على روحه الطاهرة ويوارى في الثرى اليوم الأربعاء الموافق 12 أيلول 2012 في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مسقط رأسه حزين، قضاء بعلبك.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وأيام الخميس والجمعة والسبت في 13 و 14 و 15 أيلول في منزله في بلدة حزين، قضاء بعلبك، وفي بيروت يوم الاثنين في 17 أيلول في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، قرب مبنى أمن الدولة، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً. الأسفون آل الضيقة والمسارم وعباس وحمزة وأبي حيدر والمشرفية ومهدي وعموم اهالي بلدة حزين.

ذكره اسبوع

تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2012/9/14 ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم: الحاج علي حسن جابر (أبو هشام) زوجته: الحاجة سعاد حسن صفاوي أولاده: هشام، عباس، جومانة والرحومون: الحاج محمد، الحاج عصام والحاجة نعمت شقيقه أحمد حسن جابر وبهذه المناسبة، سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) الساعة العاشرة صباحاً. الأسفون: آل جابر وآل صفاوي.

هبوب

مفتوح

فقد جواز سفر باسم نوره عبد المولى محفوظ، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/460880

فقد جواز سفر باسم محمد نمر بزرون، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/092774

فقد جواز سفر باسم عباس علي نجدي لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/599857

فقدت إقامة وإجازة عمل باسم محمد يوسف الموسى، سوري الجنسية. الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم: 03/763045

فقد جواز سفر باسم رلى علي عطوي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 70/771320.

فقد جواز سفر باسم محمد فضل وهبي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/997295

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية Negussie Leyouwork Mergerssa من منزل مخدمتها أسمى نجار سعدي. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 01/361727، ونحذر من استخدامها.

للبيع

أراضي زحلة - المعلقة 19,034 م2 صناعية تصنيف F1 تتضمن 5 أبنية من ضمنها فيلاً بـ\$1,300,000. للجادين لا للوسيط. للاتصال: 03/600868.

للبيع بليس شقة 400م م منظر بحر 4 غرف نوم موقفان سفليان \$1800000 فرع كليمنصو 01374666 Tel www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206651

للإيجار قريطم شقة 355م م كاشفة 4 غرف نوم موقفان سفليان \$50000 بالسنة فرع كليمنصو 01374666 Tel www.sodeco-gestion.com

مطلوب

IT specialist / Network Engineer - 0 to 3 years experience - Network Administration linux environment) - SQL - send CV to haya.m@safico.com.lb .

اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة، القاديشا عن تمديد مهلة استدرج العروض العائد لشراء 25 محول شدة 20 ك.ف. 45 محول توتر 20 . 15 ك.ف. / 110 فولت، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا، البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 3 تشرين الاول 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة المهندس عبد الرحمن مواس التكليف 1872

اعلان

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية

ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة الى جوانا احمد طبياخ مجهول محل الإقامة في الدعوة المقامة عليك من حسن يوسف سبيتي بمادة اثبات طلاق اساس 2012/287/287 يوم الثلاثاء في 2012/10/23 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرى بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم هشام فحص

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب علي صبحي بيرم وكيل حسن علي ذيب المشتري من ادم حسين طبياخ سند ملكية بدل ضائع للعقار 14/556 A حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب عباس كامل غملوش وكيل نبيها وحسان، محمد هاشم هاشم وفوزيه فاضل عمار ووكيل حسن هاشم هاشم بصفته الشخصية وبوكانته عن حسين وبسام هاشم هاشم بصفته ورثة كل من صبحية محمد سليمان وهاشم حسين هاشم سندی ملكية بدل ضائع للعقار 16/199 حارة حريك

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب بسام سلمان الفارس وكيل رافت عساف بو حسين معضاد لمورثة عساف حسين بو حسين سند ملكية بدل ضائع للعقار 2095 بزبدین

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

اعلان

دعوى رقم 2012/907 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضده: فارس بن مخايل خطار طريبه من تنورين اصلاً ومجهول الإقامة حالياً. تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء

إعلانات رسمية

بتاريخ 2012/9/6 تقرر إبلاغ المنفذ عليه ربيع محمد أبو هوش المقيم في صور والمسافر في الدانمارك ومجهول محل الإقامة هناك بضرورة وجوب حضوره إلى دائرة التنفيذ في صور لتبليغ الاستحضار التنفيذي المقدم من المنفذة رنا أحمد العوض بموضوع نفقة وإلا اعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاق الدائرة قانونياً.

رئيس القلم علي حجازي

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب حسين قاسم مشلب سند ملكية بدل ضائع للعقار 21/1037 حارة حريك للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب صافي سليمان ترمس سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/1593 A برج البراجنة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعبداء ليليان داغر

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب رشيد محمد اسماعيل بصفته مشترياً من ايغون الياس صليبي سند ملكية بدل ضائع للعقار 456 بطلون

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه بالانابة ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب بشارة الياس بشارة بصفته وكياً عن حريت محمد ارسلان وكيلة محمد الامير امين ارسلان سند ملكية بدل ضائع للعقارات 2049, 2334, 2339, 2413, 2436, 2435, 2333, 2331 عين عنوب

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه بالانابة ماجد عويدات

اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت بولين ميلاد مطر بصفته وكيلة عن انور حارث نكد سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلها في العقار 477 دقون

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك



صدر عن دائرة تنفيذ صور الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة رقم 2012/540

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

انتصار جديد يحيي الآمال اللبنانية ويدخلها مجدداً في تصنيف الكبار، الفوز على إيران 0-1 أكد للبنانيين قدرتهم على الوصول الى مونديال البرازيل وليخبط هذا الانتصار أوراق المجموعة الأولى وليكون مناسبة للمدرب بوكير ليرد على المشككين

عجائب المدينة الرياضية مستمرة انتصار تاريخي على سكة المونديال

أحمد محيي الدين

مرة جديدة تكون كرة القدم اللبنانية عند الموعد ويتثبت أحد عشر لاعباً انهم قادرون على تناسي كل موبقات المشاكل اللبنانية اليومية ليرسموا بسمة على شفاه اربعة ملايين في الداخل وأضعافهم في الخارج ليستمر منتخب «رجال الارز» أول فوز له في الدور الرابع الحاسم من تصفيات القارة الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم جاء على حساب الضيف الإيراني بهدف حمل توقيع رضا

عنتر أمام 12 ألف متفرج تقدمهم وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون ابي رميا والسفير الإيراني غضنفر ركن آبادي وأركان السفارة ورئيس اتحاد هاشم حيدر وأعضاء الاتحاد ورؤساء أندية وفعاليات رياضية. وعشية عيد ميلاده، أهدى عنتر اللبنانيين أثنى الأهداف لتختلط الامور في المجموعة الثانية مجدداً حيث الحق اللبنانيون أول هزيمة بالنمور الإيرانية ورفعوا رصيدهم الى أربع نقاط ليتساووا

معهم ومع قطر خلف كوريا الجنوبية المتصدرة بـ7 نقاط اثر تعادلها ومضيفتها أوزبكستان 2-2. المدينة الرياضية لم تمتلئ كما يجب، ولم يحضر الجمهور بكثافة على غرار المباريات السابقة لا سيما اثر الفوز على كوريا الجنوبية في تشرين الثاني الماضي، كما ان عدداً كبيراً منهم انتقدوا المدرب ثيو بوكير وهنقوا لإيران، لكن الفوز الذي تحقق جعل بوكير يُسكت منتقديه وإن حددهم في المؤتمر الصحفي في الجمهور فقط وليس الاعلام أو

الاتحاد. وبالعودة الى المباراة فنياً، عرف المنتخب الوطني كيف يطفي هالة الإيرانيين ويتفوق على خبرتهم بتشكيلة جديدة عمادها الشباب بعد عملية «تطهير» كبيرة قام بها، وكسب الرهان على حارس نوركوبينغ السويدي عباس حسن الذي تالق فوق العادة فأرضاً نفسه نجماً للمباراة وبالتالي للمرحلة المقبلة. أما خط الدفاع بقيادة الثنائي يوسف محمد وبلال نجارين، فأجهض خطورة علي كريمي ومسعود شجاعى ومنع الماء والهواء عن المهاجمين بينما «المقاتل الشرس» وليد اسماعيل أجاد كظهير ومعه علي حمام في الناحية الأخرى. أما خط الوسط، فكان متالقاً، «الارتكان» هيثم فاعور كان ركناً أساسياً في الفوز وعلى الرغم من تحامله على وجعه قام بواجباته على اكمل وجه، بينما التناغم المثالي بين عنتر وعطوي وأمامهم مثلث خطر تكوّن من حسن معنوق ومحمد حيدر وحسن شعيتو، هذه التشكيلة دفعت المدرب البرتغالي لايران لأن يخرج عن طوره ويفقد أعصابه خصوصاً ان النعمة ازدادت عليه في إيران، وتعرض بالسباب للإعلاميين في المؤتمر الصحفي بعدما قدم حججاً واهية للخسارة،

الكرة اللبنانية

تطور نوعي في ترشيحات حكام كرة القدم للألحة الدولية

عبد القادر سعد

كانت الجلسة الأخيرة للجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم مهمة على الصعيد التحكيمي، مع الترشيحات التي قررها الأعضاء للألحة الدولية. ثمانية حكام جُدد دخلوا الى الألحة لينضموا الى ستة سابقين، والجديد هم علي رضا، محمد درويش، حسين أبو يحيى (رئيسيون)، حسن قانصوه، عبد الله طالب، عدنان عبد الله، سامر بدر وربيعة عميرات (مساعدون). والمهم في المسألة اعتماد مبدأ العمر معياراً أساسياً في الترشيح مع استبعاد الحكام الكبار في السن، الذين فقدوا فرصتهم في تسميتهم لقيادة مباريات من قبل الاتحاد الآسيوي. وخرج من الألحة وارطان ماطوسيان وحسين عيسى لعامل السن، إضافة الى زياد مهاجر، أحمد قواص، بسام عياد، ووائل الرمح، الذين لم يخضعوا للاختبارات البدنية، لكن خروج عيسى من الألحة يعد خسارة للبنان، إذ ليس من المنطق أن

تأجيل نهائي النخبة

قررت اللجنة العليا تأجيل نهائي كأس النخبة الى الإثنين في 17 الجاري بدلاً من يوم السبت 15 منه بسبب زيارة البابا للبنان. وستقام المباراة على ملعب صيدا البلدي عند الساعة 17,00 بين الصفاء والعهد.



لا يزال عضو اللجنة العليا سمعان الدويهي غائباً عن جلسات الاتحاد للمرة الرابعة منذ آخر حضور له في جلسة 30 تموز

وتقرر اعتماد إقامة بطولة الدوري العام للدرجة الثانية للموسم 2012 - 2013 على قاعدة توزيع أنديةها الـ 16 على مجموعتين، تضم الأولى: الأهلي صيدا، السلام زغرتا، المودة، النهضة بر الياس، الشباب طرابلس، ناصر بر الياس، الرياضة والأدب وهومنمن. وفي الثانية: المبرة، الإصلاح البرج الشمالي، الحكمة، الأهلي النبطية، حركة الشباب، الخيول، الإرشاد، والفجر عربصالحيم.

شخصية، وإبقائهم على الألحة رغم رسوبهم في الاختبارات، والمرة الثانية حين خرج بسبب السن، بعدما قرر الاتحاد الاعتماد على الحكام الصغار. ولا شك أن ما حصل الإثنين يسجل لاتحاد اللعبة ولرئيس لجنة الحكام ريمون سمعان، حيث جرى تغليب المصلحة العامة

ومستقبل التحكيم على الحسابات الشخصية، كما أنها المرة الأولى التي تناقش فيها أسماء الحكام من قبل أعضاء الاتحاد، حيث كانت تقدم سابقاً ويجري إقرارها كما هي. واللافت أن جميع الذين دخلوا الى الألحة هم من الحكام الممتازين، وبعضهم من الواعدين كمحمد درويش وربيعة عميرات. والتغيير الاتحادي في التعاطي مع ترشيحات الألحة الدولية، بدأ من يوم السبت، حيث كانت الاختبارات البدنية شرطاً رئيسياً في الترشيح للألحة، وهذا يحصل للمرة الأولى في لبنان. وبدت من خلال الاختبار الجدي، الذي أقيم بمعايير دولية وبمعدات مقدّمة من الفيفا بإشراف مسؤول الإعداد البدني حيدر قليط، جاهزية عالية للحكام بدنياً. فهي المرة الأولى منذ سنوات التي يكون فيها معظم الحكام مرتاحين في الاختبار، الذي بدا كأنه «نزهة» أو تمرينة لمعظمهم. وهذا مرده إلى الإعداد الجيد الذي خضع له الحكام في المرحلة الماضية، باستثناء حكم أو اثنين ظهرت الحاجة لديهما إلى

التدريب أكثر أو الالتزام بالنظام التدريبي الموضوع من قبل قليط والمعتمد عالمياً. إلا أن ما حصل الإثنين تحكيمياً، قد لا تحصد كرة القدم اللبنانية نتائجه إذا لم ترافقه خطوات أخرى على صعيد إعادة النظر في التعيينات، وكما كان هناك توجه نحو الحكام الصغار لا مانع من التوجه نحو المسؤولين الصغار تحكيمياً وإشراكهم في عملية التعيين والتقويم التي تحتاج إلى إعادة نظر، وهو أمر مطلوب من سمعان نفسه، الذي يعلم مكن الخلل أين، كي تستمر الصحة التحكيمية. فاعتماد حكام صغار للألحة الدولية يجب أن يترجم من خلال الاعتماد عليهم في المباريات الكبيرة في الدوري حتى يكتسبوا الخبرة، وإلا فلن يستطيعوا مواكبة زملائهم الآسيويين. فالمباريات الكبيرة تعطي حافزاً وثقة بالنفس للحكام، وفي الوقت عينه تريح زملاءهم الأكثر خبرة، فيتحقق مبدأ الدائرة ومرور الحكام على جميع الفرق، بدلاً من أن يكون لبعض الأندية حكامها الخاصون بها.

كرة الصالات

الفتوسال تستعيد نشاطها والادقي إلى فرنسا



قائد فريق AUST رامي اللادقي خلال مباراة مع فريقه في دورة دولية في إسبانيا

انطلقت في صالة نادي الصداقة دورة تنشيطية في كرة القدم للصالات ينظمها المكتب الرياضي في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) بمشاركة أربعة فرق منافسة في دوري الدرجة الأولى، هي الى جانب فريق الجامعة المنظمة، الصداقة وجامعة القديس يوسف والجمهور. وتأتي هذه الدورة تكريماً لكابتن AUST رامي اللادقي الذي سترك الفريق بسبب سفره الى فرنسا لمتابعة تحصيله

العلمي، حيث يُنظر أن يوقع هناك مع نادي سيورتنينغ باريس بطل الدوري الفرنسي للفتوسال، والذي سيشارك في كأس الاتحاد الأوروبي. كذلك، تعد هذه الدورة التي تقام على طريقة الدوري من مرحلة واحدة، محطة تنشيطية للفريق المشاركة عشية انطلاق بطولة لبنان في نهاية الشهر الحالي. وفي الجولة الأولى، فاز فريق جامعة القديس يوسف على AUST 4-7، سجلها للفائز كريم أبو زيد (3) وميشال متي (2) وماهر

قاعي وجوزف حاتم، وللخاسر خالد صيداني (3) وأشرف محبوب. وبحسب نظام البطولة، يختار كل مدرب أفضل لاعب في المباراة من الفريق المنافس، فوقع اختيار مدرب القديس يوسف، مارون الخوري، على خالد صيداني كأفضل لاعب، بينما اختار مدرب AUST، زياد سعادة، كريم أبو زيد الأفضل. وفي مباراة ثانية، تغلب الصداقة على الجمهور 6-1، سجلها للفائز محمد خليل (2) والعراقي مروان زورا

ومصطفى سرحان وياسر سلمان ومحمود دقيق، وللخاسر لويس ترنتيك، واختار مدرب الصداقة حسين ديب، حارس مرمى الجمهور مارك أبو جودة كأفضل لاعب، بينما وقع اختيار مدرب الجمهور الياس القصيفي على مصطفى سرحان كأفضل لاعب. وتقام الجولة الثانية اليوم في الصالة عينها، حيث يلتقي جامعة القديس يوسف مع الصداقة الساعة 17,30، بينما يلعب AUST مع الجمهور الساعة 21,15.

سطع في المباراة نجم الحارس عباس حسن الذي كان بطلاً للفوز (مروان بو حيدر)



الاحيرة خصوصاً أن ثلاثاً منها تلعب خارج الأرض والوحيدة في بيروت ستكون ضد كوريا. وبالطبع الأمل حالياً في الوصول الى البرازيل كبيراً جداً، وكما فرنا على كوريا وايران والامارات والكويت، نحن قادرون على تكرار الامر إنما يتطلب هذا الجهود من الجميع دولة واتحاداً وجمهوراً واعلاماً ومؤسسات. والمباراة المقبلة ستكون ثارية ضد قطر في 14 تشرين الثاني المقبل لا سيما بعد الكلام الذي ذكر في بعض المواقع الماليزية عن قيام لاعب لبناني بتسهيل مهمة الفوز القطري، وهذا ما أشار اليه بوكير أمس. والامر المؤسف الذي يجب ان يراعيه الاتحاد في مناسبات أخرى هو التنظيم الذي لم يرتق الى حجم المناسبة، والحل بإبعاد «الازلام والمحاسب» عن هذه المهمة. وفي المجموعة الثانية، ابتعدت اليابان في الصدارة بفوزها على العراق 0-1، فيما حقق المنتخب الاردني نتيجة لافتة بتغلبه على نظيره الاوسترالي 1-2 في عمان ليحيي آماله في هذه المجموعة ملحقاً الهزيمة الاولى بمنتخب «الكتغارو». وتصدر اليابان بـ10 نقاط أمام الاردن بـ4 وتتساوى استراليا مع العراق وعمان بنقطتين لكل منها.

منها الوقت الإضافي وأرض الملعب وتالق الحارس اللبناني، دون أن يحمل المسؤولية على عاتقه أو أن يحملها للاعبين الذين لم يقدموا جزءاً بسيطاً من الاداء المعروف عنهم، فباستثناء جواد نيكونام كان اللاعبون الإيرانيون «خارج التغطية» إذ انهم لم يسيطروا بالشكل الكبير واستعملوا الخشونة، وفرصهم لم تصبح خطيرة إلا في الوقت المتأخر، لكن براعة الحارس اللبناني بددت أمل العودة الى طهران ولو بنقطة. ومرة جديدة بثبت اللاعب اللبناني انه قادر على مقارعة الجميع دون استثناء، فبالأمس كوريا واليوم ايران ولم لا غداً مع أعتى القوى الآسيوية وصولاً الى العالمية. واكد بوكير في حديثه للصحافيين ان العمل بهذه الوتيرة ودون معوقات، وتقديم الامكانات المطلوبة ستجعل المنتخب يقدم النتائج الطيبة مستقبلاً. اجابيات كبيرة خرج منها المنتخب بهذا الفوز وهذا ما يجب على الدولة واتحاد الكرة ان يبنوا عليه للمباريات المقبلة وللمستقبل لتطوير الكرة اللبنانية والوصول الى ابعد ما يكون من مسابقات قارية وعالمية، وينبغي العمل على أكثر من جبهة ليكون التحضير ملائماً للمباريات الأربع

أخبار رياضية

انطلاق بطولة لبنان لكرة الطاولة

انطلقت بطولة لبنان لكرة الطاولة لفردية وزوجي السيدات والرجال التي ينظمها اتحاد اللعبة على طاوولات نادي المون لاسال بمشاركة 240 لاعبا ولاعبة من مختلف الأندية اللبنانية. وكانت القرعة قد قسمت اللاعبين الرجال غير المصنفين في الأدوار التمهيدية الى 32 مجموعة، لينتقل الفائز الأول من كل مجموعة الى الدور الثاني، وهم: رالف همد، بلال ترمس، ميشال عينا، أنطوني كبراج، محمد فحص، مصطفى الهيش، حبيب أنطون، طوني فرسان، باسل حرب، كريستيان طاوع، جعفر موسى، هادي عمّار، ايلي جو عبد النور، هنري جليخ، رالف عبدي، روي العقيلي، ايلي الحاج، أنطوني عريضة، مصطفى جمعة، هامو موسكوفيان، جوزيف خرياطي، راني سالم، مصطفى عمّار، علاء فحص، هلال مختار، غالب فحص، جان فيليب رعد، كامل أخضر، جو ايلي هيكل، حنا خوري، حسين قرعوني، وجو كرم.

مون لاسال يختم «Oasis»

اختتم نادي مون لاسال عين سعادة برنامجه الصيفي المعروف بالـ «Oasis» لصيف 2012 على مدى يومين، بحفل رياضي وترفيهي متنوع، بحضور جمهور فاق عدده الستة الاف شخص، حضروا لمشاهدة أولادهم البالغ عددهم 1834 ولداً بإشراف الجهاز الإداري والفني واللوجستي، الذي بلغ عدد العاملين فيه 300 فرد. وتخللت الحفل استعراضات رياضية وترفيهية في كرة الطاولة والبادمinton والالعاب الرياضية الموجهة، حيث قام حوالي 150 ولداً في نفس الوقت، كل في موقعه، باستعراض ما كسبه من معرفة، إضافة إلى لوحة رقص رياضي رائعة نفذها حوالي 75 مشتركاً، تبعها رقص صالونات لابطال النادي، مع استعراض لمجموعة كبيرة من الاولاد في لعبتي السلة والقدم في الوقت عينه.

استراحة

1218 sudoku

	1	6		4		9		
							8	
9				7		3		1
2				5				9
6		7						3
			7		6			
	6		3					7
							2	
3			6		1			4

حل الشبكة 1217

1	2	4	8	6	5	3	7	9
6	9	3	1	7	4	8	5	2
5	8	7	2	9	3	6	1	4
2	4	9	6	8	1	5	3	7
8	7	1	3	5	9	4	2	6
3	6	5	7	4	2	1	9	8
9	1	2	4	3	6	7	8	5
7	5	6	9	1	8	2	4	3
4	3	8	5	2	7	9	6	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1218

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر جاهلي من فرسان تميم وهو من أهل الحجاز. في شعره حكمة وجودة. يُعد في طبقة المتملمس إشتهر بوصف الخيل وله ديوان 5+7+3+4+8 = لؤلؤة ■ = 7+10+9+11 = عاصمة بريطانيا ■ 1+6+2 = ارتدى الثوب

حل الشبكة الماضية: سيرجيو راموس

إعداد
نور
مسعود

كلمات متقاطعة 1218

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضفيا

1- عاصمة جزيرة تنريف في المحيط الأطلسي وهي من الجزر الخالدات الإسبانية - 2- من الحيوانات الأليفة - عاصمة آسيوية - 3- ذكر الدجاج - غني بالمال والأموال - خاصتك وملكك - 4- المكان الذي تزرع فيه النباتات والورود والأزهار وتقلع بعد بروزها لتزرع في مكان آخر - 5- مادة قاتلة - للنداء - يأخذ الغنمية - 6- إمتحنه - إمارة عربية - 7- صنع محلي أي من الإنتاج الصناعي للبلد الذي أنت فيه - ولد ذكر - 8- عاصمة أوروبية - هاج الدم - 9- مُشرق وجميل الطلعة - يجاور ويلانق المنزل الحديقة - 10- الأجور الشهرية المخصصة للعَمال - عبودية

عموديا

1- عاصمة أفريقية - 2- أمر خفي وغير معلن - آلة من حديد تُرفع أو تُقلع بها الحجارة - حرف إستفهام - 3- سلالة هندية ملكت في البيرو منذ القرن الحادي عشر أنشأوا إمبراطورية قوية وأثارهم تدل على حضارة غنيّة وتراث فني قضى عليهم الفاتحون الإسبان - صفة إحاطة الشكل بدائرة - 4- صاح النيس - دولة عربية - 5- فاكهة الشجر - ريح طيبة - 6- صفة من لا يسمع - مدينة بلجيكية - 7- نسبة لمواطن من بلد عربي خليجي - حاجب الشركة - 8- ضعف ورق - عاصمة أوروبية - 9- مضيبة وحلول الشز - نفخ الهواء بشدة - حيوانات البفّة تنتج الحليب - 10- عائلة رجل أعمال ومبرمج أميركي إشتهر باختراع موقع الفيسبوك الاجتماعي وأصبح من كبار أثرياء العالم

حلول الشبكة السابقة

أضفيا

1- ارسطو طاليس - 2- رماح - أليسا - 3- مسيلون - 4- يا - نكب - دبا - 5- آسي - راي بان - 6- البيان - ريط - 7- لبنان - بغ - 8- ين - را - بن - 9- بر - إحتلالي - 10- يعسوب - يالو

عموديا

1- إرميا النبي - 2- رم - أسلب - رع - 3- سام - بيني - 4- طحين - ي ان و - 5- سكران - حب - 6- طالبان - رت - 7- الو - بالي - 8- ليندبرغ - 11- يس - باب - بلل - 10- سان أنطونيو

الرياضة الدولية

ترددت في الآونة الأخيرة كلمة «التراس» كثيراً على مسامع متابعي لعبة كرة القدم. وعادة ما تُلَفِّظ هذه الكلمة عند حدوث مشكلات وعنّف يطاول اللعبة الشعبية. فما معنى هذه الكلمة ونشأتها ومبادئها؟

تعريفها ونشأتها ومبادئها أهلاً بكم في عالم «التراس»

حسنة زينة الدين



الأشهر في أوروبا

تنتشر ظاهرة «التراس» أكثر من غيرها في قارة أوروبا. أما أكثر هذه المجموعات تعصباً لفرقها وعنفاً فهي التابعة لأندية: سانت باولي الألماني وسانت اتيان ومرسيليا الفرنسيين وأبوليل نيقوسيا القبرصي وليجيا وارسو البولوني ونابولي الإيطالي وهایدوك سبليت ودينامو زغرب الكرواتيين والنجم الأحمر الصربي.

وكان اسمها «فرادي سيزيف» التابعة لنادي فيرينشفاروش. أما البعض فيعدها إلى البرازيل من خلال مجموعة «تورسيديا» التي أنشئت في مدينة ساو باولو عام 1939.

غير أن تطور هذه الظاهرة في أوروبا كان في يوغسلافيا، وتحديداً من خلال مجموعة نادي هايدوك سبليت التي قامت بأول تحرك من نوعه في هذا الإطار في 28 تشرين الأول لعام 1950، خلال المباراة أمام النجم الأحمر، لتنتقل بعد ذلك ظاهرة «التراس» إلى مختلف الدول الأوروبية، حيث تعتبر إيطاليا أرضها الخصبة والبلد الذي يضم أكثر مجموعات.

وبغض النظر عن الاختلاف في الرأي بشأن نشأة هذه الظاهرة، فما هو مسلّم به أن مجموعات «التراس» في العالم أجمع تتفق على مبادئ أساسية وهي: أولاً، عدم التوقف عن التشجيع طوال المباراة أبداً كانت النتيجة، ويختلف الأسلوب باختلاف العادات في البلد، من الغناء إلى الرقص إلى استخدام الطبول والمفرقات النارية والعبارات الصادمة، حيث يقود المجموعة عادة قائد تشجيع يسمى «كابو».

ثانياً، عدم الجلوس مطلقاً أثناء التشجيع، إذ إن «التراس» لا يحضرون المباراة بغيرهم من أجل المتابعة والمتعة فقط، بل من أجل المؤازرة.

ثالثاً، حضور جميع المباريات الخاصة

قبل أيام قليلة اقتحم بعض جماهير النادي الأهلي المصري مقر اتحاد بلدهم لكرة القدم. وقبل أيام حصل تعارك بين بعض الجماهير البلغارية والإيطالية في المدرجات خلال مباراة منتخبى البلدين في تصفيات قارة أوروبا لمونديال 2014. وحدها كلمة «التراس» (مجموعات تشجيع) كانت القاسم المشترك بين ما حصل في مصر وما حصل في بلغاريا. هي كلمة باتت تتردد كثيراً على المسامع، إلا أن كثيرين ممن يرددونها يجهلون ماهيتها... فاهلاً بكم في عالم التراس.

بداية لا بد من تعريف معنى كلمة «التراس»، وهي تعني الزائد والفائق عن الحد. أما المعنى الشائع لها فهو التعبير عن المجموعات التي تُعرف بانتمائها الشديد إلى فرقها الرياضية، وتحديداً في لعبة كرة القدم أكثر من غيرها. إلا أن ثمة اختلافاً بشأن نشأة هذه الظاهرة. فهناك من يرجعها إلى إيطاليا التي شهدت نشوء أول مجموعة «التراس» في أواخر عام 1960. والبعض الآخر يرجعها إلى المجر التي شهدت نشوء مجموعة مشابهة للتراس منذ عام 1899،

ثمة اختلاف كبير بين مجموعات «التراس» و«الهوليفينز»



بفرقهم إن كانت داخلياً أو خارجياً. رابعاً، الولاء والانتماء لمكان الجلوس في الملعب حيث يختار «التراس» منطقة مميزة تسمى «العمياء» وتكون فيها التكلفة أرخص. وتستخدم مجموعات «التراس» مصطلحات خاصة بها لا يفهمها إلا أعضاؤها، منها «اللوغو»، وهي عبارة عن لافتة كبيرة خاصة بالمجموعة يصل طولها إلى 10 أمتار وتحمل شعار النادي ولون

الفريق. وهناك مصطلح «التيفو» (ويعني «المشجع»)، ومصطلح «روح التراس». ولا يوجد رئيس للمجموعة، بل عدد من المؤسسين الذين سرعان ما يتراجع دورهم مع اشتداد عود المجموعة، لكن يجدر بالأعضاء الجدد أن يكتفوا بالاحترام لمن هم أقدم منهم. وتغيب النزعة الفردية في المجموعة، إذ إن قيمة عضو «التراس» تتمثل في ما يقدمه من

انتحر بسبب عشقه للرياضة!

قرر الإيطالي فينتشنزو كولو المعروف بـ«العداء الجذ» الذي واصل المشاركة في السباقات حتى سن الـ 95، وضع حدّ لحياته عن عمر يناهز 101 عام، رافضاً الاستسلام للشيوخوخة، ونقلت صحيفة كوريري ديلا سيرا أن دافع الانتحار كان حالة من الاكتئاب أصابت العداء المعمر بعد توقّفه عن مسيرته الرياضية الطويلة، وهو أطلق النار على رأسه، وترك في الكنيسة بطاقة هويته وورقة سجل عليها رقم هاتف ابنه ورسالتى اعتذار إلى عائلته. وروى ابنه للصحافة أن والده بدأ يعاني الاكتئاب منذ أن توقف عن ممارسة الرياضة، وأنه لم يقدر على استيعاب التغيرات التي طرأت على جسمه جراء تقدم العمر.

ملاعب أوروبا

تشلسي نادي العام في أوروبا وبايرن يحصد الملايين

ميسي الأفضل بنظر رونيه

بطريقة لعبه التي أراها بكل بساطة مذهلة، وكيفية إحراره للأهداف». وسبق أن انتقد رونيه زميله السابق في كتاب عرض فيه سيرته الذاتية ويحمل اسم «عقد من الزمان في الدوري الإنكليزي الممتاز»، حيث وصف بعض تصرفاته التي تعبر عن حبه المفرط لذاته. كذلك، قال منذ أيام أن رونالدو كان يملك مرآة خاصة به في غرفة الملابس لكي لا يفوت فرصة النظر إلى نفسه.

دخل نجم مانشستر يونايتد واين رونيه على خط المقارنة بين النجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، وهو ذكر عبر صفحته على موقع «فايسبوك» الاجتماعي، أن ميسي أفضل من رونالدو «بواقع الأشياء التي أراه يفعلها في الملعب». وأكد رونيه الذي كان زميلاً لرونالدو في فريق «الشياطين الحمر» قبل رحيل الأخير إلى النادي الملكي «ميسي الأفضل



اتهم رونيه زميله السابق رونالدو بحبه المفرط لذاته

2010، وجوائزته تهدف إلى تشجيع تطوير الأداء وتشجيع الإندية على إصابة النجاح من خلال العملين الفني والإداري.

وفي سياق آخر، كشف «يويفا» أمس أن أندية بايرن ميونخ وريال مدريد وبرشلونة الإسباني هي الأكثر تحقيقاً للعائدات نتيجة مشاركة لاعبيها في كأس أوروبا 2012 في

كافاً اتحاد الأندية الأوروبية لكرة القدم تشلسي الإنكليزي على فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا على حساب بايرن ميونخ الألماني في أيار الماضي، بمنحه لقب «نادي العام».

ومنح تشلسي هذا الشرف على هامش الجمعية العمومية السنوية لاتحاد الأندية الأوروبية (ECA) التي التامت في جنيف السويسرية. وحاز تشلسي اللقب رغم حلوله سادساً على لائحة الترتيب النهائي للدوري الإنكليزي الممتاز، وهو كان سيلعب في مسابقة «يوروبا ليغ» هذا الموسم لولا فوزه على بايرن ميونخ في المباراة النهائية لدوري الأبطال بعد جولة حاسمة من ركلات الترجيح.

وذكر بيان لاتحاد الأندية الأوروبية أن «اللفتة تجاه تشلسي جاءت بسبب إنجازاته الاستثنائية خلال موسم 2011-2012 على الصعيدين الأوروبي والمحلي».

وتشلسي هو أحد الفرق المؤسسة لـ ECA، وهو تجمّع الأندية «الحز» الذي حل مكان مجموعة الـ 14 التي فكّ عقدها عام 2008 بعدما كانت

بولونيا وأوكرانيا. وحصل بايرن ميونخ على الحصّة الأكبر من الأرباح بمبلغ قدره 3 ملايين و95 ألفاً و393 يورو، وهو كان أكثر الأندية التي قدّمت لاعبين دوليين، مختلفي الجنسيات. وتلا النادي البافاري ريال مدريد بمليونين و996 ألفاً و585 يورو، ثم برشلونة بمليونين و210 آلاف و202 يورو.

أما مانشستر يونايتد الإنكليزي فقد حلّ في المرتبة الرابعة بربح بلغ مليونين و69 ألفاً و465 يورو، تلاه يوفنتوس الإيطالي الخامس بمليونين و23 ألفاً و12 يورو، وليفرينول الإنكليزي السادس بمليون و972 ألفاً و376 يورو.

ووزع «يويفا» الأرباح على 575 نادياً مختلفاً بحسب مشاركات اللاعبين في البطولة وتطور نتائجهم في الأدوار النهائية، بزيادة ضخمة عن أرباح النسخة قبل الماضية «يورو 2008» التي أقيمت في النمسا وسويسرا، حيث وزعت العائدات على 180 نادياً.

وينتظر أن يوزع «يويفا» 150 مليون يورو على مختلف أندية القارة في نسخة فرنسا 2016.

أصداء عالمية

الاتحاد المغربي متمسك بغيريتس

كان رئيس الاتحاد المغربي علي الفاسي الفهري واضحاً في إجاباته أمام أسئلة أعضاء البرلمان المغربي، إذ أوضح بأن اتحاده مرتبط بعقد مع المدرب البلجيكي إريك غيريتس حتى 2014، وليس هناك أي توجه لفك الارتباط معه. وعلل الفهري إجاباته بأن المنتخب سيخوض مطلع الشهر المقبل مباراة الإياب ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا أمام موزامبيق الفائزة عليه 2-0 ذهاباً، ويصعب معها اتخاذ قرارات قد يدفع الاتحاد ثمنها غالباً، وخصوصاً أن الشرط الجزائي الذي يضمنه عقد غيريتس مرتفع الثمن.

«يويفا» يشهر سيفه مطالباً بالشفافية

أفادت غرفة التحقيق في الشؤون المالية للأندية، التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، عن التجميد الموقت للحوافز المالية الخاصة بـ 23 نادياً، بينها اتلتيكو مدريد الإسباني بسبب تأخرها في دفع المستحقات المستحقة عليها. ويأتي هذا القرار ضمن إطار «الشفافية المالية» وقانون «الروح الرياضية المالية» الذي بدأ الاتحاد الأوروبي بتطبيقه من أجل تحقيق التوازن بين مداخيل الأندية ونفقاتها، وقد طاولت قرارات التجميد أندية مثل سبورتنغ لشبونة البرتغالي وملقة الإسباني وفنربخسه التركي وروبن كازان الروسي، في حين أن القسم الأكبر من الأندية المعنية الأخرى من أوروبا الشرقية.

كاراغونيس يجدد مسيرته مع فولام

ضم فولام الانكليزي قائد منتخب اليونان لكرة القدم يورغوس كاراغونيس الذي كان حراً بعد فك ارتباطه بنادي باناثينايكوس في وقت سابق من العام الحالي. وسينضم كاراغونيس (35 عاماً) الى النادي اللندني حتى نهاية الموسم الحالي. وقال الهولندي مارتن يول مدرب فولام: «يملك يورغوس كاراغونيس خبرة دولية كبرى، وأنا سعيد لانضمامه الى فريقنا». من جهته، قال كاراغونيس: «أنا سعيد لانضمامي الى فولام ولخوض هذا التحدي الجديد».

مدرب أوستابتشوك أوقعها في الفخ

تم إيقاف ألكسندر يفيموف، مدرب الرياضية البيلاروسية، ناديجدا أوستابتشوك التي جردت من ذهبية رمي الكرة الحديدية في أولمبياد لندن 2012 لتناولها مادة منشطة، لمدة 4 سنوات بعدما أقر بأنه أعطى الرياضة منشطات من دون علمها، بحسب ما أعلنت وكالة مكافحة المنشطات في بيلاروسيا. وصرح مسؤول الوكالة ألكسندر فانهادلو للصحافة: «المدرّب يفيموف اعترف بأنه دس مادة الميثينولون (تستخدم في تقوية العضلات) الممنوعة في طعام أوستابتشوك لأنه كان قلقاً من نتائجها المتواضعة قبل الأولمبياد». وأضاف: «يفيموف قام بهذا العمل في معسكر التدريب من دون علم أوستابتشوك قبل أيام على انطلاق الأولمبياد»، مشيراً إلى أن أوستابتشوك أوقفت عاماً واحداً بعدما أخذت الوكالة بعين الاعتبار جعلها بما قام به المدرب.

نتائج تصفيات كأس العالم 2014
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar/sports

تنفق
مجموعات
«الأتراش» في
العالم على
مبادئ أساسية
(أرشيف)



هدفهم الأول والأخير هو العنف أكثر من مؤازرة فرقهم، كما أن ولاءهم لفرقهم والمدينة التي ينحدر منها الفريق يبدو ضعيفاً مقارنة بـ «الأتراش».

على كل الأحوال، فإن كلاً من «الأتراش» و«الهوليغينز» هما حالتان شاذتان في عالم التشجيع في كرة القدم، لا بل أكثر من ذلك، يمكن القول إنهما عدوان لهذه اللعبة الجميلة.

إنهم لا يعتقدون بوجود مصطلح «الروح الرياضية» المتعارف عليه في لعبة كرة القدم، بل يذهبون إلى أن كرة القدم هي عبارة عن «صراع بين معسكرين ويجب الفوز فيه» باستخدام كافة الوسائل، بما في ذلك العنف الجسدي.

وما دام الحديث عن العنف، يجدر هنا التمييز بين «الأتراش» و«الهوليغينز»، حيث إن ثمة اختلافاً كبيراً بين الفئتين، إذ إن «الهوليغينز»

على بيع الهدايا التي تحمل شعارها وشعار المدينة، إضافة إلى المرطبات والمأكولات وغيرها. حتى إن لبعض المجموعات متاجر خاصة ورسمية على غرار مجموعة «يريدوسيبيلي» الخاصة بنادي لاتسيو الإيطالي، و«سي يو 84» الخاصة بنادي مرسيليا الفرنسي. أما عن عقلية «الأتراش» فهنا «بيت القصيد»، إذ إن لهؤلاء طريقة تفكير متطرفة إلى أبعد الحدود، حيث

عطاء وجهه، لذا فإن «الأتراش» لا يظهرون عادة على وسائل الإعلام (التي يعتبرونها من ألد أعدائهم) ويقتفون غالباً ملتصين. وبطبيعة الحال، فإن هذه المجموعات تحتاج إلى مردود مادي، خصوصاً في تنقلاتها خارج البلاد، لمؤازرة فرقها، حيث تتميز مجموعة «الأتراش» بالافتقار الذاتي مادياً، ولا ترتبط بناديتها في هذا الشق، بل تعتمد

كرة المضرب

موراي يتذوق طعم لقب كبير للمرة الأولى

توج البريطاني أندي موراي المصنّف ثالثاً بأول لقب كبير في مسيرته عندما أحرز بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش بطل العام الماضي والمصنّف أول 6-7 (10-12) و5-7 و6-2 و6-3 و6-2، في المباراة النهائية.

ودخل موراي الاسكوتلندي الجنسية والبالغ من العمر 25 عاماً، التاريخ، إذ أصبح أول بريطاني يتوج بلقب إحدى البطولات الكبرى منذ أن حقق ذلك فريد بيرري عام 1936 حين أحرز لقبه السابع والثامن في بطولات «الغراند سلام» بتتويجه بطلاً لويمبلدون للمرة الثالثة (وفاشينغتون ميدوز للمرة الثالثة أيضاً)، لكن ذلك كان قبل حقبة البطولات المفتوحة التي سمحت منذ عام 1968 للهواة بالمشاركة في



موراي حاملاً كأس بطولة الولايات المتحدة (كيليف برانسكريل - أ ف ب)

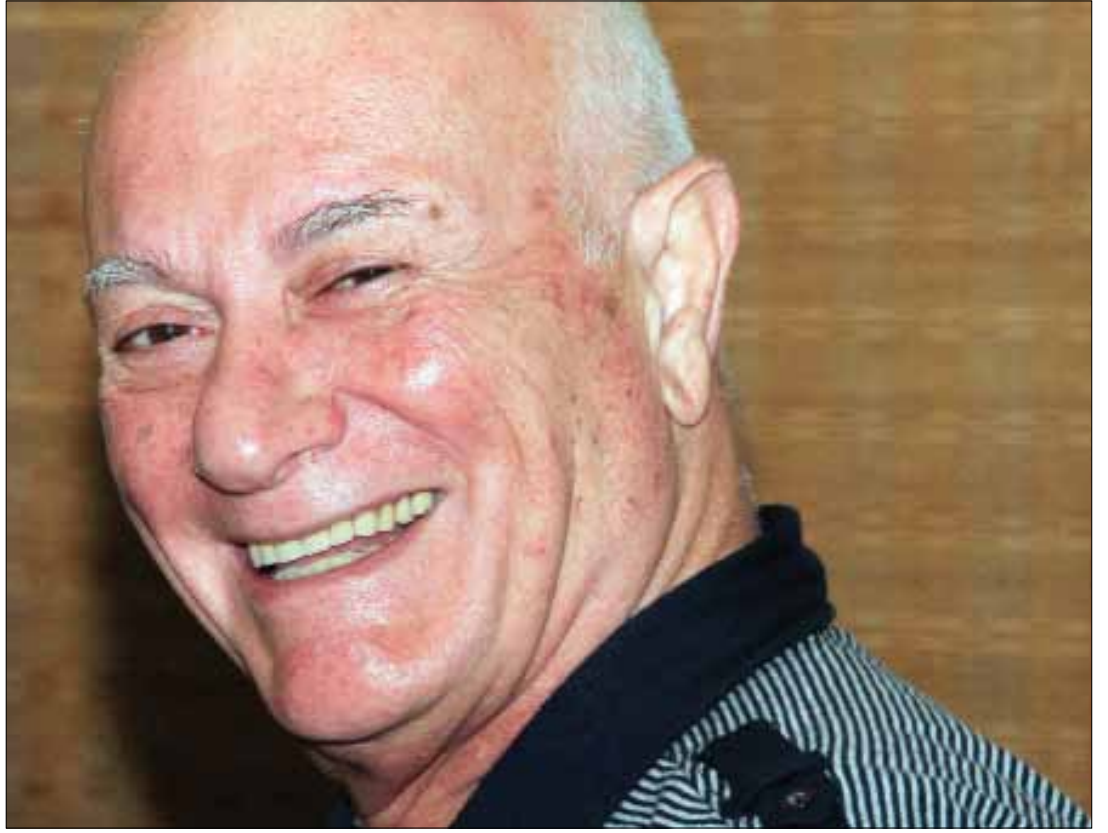
أضاف موراي لقب فلاشينغ ميدوز الى ذهبينه الأولمبية



أشخاص

عبد الواحد زنتوت

«المفتش وحيد» جلال لم يتب عن الفن



عرفه الشهرة عبر أدائه بطولة «حكمت المحكمة» الذي ظل يعرض على الهواء خمس سنوات متتالية

فرض عليه حظر سعودي بعد مشاركته في فيلم «موت أميرة» قبل أن يمنح عقوفاً ملكياً

السعودي في لبنان. «أنا وقعت في شرّ مقلب المخرج أنطوني توماس، الذي لم يزودني النص الكامل للعمل، بل أعطاني دور صحافي يحكي عن مأساة بلده أثناء الحرب، لكن عندما جمع الفيلم، اكتشفت الخديعة. هذا ما منحني لاحقاً عقوفاً ملكياً خاصاً بعدما حظروني لفترة، كانت تجربة قاسية، لكنّها علمتني درساً لم أنسه طوال عمري».

ومقابل تجاربه المسرحية القليلة، خاض وحيد جلال مسيرة طويلة مع دبلجة الأعمال الكرتونية. بطل «مغامرات زينة ونحوول» ترك أثراً عميقاً في الطفل اللبناني والعربي من جيل الثمانينيات، مع إغارة صوته لـ «مغامرات سندباد»، و«مغامرات ساسوكي»، «جزيرة الكنز»، «ساندي بل»، «ميمونة ومسعود»... وها هو بعد هذه المسيرة الطويلة يعود إلى مكانه الدافئ في الإذاعة اللبنانية. لا يتوقع بطل مسلسل «الأبله» (1973) «حرباً أهلية لبنانية ثانية. لقد ذقنا اللوعة أربعين عاماً، ولن نعود إليها». في الفن، لم يقرّر الاعتزال «لكنني لن أنجرف نحو الأعمال الهابطة، لذلك رفضت أخيراً ثمانية أعمال تلفزيونية؛

لكنّ صوتي سيظل يصدح بالأعمال الراقية. هذا الصوت الذي ساعدني على تجسيد أوار مميزة في مختلف المجالات الفنية».

5

تواريخ

1940

الولادة في رأس بيروت باسم عبد الواحد زنتوت

1962

بدأ عمله في تلفزيون لبنان. وفي عام 1963، لعب بطولة مسلسل «حكمت المحكمة» الذي عرض لخمس سنوات متتالية

1973

تميز بدور «المفتش وحيد» لفاضل سعيد عقل والياس متى بعد سنتين من بروزه في مسلسل «من يوم ليوم» للأخوين رحباني

1980

فرض عليه حظر سعودي بعد مشاركته في فيلم «موت أميرة» ثم نال عقوفاً ملكياً خاصاً بعد سنتين

2012

يقدم برنامجي «أسامينا» و«شخصيات من العالم» في الإذاعة اللبنانية

على الانتساب إلى كلية الحقوق. حتى إن إحدى شركات المحاماة عرضت عليّ المدامنة في مكاتبها يوماً لمدة ساعتين لقاء مبلغ كبير من أجل أن يزداد عدد زبائننا».

في هذه الأثناء، أطل وحيد جلال في أكثر من فيلم لبناني ومصري، فشارك المخرج محمد سلمان في فيلم «حكاية غرام» (1962) إلى جانب محرم فؤاد ومها صبري؛ وحكمت سابا في فيلم «فصص الليل» (1964)، ومع كاري

كارابتيان في فيلم «يا ليل»، أما الفيلم الذي حقق له نجاحاً جماهيرياً كبيراً، فكان «موال» (1966) إلى جانب

الشحرورة صباح «عندما عرض الفيلم في سينما «دنيا» في ساحة البرج، عطلت حشود الناس عمل الترامواي». وفي سنة 1968، شارك

في فيلم «سارق الملايين» لنيازي مصطفى، إلى جانب فريد شوقي ونخيلة عبيد وعادل أدهم. وفي عام 1971، بدأ عرض مسلسل «من يوم ليوم» للأخوين رحباني، وأدى وحيد

جلال فيه دور اللص عاطف. في عام 1973، قرّر الثنائي فاضل سعيد عقل والياس متى تكرار تجربة المسلسلات البوليسية، فاخترتا بطل مسلسل «رماد وملح» (مع الفنانة نضال الأشقر) لبطولة مسلسل «المفتش

وحيد» الذي عرض في 36 حلقة. ولشدة تعلق الناس بهذا المسلسل، ازداد التحاق الشباب بمعهد الشرطة القضائية. إحدى التجارب السيئة التي يذكرها وحيد جلال مشاركته

في فيلم «موت أميرة» (1980) الذي يتناول قضية إعدام الأميرة السعودية مشاعل بنت فهد بنت محمد آل سعود، وعشيقها خالد مهلهل ابن السفير

حلقه إذاعية تبلغ مدتها ربع ساعة»، لكن ذلك لم يبداً البحث عن عمل ليساعد الشاب الطموح الذي أطلق على نفسه اسم «وحيد جلال» إلى أن التقى الفنان الراحل الياس رزق، الذي طلب إليه أن يتحمل «لأن أيامك آتية لا محالة. حتى اليوم، أعترف بالجميل لهذا الرجل الرائع».

بعد افتتاح تلفزيون في لبنان، راحت إدارته تبحث عن كوارر من العاملين في الإذاعة اللبنانية. وكانت بداية

وحيد جلال عام 1962 كمقدم برامج على الشاشة الصغيرة، منها برنامج ألعاب «حظك نصيبك» الذي «سجّل

نجاحاً منقطع النظير، وحقق لي شهرة جماهيرية واسعة. كانت إدارة التلفزيون تضطر كل سبت في موعد

بثّه مباشرة على الهواء إلى الاستعانة بالفرقة 16 للحدّ من تدافع الناس على الاستديو. وفرض مدير البرامج في التلفزيون الراحل رشاد البيبي

رسم دخول على المشاركين». بعدها، اختاره حكمت سابا لبطولة مسلسله «مذكرات بوليس» (1963) ثم «قصص الليل». أما حظ صديقنا الأوفر، فكان

مع مسلسل «حكمت المحكمة» الذي ظل يعرض على الهواء مباشرة خمس سنوات متتالية (1963-1968). هذا

المسلسل الذي أخرجه الياس متى وكتب حلقاته الإعلامي فاضل سعيد عقل أدى بطولته وحيد جلال مجسداً

المحامي الذي يكلف في القضايا المعقدة. يقول: «مثل المسلسل منعطفاً أساسياً في حياتي الفنية. إذ دفع بي

إلى قمة الشهرة. ولشدة اقتناع الناس بدور المحامي، كانوا يتصلون بي عارضين توكيلي في قضايا قانونية تخصهم. حمّس البرنامج الشباب

بعد سنوات، ستطلب العائلة من فتاها أن يبدأ البحث عن عمل ليساعد على إعالة الأسرة «اقترحوا عليّ أن أحصل على دبلوم في كلية اللاسلكي المدنية. دخلتها حيث تعلمت شفرة مورس ونلت دبلوماً برتبة ضابط لاسلكي، لكنّ الشهادة لم تقدم أو

تؤخّر في حياتي، إذ ألغى العمل بنظام شفرة المورس في الطيران والبواخر واستبدل بنظام حديث، وكان لا بد لي

أن أعود إلى حلمي القديم... التمثيل». توسطت والدة عبد الواحد لدى

صديقتها، فأرسلته الأخيرة إلى مدير إذاعة «بي. بي. سي» البريطانية عام

1959 توفيق نمور. الأخير لم يأخذ ضيفه الشاب على مجمل الحدّ في

البداية. صار يتهرب منه ويرهقه بحفظ الأدوار والقصائد، إلى أن قال

له تلميذه «أنا لا أريد أن أمثل لكي أعيش، بل أن أعيش لأمثل». عندها،

اقتنع الرجل بتلميذه، وراح يلقنه المسرحيات التاريخية والأشعار العربية ضمن قالب تمثيلي، ويضع

فيه كل ما تعلمه واكتسبه من أستاذه جورج أبيض في القاهرة من فنون الإلقاء والتمثيل. بعد ستة أشهر من

التدريب، سمح له بقول جملة واحدة عبر أنير الإذاعة كانت «في الباب رجل

يا مولاي». بعد ذلك، قال له: «الآن يمكنك أن تذهب إلى إذاعة بلدك لأنها أولى بك». في الإذاعة اللبنانية، التقى ثلاثي الإذاعة صبحي أبو لغد وعبد

المجيد أبو لبن وغانم الدجاني: «خلال امتحان الدخول، سأل أبو لبن من منكم يستطيع أن يمثل شعراً، فحصلت أنا

المرتبة الأولى، وخضعت من جديد لفترة تدريبية مرهقة إلى أن منحني المخرج شكيب خوري دور البطولة في

كامل جابر

«المفتش وحيد» بتباهاي بنعمة الصوت. يشهد أنير الإذاعة اللبنانية على كلماته الأولى

وعلى تميز صوته الذي حقق له شهرة واسعة، وكذلك على

انطلاقته نحو الشاشة الصغيرة، فالفن السابع، مروراً بعالم «الكرتون»

الذي أعاره صوته، فأثر في جيل الثمانينيات. في الإذاعة اللبنانية،

يعقد وحيد جلال حواراته الإعلامية «هذه الإذاعة بمثابة أمي، وحصني الدافئ». في يوم مولده الثاني بعد

الستين، كان اللقاء معه في السادس من أيلول (سبتمبر) الحالي.

ولد عبد الواحد ابن المهندس عبد الفتاح زنتوت في محلة رأس بيروت

عام 1940. «لم أولد وملعقة الذهب في فمي. حظ والدي في العمل كان قليلاً.

لذلك، تنقل بين الدول العربية بحثاً عن مصدر رزق أفضل لعائلتنا المكونة

من أربعة شبان ووالدتي». كانت والدة عبد الواحد الأقرب إلى أحلام الطفل

الذي بات يمثل لها قلقاً كلما وقف أمام المرأة ليتحدث أمامها ويقوم

بحركات، ظننتها في البداية مساً من الجنون! بعدها، أدركت أن طفلها مولع

بالفن السابع. كلما عاد من السينما، كان يلزم المرأة لساعات طويلة يروح خلالها يقلد ما شاهده من أفلام.

في عام 1953، نال «المفتش وحيد» الشهادة الابتدائية من مدرسة «دار الحمراء»، لكن قبل ذلك، شارك في أعمال مسرحية في «مدرسة القنطاري»، حيث تلقى هدية كتابين مكافأة على نجاحه في دور مسرحي.